

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية
الموضوع:

عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
-دراسة سيكولسانية-

إشراف: د/
دالي سليمة

إعداد الطالب (ة):
أوراغي غادة

لجنة المناقشة		
رئيسا	شافع بلعيد نصيرة	أ.الدكتور
ممتحنا	سفير بدرية	أ.الدكتور
مشرفا مقررا	دالي سليمة	أ.الدكتور

العام الجامعي : 1441-1442 هـ / 2019 / 2020 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿اقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)
اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا
لَمْ يَعْلَمْ﴾ (5) ﴿صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

سورة العلق (1 - 5)



شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ

الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل 19]

أحمد الله وأشكره على فضله عليا وهدايته لي للوصول إلى ما وصلت
إليه، والحمد لله الذي أنار لي درب العلم وأعاننا على أداء هذا الواجب
ووقفني على إنجاز هذا العلم.

ويسرفني أن أسطر جزيل الشكر للأستاذة الفاضلة "دالي سليمة"
على ما أولته من رعاية كريمة حيث تمتلك أسلوبا فريدا في الإشراف يشجع
على الإنجاز، وتتمتع بعمل الطالب وفكرته ووقته، وقد وهبت من جهدها
واقطعت لي من وقتها علمتي من لطائف معارفها ما أنار لنا الطريق.
كما أتقدم بالشكر والتقدير والامتنان لأعضاء لجنة المناقشة التي
تكرمت بمناقشة هذه المذكرة، ومديرو ومدرسي الابتدائية أفادنا الله من
علمهم وجزاهم الله خير الجزاء.

وفي الأخير أشكر كل من ساهم ولو بنصيحة أو دعاء في ظهر
الغيب في سبيل إخراج هذا العمل.



الإهداء

❖ إلى من علله الله بالهيبية والوقار... إلى من علمني العطاء دون إنتظار.

❖ إلى من أحمل إسمه بكل افتخار... إلى من أفنى زهرة شبابه في

تربيتنا...والذي الحبيب.

❖ إلى من حملتني وهنا على وهن... إلى من تفرقت عينها شوقا وحباً في

رؤية حلمي يغدو حقيقة... إلى من كانت دعواتها الصادقة سر

نجاحي... إلى من أعطتني تصميماً ودفعا لغد أجمل...أمي الغالية.

❖ إلى رمز العطاء والتقدير: جدتي التي أعانتني بدعواتها أطال الله في

عمرها.

❖ إلى سندي ورياحين حياتي...إخوتي: نور الهدى، محمد، حسناء،

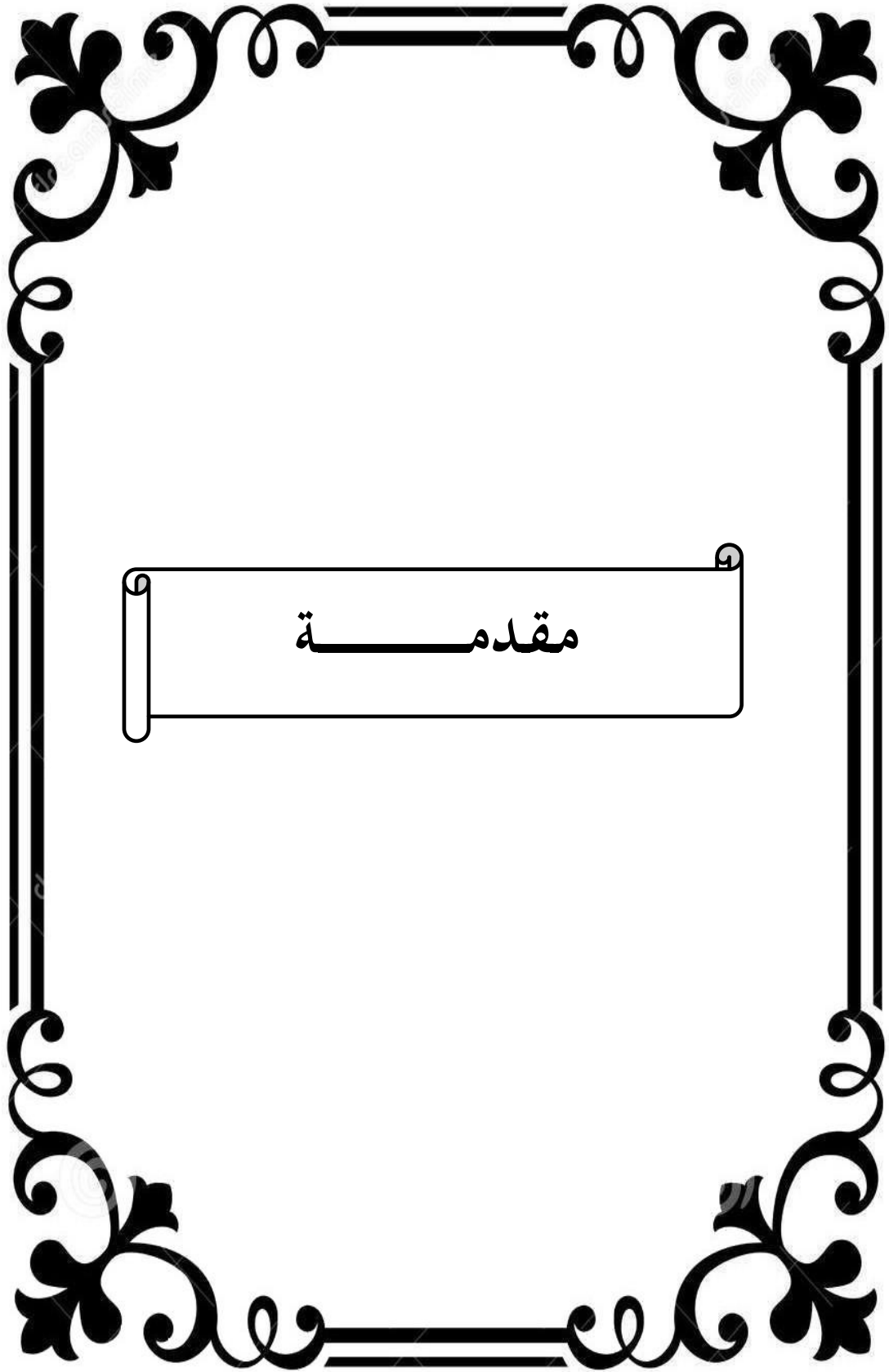
رانية.

❖ إلى صديقتي ورفيقات دربي: سامية، بشرى، فايذة، رحمة.

❖ إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد لإتمام هذا العمل.

أهدي هذا الجهد المتواضع خالصا لوجه الله تعالى.





مقدمة

مقدمة :

الحمد لله الذي ميز الإنسان بالعقل واللسان، والصلاة والسلام على من بعث رحمة للعالمين
النبي الأمي، أفصح من نطق بالضاد، سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه ومن اتبع
سبيلهم إلى يوم الدين، أما بعد:

يعد موضوع صعوبات التعلم من أهم المواضيع التي شغلت ومازالت تشغل الباحثين والمختصين
في مجالات التربية والتعليم، فهو يعد من المشكلات التي تترك القائمين على التربية والباحثين والآباء
على حد سواء، وتعتبر إحدى التحديات والعقبات التي تعترض سير العملية التعليمية بالنسبة
للتلاميذ، وذلك عندما يكون معدل أدائهم للمهارات والمهام اقل من المعدل الطبيعي، أو المتوقع
منهم أدائه، وجاء الاهتمام بموضوع صعوبات التعلم لوجود أطفال غالبا ما يبدو أنهم عاديون تماما في
معظم المظاهر النفسية، كما أنهم لا يعانون من أي إعاقة وليسوا متخلفين عقليا، إذ يتسم هؤلاء
الأطفال أنهم ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط، إلا أنهم يعانون اضطرابا أو أكثر في مجال أو أكثر
من المجالات الأكاديمية ومن بين هذه المجالات "عسر القراءة" التي تعد من المجالات المهمة الجديرة
بالذكر.

يشكل عسر القراءة أحد المحاور الأساسية والهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية، كونها السبب
الرئيسي والمباشر وراء فشل التلاميذ دراسيا وتؤثر في صحتهم النفسية نتيجة الشعور الدائم بالفشل
والعجز أثناء القراءة، وتعتبر من أكثر أنماط صعوبات التعلم انتشارا. فهي من المشكلات التربوية التي
يعاني منها المعلم في تأدية رسالته التعليمية، والمتعلم في مواصلة مهارات تعليمية أخرى، ويعاني منها
كل دول العالم، فهي لا تؤثر على الفرد فقط بل تصيب آثارها المجتمع، حيث زاد عدد الأطفال
الذين يعانون من صعوبة تعلم القراءة بدرجة استدعت انتباه الخبراء والباحثين من اجل إيجاد حل لهذه
المشكلة، لذا فإن التعرف على هذه الفئة من التلاميذ والكشف، وتشخيص هذا الاضطراب يعد أمرا
ضروريا.

لهذا ينبغي وضع طرق وأساليب إستراتيجية لمعالجة هؤلاء الأطفال أو التلاميذ الذين يحتاجون وبدرجة كبيرة إلى عملية التشخيص الصحيح لطبيعة قدراتهم على تعلم القراءة، وقد بات التدخل لدراسة هذه الحالات أمرا مستعجلا وضروريا من أجل الكشف عنها وتحديد أسبابها وسبل معالجتها.

أسباب اختيار الموضوع

الأسباب الذاتية

- الرغبة والميول الشخصية في دراسة موضوع عسر القراءة لمعرفة هذه الظاهرة أكثر، كونه موضوع مهم متعلق بمجال التخصص الدراسي.

الأسباب الموضوعية

- نقص الدراسات التي تطرقت إلى موضوع صعوبة القراءة.
- أهمية القراءة في الجانب التحصيلي للتلميذ.
- زيادة معدل الفشل الدراسي في المرحلة الابتدائية، وقد يكون عسر القراءة هو السبب الرئيسي.

أهداف الدراسة وأهميتها

تهدف هذه الدراسة في العموم إلى:

- الإجابة على الإشكالية وتساؤلات الدراسة.
- التعرف على تلاميذ عسر القراءة.
- التعرف على أهم أسباب صعوبات تعلم القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- التعرف إلى مظاهر ومؤشرات عسر القراءة التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الابتدائية لإيجاد حلول وعلاج لتفادي هذه الصعوبة.

- تبصير الأولياء والمعلمين بخطورة المشكلة وضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للحد من هذه الظاهرة.
 - تحديد أهمية دور المعلم والأولياء في تشخيص عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 - التعرف على واقع حال التعامل مع هذه الفئة من التلاميذ.
 - مساعدة تلاميذ ذوي صعوبات القراءة وتمكينهم من تجاوز تلك الصعوبات التي تعيق قدراتهم النفسية والعقلية والحسية وحسن استغلال تلك القدرات بشكل سليم يخدم كفاءتهم الذاتية.
- إن معرفة الداء نصف العلاج فبعد التشخيص الدقيق، والكشف عن مكان الخلل، يحاول أخصائيو ومعلمون تقديم العلاج لذوي عسر القراءة لأنهم في أمس الحاجة إلى العلاج والذي يساعده على إنجاح العملية التعليمية.

وبهدف الوصول إلى دراسة شاملة ارتأيت اختيار الخطة الآتية:

مقدمة ممهدة للموضوع، يليها مدخل تحدثت فيه عن القراءة حدودها وأهميتها متبوع بجانب نظري وجانب تطبيقي.

أما الجانب النظري المتمثل في الفصل الأول وكان بعنوان "عسر القراءة أنواعه ومسبباته"، يشمل هذا الفصل على أربعة مباحث. المبحث الأول موسوم بمفهوم عسر القراءة والمبحث الثاني موسوم بأنواع عسر القراءة والمبحث الثالث موسوم بعوامل وأسباب عسر القراءة والمبحث الرابع الموسوم بأعراض عسر القراءة.

ومنه انتقلت إلى الفصل الثاني الذي يندرج تحت عنوان "التقويم العلاجي لعسر القراءة بين الواقع والمأمول"، وقد اشتمل على ثلاثة مباحث. المبحث الأول موسوم بتشخيص حالات عسر القراءة والمبحث الثاني موسوم بعلاج عسر القراءة والمبحث الثالث موسوم بواقع حال التعامل مع حالات عسر القراءة.

بينما جاء الجانب التطبيقي الذي هو أساس البحث استهمل باستبيان- والتعريف بعينة الدراسة وتحديد حدود الدراسة ودراسة الاستبيان المقدم للمعلمين بالتحليل والأساليب الإحصائية.

خاتمة تناولت أهم نتائج هذا البحث مع بعض الاقتراحات بناء على ما تم التوصل إليه.

واستندت في بحثي هذا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- أحمد عبد الكريم حمزة "سيكولوجية عسر القراءة الديسيلكيا"

- أني ديمون: "الدسلكسيا اضطرابات اللغة في الأطفال"

- سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم "المرجع في صعوبات التعلم"

المنهج المتبع

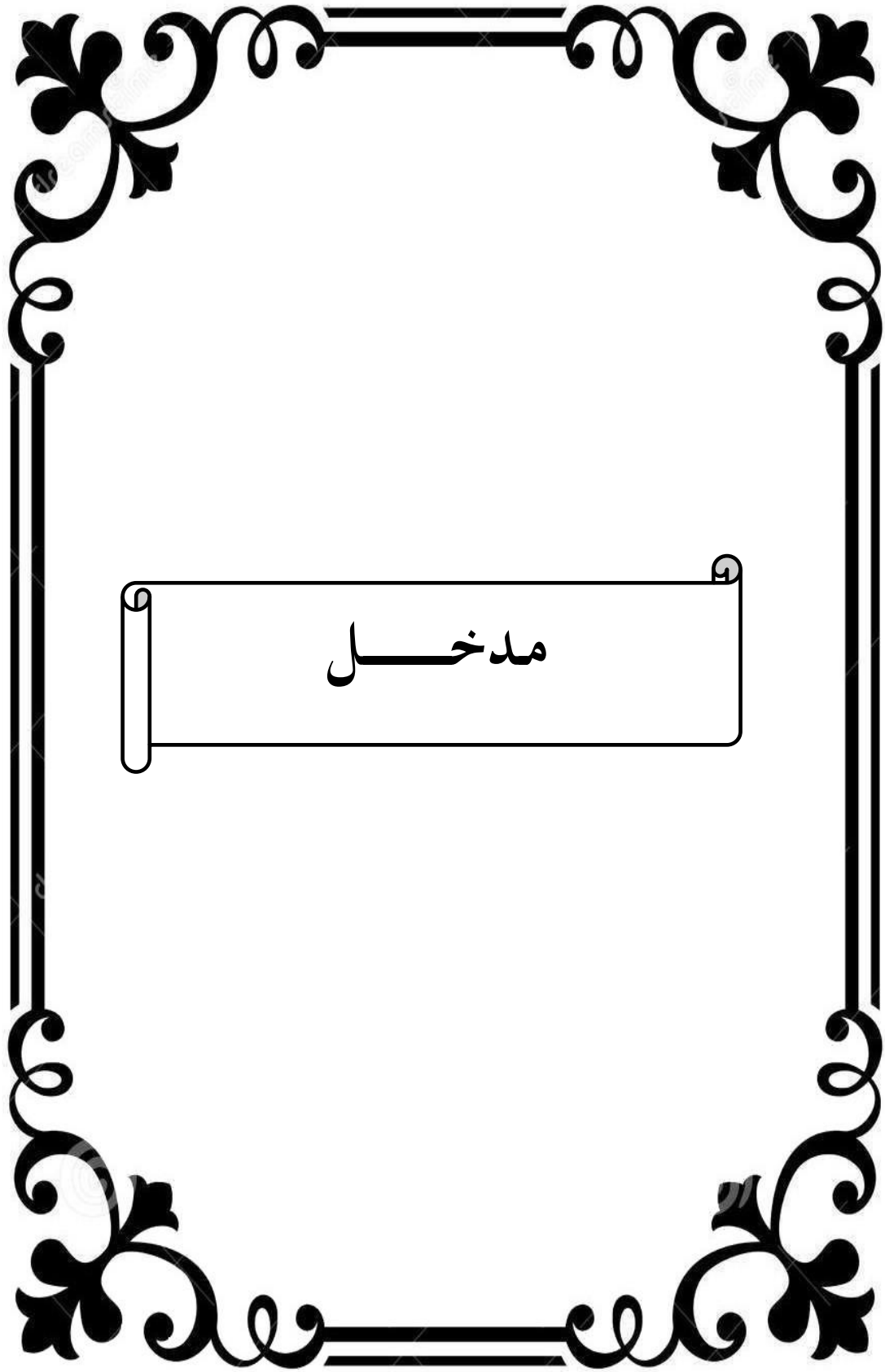
نظرا لطبيعة الموضوع فقد اعتمدت المنهجين الوصفي والاستقرائي وقد اختص الأول بتتبع الظاهرة نظريا، والثاني بمعالجتها تطبيقيا.

النتائج المتوخاة من البحث

- التأكد من وجود صعوبة القراءة في المراحل الابتدائية وبشكل ملحوظ.
- إن صعوبة تعلم القراءة أكثر الصعوبات شيوعا في المؤسسات.
- التلميذ الذي يعاني من عسر القراءة لا يستفيد من المقرر الدراسي وعملية التعليم بشكل عادي كباقي التلاميذ.
- تعد صعوبة القراءة من أهم الصعوبات التي شغلت بال المعلمين وهي اضطرابات في عملية القراءة.
- للمعلم دور هام وفعال في تشخيص ومعالجة عسر القراءة.

أهم العراقيل والصعوبات التي واجهتني أثناء البحث

- قلة المصادر والمراجع والرسائل الجامعية، المتعلقة بهذا البحث.
- غلق الجامعات والمكتبات وشل حركة النقل بسبب الحالة التي تعيشها البلاد والعالم جراء تفشي وباء "كورونا"
- صعوبات و عراقيل في إجراء الجانب التطبيقي بسبب هذا الوباء .



مدخل

مدخل: القراءة أنواعها و أهميتها

أ - مفهوم القراءة

تعددت المحاولات لتحديد مفهوم موحد للقراءة، فهي ليست مجرد رموز وحروف نتعلمها من أجل التواصل والتفاهم، بل هي عملية معقدة تحتاج إلى تعليم واكتساب واجتهاد، إذ هي من أهم المهارات التي تكسب الفرد خبرات ومعارف، حيث أنها عملية عقلية عضلية انفعالية تشمل على تعرف الرموز المكتوبة، والنطق بها وفهمها ونقدها وحل المشكلات من خلالها وكذا الاستم بـع بالمادة المقروءة.¹

يعرفها طعيمة: "بأنها نشاط تتصل فيه العين بصفحة مطبوعة تشتمل على رموز لغوية معينة يستهدف الكاتب منها توصيل رسالة للقارئ، وعلى القارئ أن يفك هذه الرموز، وتحيل الرسالة من شكل مطبوع إلى خطاب خاص به ولا يقف الأمر عند فك الرموز وفهم دلالاتها، وإنما يتعدى ذلك إلى محاولة إدراك ما وراء هذه الرموز. والقراءة بذلك عملية عقلية يستخدم الإنسان فيها عقله وخبراته السابقة في فهم وإدراك مغزى للرسالة التي تنقل إليه"². إذن القراءة نشاط عقلي يشمل تغيير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق بصره ويستقبل من خلالها رسالة يفك رموزها ويفهمها ويدركها ويستنتج منها المغزى.

أما القراءة بمفهومها الحديث فهي: "التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة والفهم والربط والموازنة والتفاعل مع المقروء والنقد له وهي كذلك أسلوب من أساليب حل المشكلات"³.

¹ سعيد عبد الله لاني، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2012م، ص12.

² رشد علي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، عمان، ط1، 2009م، ص128.

³ الربيع بوفامة، تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، دار الطليعة، قسنطينة، العدد2، -2003م، ص05.

وهي سلوك إنمائي ومقدرة اقتصادية وسلطة واستعداد نفسي، أما المطالعة فهي ممارسة أو امتناع عن ممارسة، فهي لها بعد اختياري أكثر منه إلزامي.¹

ويدل ذلك على أن القراءة هي أساس التقدم والإبداع، والإنسان بتكوينه يتحقق الازدهار المعرفي وتتكافأ الحقوق والواجبات.

يعرفها إبراهيم عبد العليم: بأنها "العملية التي يقصد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، حيث تتألف لغة الكلام من الألفاظ والمعاني التي تؤديها وفق ثلاثة عناصر رئيسية هي: المعنى الذهني واللفظ الذي يؤديه والرموز المكتوبة"²

القراءة هي ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة، وهي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات، فهي عملية تفكير متكاملة وليست مجرد تمرين في حركات العين.³

معنى ذلك أنها ليست مجرد نشاط تتصل فيه العين بصفحة مطبوعة بل تتطلب سلسلة منطقية من أنماط التفكير وأنماط التفكير هذه تحتاج إلى الممارسة والتمرين لتثبيتها في العقل وهذه السلسلة هي التمييز والاستيعاب والاتصال والإدراك...

يعرفها هاريس وسياسي: "هي تفسيرات ذات معنى للرموز اللفظية المطبوعة والمكتوبة وقراءة من أجل الفهم تحت نتيجة التفاعل بين إدراك الرموز المكتوبة التي تمثل اللغة ومهارات اللغة للقارئ

¹ عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، ط 1، دمشق سوريا، أبريل 2007م، ص32.

² مرزوق صالح عبد البلوي، صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 178، الجزء الثاني، أبريل سنة 2018، ص338، نقلا عن إبراهيم عبد العليم، الموجه الفتي لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، 2007م.

³ بيتر شيفرد، خريجي ميتشل، القراءة السريعة، ط 1، -2006م، ص11.

ويحاول القارئ فك رموز المعاني التي يقصدها الكاتب".¹ وهنا نفهم أن القراءة هي فك لشفرات الكلمات المكتوبة، شرط أن تكون واضحة و مفهومة.

ويرى سميث: "أن القراءة هي القدرة على الإقلال من عدم الثقة من جانب الفرد"²، معنى ذلك أنها تقلل من العجز الذاتي والنفسي وانعدام الفائدة والمنفعة وتنمي في الفرد القناعة وبناء شخصية متوازية و تقوية شخصيته .

أكد علماء النفس الفيسيولوجي: "باعتبارها انعكاسات للحروف والرموز المكتوبة على شبكة العين وانتقالها إلى المراكز العصبية بالمخ ومن ثم إلى مراكز الإبصار ثم إلى مراكز الكلام (في القراءة الصامتة)، وتعود مرة أخرى إلى الأعصاب المتصلة بأعضاء النطق والشفاه وشق الحنك، وهنا تصدر مرة أخرى إلى الأعصاب المتصلة بالأعضاء المسؤولة عن النطق للاستجابات التي ترد إليها، وتحدث عملية القراءة في شكلها الجهري"³. وتتضمن هذه الفكرة أن القراءة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة وعرضها والنطق بها.

ب - أنواع القراءة

تعدد تصنيفات القراءة وبذلك تتعدد أنواعها بحسب نمط التصنيف المتبني، ومن هذه الأصناف نذكر الأداء والعرض:

¹ حطراف نور الدين، رومان محمد، اقتراح لبرنامج تربوي لعلاج عسر لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدارس معسكر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية وللعلوم التربوية، جامعة وهران، العدد السابع ديسمبر 2017م نقلا عن Haris, Albert, Jand Ed Word, R (1985) How To Increase Reading Disability-A Guide to Develop to NewYork-U.S.A-

² دانيال هالاهان، جون لويد، جيمس كوفمان، مارجريت ويس، صعوبات التعلم، مفهومها، طبيعتها، التعليم العلاجي، دار الفكر، ط1، مصر، -2007م، ص516.

³ سامية محمد عبد الله، الفهم القرائي، طبيعته، مهاراته، استراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2015م، ص23.

1- أنواع القراءة من حيث الأداء والتهجي الذهني للقارئ

❖ القراءة الجهرية:

تعرف كريمة بدير و إميلي صادق: "بأنها نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع يراعى فيها سلامة نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، ويراعي فيها سلامة النطق، وعدم الإبدال أو التكرار أو الحذف أو الإضافة، كما يراعى صحة الضبط النحوي، وهي أصعب من القراءة الصامتة".¹ وهنا القراءة بصوت مسموع مع مراعاة ضبط المقروء وفهم ما يعنيه. ونعني بها أيضا: تلك العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، أصول مسموعة متباينة الدلالة، حسب ما يحمله من معنى.² فهي التعرف على الرموز المطبوعة وفهمها ونطقها بصوت مسموع مع الدقة والطلاقة وتجسيد المعاني. وهي تقوم على ثلاثة عناصر:

- رؤية العين المادة المقروءة
- إدراك وفهم المقروء
- نطق المادة المقروءة.³

❖ مزايا القراءة الجهرية

للقراءة الجهرية مزايا متعددة من الناحية اللغوية والانفعالية، والاجتماعية.

● فمن الناحية اللغوية:

- تعد وسيلة للتدريب على صحة القراءة

¹ سليمان عبد الواحد، يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم-النمائية والأكاديمية والاجتماعية والإنفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، القاهرة مصر، 2010م، ص300.

² سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار الميسرة، ط2، عمان الأردن، 2010م، ص281.

³ هبة محمد عبد المجيد، أنشطة ومهارات القراءة والاستدكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار الصفاء، عمان الأردن، ط1، 2006م، ص27.

- تكشف الأخطاء النطقية
- التعرف على أخطاء القراءة وعلاجها
- التدريب على الأداء الصوتي، وتمثيل المعنى.

● ومن الناحية الانفعالية:

- تقضي على الخجل والارتباك
- تمنح الثقة في نفسية المتعلم
- ترفع معنويات المتعلم وإثبات نفسه وسط زملائه

● ومن الناحية الاجتماعية:

- إبداء رأي المتعلم مع الآخرين
- شعور المتعلم بالمسؤولية الاجتماعية¹

وعيوبها تتمثل في الإزعاج والتشويش والجهد الذي يبذله القارئ.

❖ طريقة تدريس القراءة الجهرية

1. تهيئة التلاميذ ذهنياً ونفسياً بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره.
2. يقرأ المعلم الدرس قراءة سليمة بتأني وصوت واضح
3. تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات يقرأها التلاميذ
4. تصحيح أخطاء التلاميذ، بعد الانتهاء من القراءة
5. يستعين المدرس بالوسائل المختلفة
6. بعد الانتهاء من القراءة يناقش المدرس التلاميذ وينقد الموضوع
7. يقوم التلاميذ بمساعدة المدرس في الدرس.²

¹ ينظر، سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع نفسه، ص 17

² ينظر، علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991م، ص 141-142.

❖ المواقف التي تستخدم فيها القراءة الجهرية:

- قراءة التعليمات والإرشادات أمام الآخرين
- القراءة في الإذاعة المدرسية
- قراءة نشرات الأخبار
- قراءة محاضر الجلسات
- تلي القراءة الصامتة في حصة القراءة¹

❖ القراءة الصامتة

لو أننا تأملنا الأسلوب الذي نستخدمه في القراءة في حياتنا اليومية لوجدنا أن معظم قراءتنا

صامتة وفي هذا النوع يدرك المتعلم ما يقرأه عن طريق البصر.²

وتعرف بأنها: "القراءة التي تعتمد على العينين في الوصول إلى فهم الجمل والكلمات دون الحاجة

إلى استخدام اللسان أو الشفتين في النطق أو الهمس بهما، مما يؤدي إلى الدقة والسرعة والتعمق في

الفهم والإدراك وتستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة"³. وتعني هنا أنها تعتمد على حاسة

البصر فقط في التعرف على الرموز دون الصوت، وذلك من خلال حركة العينين التي يتم من خلالها

النظر إلى الكلمات والجمل و إدراكها و فهمها .

¹ سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع نفسه، ص 17-18.

² سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، المرجع نفسه، ص 301.

³ عربي خليل عبد الفتاح حماد، إبراهيم سليمان شيخ العيد، ناهض صبحي فورة، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، سمير منصور للطباعة والنشر، ط2، غزة فلسطين، 2014م، ص 14.

وتعرف أيضا بأنها: "قراءة ليس فيها صوت، ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة يحصل بها القارئ على المعاني والأفكار من خلال انتقال العين فوق الكلمات والجمل دون الاستعانة بنطق الصوت".¹ ومفاد ذلك أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذه القراءة .

هذا مذهب مرزوق صالح حيث يقول: " أنها القراءة التي تعتمد على رؤية الرمز وفهم معناه وتدبره، دون تحريك الشفاه والجره بالمقروء، وتسمى بالقراءة للفهم وهي أشبع أنواع القراءة"²

❖ مزايا القراءة الصامتة

للقراءة الصامتة العديد من المزايا من الناحية النفسية والاقتصادية والاجتماعية

1. من الناحية النفسية

- تناسب المتعلم الخجول

- تشعر القارئ بالحرية

2. من الناحية الاقتصادية

- توفر الجهد

- توفر الوقت

3. من الناحية الاجتماعية

- احترام مشاعر الآخرين

- مساعدة القارئ على حفظ خصوصياته³

¹ الحسن هشام، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، ط1، عمان الأردن، دار الثقافة، 2017، ص18.

² مرزوق صالح عبد البلوي، صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 178، الجزء الثاني، أبريل 2018م، ص343.

³ ينظر: سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبة التعلم، المرجع نفسه، ص302.

❖ طريقة تدريس القراءة الصامتة

1. يمهّد المعلم للدرس بمناقشة شفوية تتناول الكلمات التي يراد قراءتها بحيث لا يرى التلميذ هذه الكلمات أثناء المناقشة.

2. تعرض على التلاميذ الأشياء والصور، ينظرون إليها ويفكرون في المعنى حتى يتم الربط بين الرمز ومعناه.

3. يلجأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات على كل منها جملة وتعرض على التلميذ دون قراءتها ثم يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليقات وفي ضوء سلوكه يستوقف المعلم من قدرته على تمييز ما يقرأ.¹

للقراءة الصامتة العديد من العيوب منها: ضعف التواصل الاجتماعي، ضعف اللغة، تشتيت الذهن.

❖ المواقف التي تستخدم فيها القراءة الصامتة

- قراءة الصحف لتعرف الأحداث الجارية
- قراءة الكتب بمختلف أنواعها
- قراءة الرسائل والبرقيات واللافتات والإعلانات
- قراءة القصص والمجلات.²

¹ ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 141-142.

² سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، المرجع نفسه، ص 16.

❖ أنواع القراءة من حيث الغرض

أ - القراءة التحصيلية : ويقصد بها الاستذكار والإلمام، وتقضي هذه القراءة التريث والأناة لفهم المسائل إجمالاً وتفضيلاً، وعقد الموازنة بين المعلومات المتشابهة والمختلفة، مما يساعد على تثبيت الحقائق في الأذهان.¹

ب - القراءة النقدية التحليلية: كقند كتاب أو أي إنتاج عقلي، للموازنة بينه وبين غيره، وهذا النوع يحتاج إلى مزيد من التروي، والإمعان والمتابعة والتمحيص، ولذا فإنه لا يقدر على مزاولته إلا من أوتي خطأ عظيماً من الثقافة والنضج الإطلاع والتحصيل والفهم.²

ج - القراءة المفسرة: تستهدف عمليات التفسير بكل مراتبه: تفسير معنى الكلمات، تفسير معنى العبارات، تفسير المعنى العام. فهي تزيل الغموض والحواجز التي تعترض الأطفال في فهم المقروء.³

د - القراءة الاستكشافية: هي القراءة التي يلجأ إليها القارئ قبل شراء أي كتاب، فهناك أسباب كثيرة، تدعونا إلى عدم الاستعجال في شراء أي كتاب، مهما كان موضعه أو ثمنه، وأياً كان كاتبه، ما لم نلق عليه نظرة تصفحية، لنكتشف مدى حاجتنا إليه، والطريقة التي علينا أن نتبعها في قراءته.⁴

¹ ينظر: سمك محمد صالح، فن التدريس للتربوية اللغوية، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1998م، ص125.

² المرجع نفسه، ص126

³ ينظر: الربيع بوفامة، تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، المرجع نفسه، ص22.

⁴ ينظر: عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة- مفاهيم وآليات، دار القلم، دمشق، ط2، -2008م، ص35.

هـ - القراءة الانتقائية: هي القراءة التي يتعمق فيها المرء في موضوع معين وذلك عن طريق تتبع العديد من المراجع والكتب المتنوعة للعثور على مادة متجانسة، تساعد على تكوين صورة جيدة عن الموضوع الذي يهوى به.¹

و- القراءة السريعة: هي قراءة مادة كبيرة في فترة زمنية قصيرة، فهي تقلل من الإعياء وتحسن الفهم، لأن مستوى القارئ في التركيز يصبح أعلى²، وبها تستوعب المعلومات، بسرعة وتكتشف كيف تتذكر ما قرأت، ويتضح التفكير في تنظيم القراءة اليومية³.

❖ أنواع القراءة من حيث التهيؤ الذهني للقارئ

وينقسم هذا النوع إلى قسمين:

أ - قراءة الدرس: وترتبط بمطالب المهنة، وغير ذلك من ألوان النشاط الحيوي، والغرض منها عملي، يتصل بكسب المعلومات والاحتفاظ بجملة من الحقائق، ولذلك يتهيأ لها الذهن تهيؤًا خاصًا، فنجد في القارئ يقظة وتأملاً وتمرغاً، كما يبدو في ملامحه ملائم الجد و الاهتمام وتستغرق قراءته وقتاً أطول، وتقف العين فوق السطور وقفات متكررة يتم التحصيل والإمام.⁴

ب - قراءة الاستمتاع: وهي ذلك النوع من القراءة الذي يربط بقضاء وقت الفراغ، وتستخدم بغرض المتعة وجلب السرور إلى النفس وإشباع هوايات الإنسان وميوله، ولهذا النوع من القراءة أهمية خاصة في الوقت الحاضر نظراً لتزايد وقت الفراغ لدى بعض فئات المجتمع.⁵

¹ ينظر: المرجع السابق ، ص45.

² ينظر: بيتر شيفرد، خيرجور ميتشل، القراءة السريعة، المرجع نفسه، ص22

³ ينظر ، ويليام بروكسمير ، الانطلاق في القراءة السريعة ، مكتبة الجري ، ط4 ، السعودية ، 2007م ص 20

⁴ رتيبة عبد الأمير حسن، القراءة الصامتة، أهميتها، مفهوماها، أنواعها، مهارات وسبل تسميتها، مجلة كلية التربية الأساسية،

الجامعة المصرية، العدد الحادي والسبعون، 2011

⁵ سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، نفس المرجع، ص18.

ج- أهمية القراءة

القراءة هي مفتاح العلم، ويكفينا دليلاً على ذلك أنها أول ما أمر به الرسول صلى الله عليه وسلم وأول ما أنزل عليه. قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾¹.

في هذه الآية دليل على أهمية القراءة وضرورتها للفرد لأن الله سبحانه وتعالى يحث نبيه على القراءة، ويؤكد على ضرورة وأهمية التعليم بواسطة القلم الذي هو أداة ووسيلة للقراءة.

تعد القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، فهي تمكن الإنسان من الاتصال المباشر بالمعارف الإنسانية في حاضرها وماضيها، وتعد الركيزة الأولى لعملية التثقيف، وهي مكتملة لدور المدرسة، تعمل على ترقية الأفراد.² فهي تعد من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الفرد على الفكر الإنساني تمكنه من تنمية عقله وفهمه وتعمل على تربيته.

يشير محمد عبد الرؤوف إلى أن القراءة هي: "أداة الدراسة، ووسيلة التقدم والتحضر، وهي أداة التفكير ومن أجل ذلك أمرنا ديننا الإسلامي بها، فنجد أول آية نزلت على نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم إقرأ".³ فمن خلالها نتعلم أسلوب الحياة والقيم وهي مفتاح الدين فمنها تأتي جميع الخبرات و المعارف .

كما يشير هيووز إلى أهمية القراءة في المدرسة بقوله: "إذ القراءة يمكن النظر إليها بكونها من المهارات التي تدرس في المدرسة على أنها مهارة، بمعنى أن تقدم الطفل في المواد الأخرى يعتمد بصورة

¹ سورة العلق، الآية 1-5

² ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار الميسرة، ط 1، 2010م، ص 23-24.

³ سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم، النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، المرجع نفسه، ص 294. نقلاً عن محمد عبد الرؤوف الشيخ، دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، المجلد 1، 2001م، ص 285-334.

كبيرة على القراءة ومن ثم، فإنه يمكن القول: "أن الفشل القرائي يعد عاملاً أساسياً في إحداث الفشل التعليمي"¹

وتحدثت **لطيفة حسين الكندري** عن أهمية القراءة حيث تقول: "إنها عملية ثرية وهامة للفرد والمجتمع لأنها تعطي حياتنا تميزاً وتثري الخيال وتستشير الفكر وتوسع المدارك وتساعد في كسب السلوك المرغوب وتدعو للتواصل بين الماضي والحاضر وبين جميع أفراد المجتمع.² معنى ذلك أن لها أهمية كبيرة في حياة الفرد تكسبه أفكار و معارف و تعد أداة تواصل.

ويرى **سعد عبد الله لافي** "أن للقراءة أهمية كبيرة للأفراد والمجتمعات فهي وسيلة لاتصال الفرد بغيره، تزوده بالأفكار والمعلومات وتفتح أمام المتعلمين أبواب الثقافة العامة وتساعدهم على الإعداد العلمي وتعد وسيلة مهمة للنهوض بالمجتمع وربط الشعوب ببعضها البعض، تدعوا إلى التقارب والتفاهم".³ ومن هنا يظهر لنا من خلال الفكرتين أنه هناك توافق بين قولي الباحثان اللذان يبينان أهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع.

ويقول أيضا **علي أحمد مدكور**: "أنها تساعد التلاميذ على اكتساب المعارف وتثير لديهم الرغبة في الكلام والكتابة"⁴. معنى هذا أنها تساعد التلاميذ في تكوين إحساسهم اللغوي، وتذوقهم لمعاني الجمال وصوره فيما يستعينون وفيما يقرؤون ويكتبون.

كما أن للقراءة مكانة متفردة بين باقي المهارات اللغوية خاصة في المرحلة الابتدائية، فهي وسيلة التلميذ للاتصال والتعرف على العالم الخارجي، وأداة فعالة في عملية التعلم، كما أنها واحدة من

¹ أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة، الديسلكتريا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008م، ص7-8.

نقلا عن Hughes, John, M : Reading and Reading failuse, London, Evans Brothers, 1976

² لطيفة حسين الكندري، تشجيع القراءة، الكويت، المركز الإقليمي للطفولة والأمومة، ط1، 2004م، ص18.

³ ينظر: سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، ص12-13.

⁴ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، المرجع نفسه، ص126.

الأدوات الأساسية للفهم الإنساني والارتقاء بأهدافنا وإحداث الازدهار القومي والشخصي وهي علاج التردد والقلق الذي يعتري الشخصية عند الطفل.¹ كما أنها تزيد القارئ من ثروته اللغوية، ويضيف إلى ما عنده منها سابقا كلمات ومفاهيم جديدة وتقوي حقوله المعرفية.²

القراءة تعد من المهارات الأساسية التي يحتاج إليها المرء في معرفة قدرات التراث الإنساني وفهم المعلومات المكتوبة، وتعني على فهم المقروء ونقده بصورة موضوعية، وهي مفتاح باب الحياة العلمية والمتابع لأحوال الطلبة في المدارس العربية.³ كما أنها تعتبر عنصرا أساسيا وهاما لتطوير مقدرة الإنسان على التعلم الذاتي والمستمر مدى الحياة، وتساهم في إشباع القدرة التخيلية للطفل وتنمية القدرات اللغوية وتؤثر على مجرى نموه العقلي والمعرفي.⁴

¹ ينظر حميدة السيد العربي، العسر القرائي الماهية التشخيص العلاج، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2017م، ص 108-109.

² هبة عبد الحليم عبد ربه، علم نفس القراءة، دار الوفاء، رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ط 1، 2015م، ص 16-17.

³ ينظر: إبراهيم محمد علي حراشنة، المهارات القرائية وطرق تدريسها، بين النظرية والتطبيق، دار الخزامي، جامعة جرش الأهلية، كلية التربية، سنة 2007م، ص 69-70.

⁴ ينظر: حطراف نور الدين، رومان محمد، اقتراح برنامج تربوي في علاج عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدارس معسكر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة وهران، العدد السابع ديسمبر، 2017م.

خلاصة

ما نخلص إليه في الأخير هو أن القراءة هي عين المعرفة وغذاء العقل، إنها السبيل الأول لتوسيع المدارك وتطوير المعلومات وكسب الثقافة و تعد وسيلة من وسائل الرقي و النمو الاجتماعي و العلمي ، وهي أهم المهارات التي يجب على الإنسان التسلح بها، إلا أن القراءة تجعل من تعليمها مهمة صعبة نوعا ما، لذا يجب تكثيف الجهود وتركيز الأنشطة في مرحلة بين ما قبل المدرسة لتهيئة الأطفال للقراءة ولغرس حبها و الاهتمام والشغف بها في المراحل اللاحقة وليتم ذلك يجب أن تكون مواد القراءة مقدمة للتلميذ سهلة وبسيطة ومشوقة بعيدة عن التكيف، مناسبة لعمره الزمني والعقلي.

كما يجب توفير الوسائل التعليمية المختلفة و الأدوات المساعدة التي تساهم في نمو خبرات الطفل المحسوسة، ونمو أفكاره ومساعدته على التعبير عن هذه الأفكار.

غير أنه قد يعترض الفرد أثناء تعلمه للقراءة لمشكلات أو صعوبات تعيقه عن أداءها بشكل جيد، وتختلف هذه الصعوبات في نوعها وحدتها وأسبابها وطرق معالجتها من فرد إلى آخر وكل ما سيتم تناوله في الفصل التالي.

الجانب النظري: تأسيس نظري

الفصل الأول:

عسر القراءة - أنواعه ومسبباته -

مدخل

تعد صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية من أهم المواضيع التي شغلت ومازالت تشغل بال الباحثين والمختصين في مجال التربية والتعليم وهي من المشكلات المدرسية التي أخذت حيزا كبيرا من البحث والتقصي نظرا لشيوعها وما تشكله من عقبة و عائق كبير يحول دون التحصيل والنجاح الدراسي، ولهذا مازالت الأبحاث حتى اليوم متواصلة في هذا المجال.

ويعد "عسر القراءة" من أشهر صعوبات التعلم، وقد أولى العلماء والباحثين عناية كبيرة لدراسة هذا الاضطراب، ذلك لكون القراءة من أهم المهارات التي تبنى عليها جميع التعليمات في المواد الدراسية و هي أداة التحصيل الدراسي ، و يرى العديد من الباحثين و المختصين أن الديسلكسيا تمثل السبب الرئيسي و المباشر للفشل الدراسي و هي فقدان القدرة على القراءة ، ومما يزيد من خطورة الوضع هو عدم وجود أعراض واضحة لهذا الشكل الذي يظهر عند تلاميذ السنوات الابتدائية، نظرا لوجود إمكانيات محدودة تظهر عند التلاميذ في القراءة الجهرية والصامتة. وهذا ينعكس سلبا على نشاط المهارات الأخرى، وعلى حياة ومستقبل التلاميذ.

ونحن في هذا الفصل حاولنا تسليط الضوء على اضطرابات عسر القراءة "ديسلكسيا" من خلال مفهوم عسر القراءة لدى التلميذ ومعرفة أنواعها وإبراز الأسباب المؤدية إلى ذلك وتبيان مظاهر هذه الصعوبة.

المبحث الأول: تعريف عسر القراءة

يقترن مصطلح صعوبة القراءة بمصطلح عسر القراءة الذي يعدّ من أهم فئات صعوبة التّعلم الأكثر انتشارا وقد تعددت تعريفاتها واختلفت، نذكر منها:

• **مصطلح الديسلكسيا Dyslexie** مشتق من كلمة يونانية الأصل مكونة من مقطعين **Dys**. وتعني صعوبة ومقطع **Lexis** وتعني كلمة أو لغة أول من استعمل هـ ذا المصطلح عالم الأعصاب الفرنسي **رودولف بيرلين** عام 1872م، للدلالة على الصعوبات التي يجدها الفرد في القراءة في العصر الطبيعي خارج نطاق أية إعاقة عقلية أو جسمية¹.

تبين لنا من خلال هذا التعريف أن هذا المصطلح يشير إلى اضطرابات تتجلى في صعوبة تعلم القراءة وتظهر عند أطفال ذوي مستوى ذكاء عادي و لا يعانون أي مشاكل جسمية أو عقلية.

• يعرف **ديبراي** عسر القراءة أنها: "صعوبة مستمرة ومميزة في تعلم القراءة والكتابة، مع غياب اكتساب آلياتها عند أطفال عاديين في الذكاء و يتابعون دراستهم عاديا ،و لا يعانون من اضطرابات حسية ، لكن يجدون صعوبة في فك و تحليل رموز السل سلة اللغوية المكتوبة ، و تحويلها إلى سلسلة لغوية منطوقة ، كما أن لهم تنظيم ذهني خاص يمنع انتقال التفكير إلى المرحلة التحليلية"².

نلاحظ من هذا التعريف لعسر القراءة أن الأطفال المصابين بعسر القراءة ليس لديهم أي مشاكل جسمية وحسية كما نجدهم يتمتعون بذكاء عادي، إلا أنهم يواجهون صعوبة كبيرة في القراءة وفك و تفسير الرموز الكتابية و التعرف على الحروف و النطق بها إضافة إلى ضعف الفهم و التركيز والاستنتاج عندهم.

¹ أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة - الديسلكسيا - المرجع نفسه ص 53

² راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأطفونيا - علم اضطرابات اللغة و التواصل - قسنطينة، الجزائر، ألفا للوثائق، ط1 ، 2016م، ص116 نقلا عن . debray. p. la dyslexie de l enfant. 2^{eme} edition . casterman

● تعرف عسر القراءة بأنها : "هي إحدى إعاقات التّعلم التي تصيب الفرد مبكرا كغيرها من إعاقات النّمو (Désabilités Développement hevusire)، وهي خلل أو قصور أو اضطراب في القدرة على الكتابة والقراءة ويعرف باسم ديسلكسيا¹. معنى ذلك أن عسر القراءة يؤثر على التلاميذ في مواصلة التعليم كونهم لا يمتلكون رصيد كافي في ممارسة الكتابة والقراءة على العموم.

● يعرف جمال بن عمار الأحمر الجزائري عسر القراءة: هي صعوبة في القدرة على القراءة في العمر الطبيعي خارج نطاق أية إعاقة عقلية أو حسية، وترافق هذه الصعوبات صعوبات في الكتابة، ومن هنا تسمى (ديسلكسي، ديسورتوغرافي) وهي ناتجة عن خلل في استخدام العمليات اللازمة لاكتساب هذه القدرة²

حدد هذا التعريف العسر القرائي على أنه:

- صعوبة في القدرة على القراءة.
 - إستثناء أية إعاقة عقلية أو حسية.
 - ترافقه صعوبة في الكتابة.
 - تنتج عن خلل في استخدام العمليات لاكتساب هذه القدرة
- ما يلاحظ أنّه ليس في كل الحالات ترافق هذه الصعوبة صعوبات في الكتابة، فقد يجد الطفل صعوبة في القراءة ولا يجدها في الكتابة.

تعرف الجمعية العالمية لعسر القراءة (DA Définition): " صعوبة محددة ذات أساس

عصبي، تتمثل في صعوبات في التمييز الدقيق أو السريع للكلمة وضعف في التهجئة والقدرات

¹ حطراف نور الدين، رومان محمد، اقتراح برنامج تربوي في علاج عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدارس معسكر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة وهران، العدد السابع ديسمبر 2017م

² جمال بن عمار الأحمر الجزائري الأندلسي الخزرجي ، عسر القراءة، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة ص 2، www. Gulfkids.com

التحليلية، وعادة ما تنجم هذه الصعوبات عن عجز في المكوّن الفونولوجي للغة والذي غالبا مالا يتوقع إرتباطه بقدرات معرفية أخرى أو توفير تدريس صيغي فعال "1.

تبين لنا من خلال هذا التعريف أن عسر القراءة ترجع إلى سبب عصبي من خلال عدم القدرة على التهجئة و التحدث و التركيز و الاستيعاب .

عرف **فتحي الزيات** عسر القراءة أنه: "اضطراب أو صعوبة نمائية ذات جذور عصبية تعبر عن نفسها في صعوبات تعلم القراءة والفهم القرائي للمدخلات اللفظية المكتوبة عموما على الرغم من توفر القدر الملائم من الذكاء، ظروف التعليم والتعلم، الإطار الثقافي و الإجتماعي"2.

يتبين لنا من هذا التعريف أن عسر القراءة هي صعوبات نمائية إدراكية نشأ عنها صعوبة في القراءة وانحراف مستوى الفهم القرائي بما يشمله من التعرف على الكلمات المكتوبة رغم توفر ذكاء كافي وعادي و توفر ظروف مناسبة و ملائمة لهم .

● يعرف **سهير محمد أمين** عسر القراءة حيث يقول: "هو فقدان القدرة على القراءة، وهو تأخر في نمو الميكانيزم الذي يمهد ويؤلف قدرات القراءة، حيث يؤدي إلى عسر القراءة الذي يمثل مشاكل خاصة من وجهة النظر الطبيعية والتعليمية، ويكون التأخر في نمو العمليات المعرفية في المخ والتي تنسق القدرات الضرورية للقراءة كقصور وضيغي معزول في شخص طبيعي"3.

¹ موسى محمد عمارة اللغة وصعوبات القراءة دار الفكر عمان، الأردن، ط 1، 2015م، ص 103

² فتحي الزيات، صعوبات التعلم، الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط 1، 2008م، ص 105.

³ سهير محمد أمين، اللجلجة، أسبابها وعلاجها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2000م، ص 17.

يرى صاحب هذا التعريف أن عسر القراءة هو قصور وظيفي معزول في فرد طبيعي، يحدث نتيجة تأخر في نمو الميكانيزم الذي يمهّد للتمكن من تعلم القراءة وأعتبر عسر القراءة مشكلة خاصة من الناحية الطّبية و من الناحية التّعليمية وذلك لتأخر نمو العمليات المعرفية في المخ.

• تعرفها منظمة الصحة العالمية لعسر القراءة: "هي صعوبة دائمة في تعلم القراءة واكتساب

آلياتها عند أطفال أذكيا ملتحقين عادة بالمدرسة ولا يعانون من أيّ مشكلة جسدية أو نفسية موجودة مسبقاً"¹.

ثم اعتبار عسر القراءة أنها اضطراب وصعوبة دائمة تكمن في صعوبة إكتساب آليات القراءة، حيث تظهر عند أطفال ذوي مستوى ذكاء عادي و يتمدرسون بانتظام ولا يعانون من أي مشاكل جسمية أو نفسية سابقة لعسر القراءة.

يعرف فريسون صعوبة القراءة بأنه: "عجز في القدرة أو فهم ما يقوم بقراءته الفرد قراءة صامتة أو جهرية"². ويوافقه في هذا الرأي حميدة السيد العربي حيث تقول: "يعرف العسر القرائي على أنه عجز جزئي في القدرة على القراءة، أو فهم ما يقوم الطفل بقراءته قراءة صامتة أو جهرية، أو هي اضطراب يصيب الطفل فيجعله غير قادر على إستيعاب مهارات القراءة بالرغم من توافر قدرة عقلية عادية لديه، وذلك نتيجة لقصور تكويني في بناء الطفل يترتب عليه قصور معرفي و صعوبة تعليمية"³.

معنى ذلك أن هذا الاضطراب ينتج عنه صعوبة في القراءة الصامتة والجهرية مما يؤدي إلى عدم القدرة على الاستيعاب مما يترتب عليه معرفة شبه محدودة و صعوبة في التعلم رغم امتلاكه قدرة عقلية سليمة .

¹ آني ديمون، الديدسلكسيا، اضطرابات اللغة في الأطفال، ترجمة إيناس صادق ولميس الراعي، مجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ط 1، 2002م، ص 15.

² جمال مثقال مصطفى القاسم ن أساسيات صعوبات التعلم، دار الصفاء، عمان، ط3، 2015م، ص 119.

³ حميدة السيد العربي، العسر القرائي، الماهية، التشخيص، العلاج، المرجع نفسه، ص 89-90

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن عسر القراءة اضطراب يظهر عند أطفال ذوي الذكاء العادي، والذين يمتلكون حواس سليمة، ولا يشكون من أي مشاكل وإعاقات جسدية وعقلية إلا أنهم لا يستطيعون ممارسة عملية القراءة والتهجئة وعدم القدرة على فك وتفسير الرموز الكتابية والتعرف على الحروف والنطق بها و ضعف الفهم عندهم.

المبحث الثاني: أنواع عسر القراءة

إن لعسر القراءة كثير من المظاهر والمؤشرات المتنوعة تظهر على التلاميذ كل حسب نوع ودرجة إصابته ، المؤدية بذلك إلى اضطراب لغوي حاد، من اضطراب التعرف على الكلمات واضطراب الكتابة وتناسق النطق، وصعوبة التكامل بين أصوات الحروف و عجز في التهجئة.

وتتمثل أنواع عسر القراءة في الآتي:

1 عسر القراءة المرئي:

هو "اضطراب في التحليل المرئي للحروف والكلمات ولا يعتبر اضطراب بصري بآتم معنى الكلمة¹، بمعنى ذلك أنّ حاسة البصر ليست مصابة، ولكن وظيفة الصوت داخل الكلمة هي الإصابة معنى ذلك إن المصاب لديه التباس و اضطراب في التحليل البصري للكلمات .وهناك نوعين من هذا الاضطراب:

أ. عسر القراءة الإنتباهي : قدم slallice Warrington هذا الاضطراب على أنه: " تغير في نظام التحليل البصري أو اضطراب في مناطق الترابط مع نظام التعرف البصري للكلمة"

¹ ينظر، حطراف نور الدين، رومان محمد، اقتراح برنامج تربوي لعلاج عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدارس معسكر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد السابع ديسمبر 2017م، جامعة وهران، ص 292-293

ب. عسر القراءة الأبجدي: يصف Marshall و Newcomb هذا الإضطراب بأن: "المصاب يقوم بتهجئة كل الحروف المكونة للكلمة بطريقة صحيحة، وهو غير قادر على التعرف على الكلمة كاملة"¹.

2- عسر القراءة الفونولوجي:

يضم الأطفال الذين يعانون من العيوب الصوتية، مثل عدم قدرته على تحليل الوحدات الصوتية التتابعية للكلمة. مع صعوبة التّكامل بين أصوات الحروف، وعجزهم في قراءة الكلمات وتهجئتها، فالطفل هنا لا يتمتع بعد بألية التحويل حرف - صوت، وبالتالي لا يستطيع الجمع بين الحرف والصوت المناسب².

وقد قدّم بروم و دورتون في هذا الشأن مثلاً عن حالة عمرها 11 سنة عمرها القرائي هو 8 سنوات ونصف، وتعاني من:

- ✓ صعوبة في قراءة اللاكلمات.
- ✓ قراءة جيدة للكلمات سواء كانت نظامية أو غير نظامية.
- ✓ الأخطاء البصرية أحياناً بالنسبة لبعض الكلمات.
- ✓ إدراك عادي للكلمات وحيدة الصوت.
- ✓ غياب الأخطاء الدلالية.
- ✓ استعمال سيء لقواعد الربط بين الحرف وصوته³.

من مميزات ما نلاحظه على هذا النوع أن المصاب غير قادر على قراءة الكلمات بسهولة وتهجئتها ويمتاز بعدم القدرة على فك رموز الكلمات و تحويل الحرف إلى صوت.

¹ ينظر، سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرفوفونيا، جسر للنشر والتوزيع، الجزائرية ط1، 2018م، ص67.

² ينظر، حليلة قادري، المدخل إلى الارطوفونيا، تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص 120

³ مرجع نفسه ، ص 120

3. عسر القراءة السطحي :

يتميز أصحاب هذا النوع من عسر القراءة بإضطراب في عملية الفهم الدلالي المباشر للكلمات المكتوبة حيث نجدهم قادرين على قراءة الحروف منفصلة، وترجمة الحروف إلى أصوات لكنهم يواجهون صعوبة كبيرة عندما تعرض عليهم الكلمات ويطلب منهم التوصل إلى معناها مباشرة إنطلاقاً من شكلها الكتابي، فنلاحظ أنهم يميلون إلى تنظيم هذه الكلمات بمعنى إعادة رسم الأصوات التي تتكون منها هذه الكلمات فتقرأ كلمة برتقال: بر- تقال، ثعبان: ثع- بان، فالمشكل يكمن في العجز عن المعالجة الشاملة للكلمة.

ونجد هذا النوع من عسر القراءة تصاحبه مشكلة عسر الإملاء، فالتلاميذ الذين يعانون من عسر الإملاء ، نجدهم يكتبون الكلمة كما تنطق دون مراعاة قواعد الإملاء الصحيحة مثلاً: (نجوا بدلا من نجوى) ، (مصطف بدلا من مصطفى)¹

وما نلاحظه على هذه الفئة من التلاميذ أنهم يعانون من عيوب أولية في القدرة على إدراك المعنى مباشرة من خلال الكلمات المكتوبة الجديدة والكلمات وأشباهاها بالإضافة إلى ارتكاب أخطاء دلالية لأنه يوجد اضطرابات لدى أفراد هذا النوع من الديسلكسيا تتعلق قصور النظام البصري الانتباهي الذي يؤدي إلى خلل في المفردات.

4. عسر القراءة العميق:

يتميز هذا النوع من الإضطراب بعجز على المستوى الفونولوجي، بالإضافة إلى وجود أخطاء دلالية أثناء قراءة الكلمات المعزولة، وعدم القدرة على قراءة الكلمات الجديدة وأشباها الكلمات، بالإضافة إلى ارتكاب أخطاء دلالية فهذا النوع من عسر القراءة يؤدي إلى ظهور اضطرابات مصاحبة كالأضطرابات اللغوية وإضطرابات التعرف على الكلمات إنطلاقاً من الصور.²

1 ينظر: راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرتفونيا، علم اضطرابات اللغة والتواصل، المرجع نفسه، ص 117-118.

² مرجع نفسه، ص 118

فهذا النوع يرجع إلى قصور معرفي فونولوجي يتميز بعدم القدرة على أداء الإجراءات الخاصة بطريقة التجميع وفك رموز الكلمات والربط بين الأحرف و تحويلها إلى أصوات و تهجئتها. وينقسم إلى قسمين:

أ-عسر القراءة المحيطي: يتمثل في المعالجة البصرية الخاطئة لأشكال الكلمات، وتضم "أليكسيا" حرف بحرف (التي كانت أليكسيا لفظي) وعسر القراءة الا تباهي فالإضطراب يكون قبل لفظي فالمصاب يكون غير قادر على تحليل المكونات البصرية للكلمات المكتوبة.¹

تبين بأنه يدل على اضطرابات وصعوبات ناتجة عن خلل في عملية الانتباه وعجز في عملية التحليل البصري للرموز والكلمات المكتوبة.

ب-عسر القراءة المركزي: وهو تحويل الشفرة من حالة بصرية إلى شفرة من نوع آخر (صوتية أو دلالية) والتي تكون مصابة، وهذا النوع يضم عسر القراءة العميق وعسر القراءة الفونولوجي وعسر القراءة الدلالي².

ومن الأعراض الشائعة لهذا النوع:

- ✓ صعوبة واضحة في قراءة الكلمات المألوفة
- ✓ العجز عن القراءة الجهرية و أشباه الكلمات (كلمات لا تحمل معنى).
- ✓ بطء في التسمية السريعة للكلمات
- ✓ الميل لإرتكاب الأخطاء الإشتقاقية، كان يقرأ مثلاً كلمة «لعبة» "لعتي" فالكلمة الأولى والثانية مرتبطتان من الناحية المفاهيمية (المعنى).
- ✓ يقرؤون الكلمة ككل (إذا كانت مألوفة) معتمدين على المعنى، كأن يقرأ "الغابة" "أشجاراً".

¹ سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرتوفونيا، المرجع نفسه، ص68.

² مرجع نفسه ، ص69

✓ يحذف و يبذل أحرف أو كلمات أثناء القراءة¹.

5. عسر القراءة المختلط:

يتميز عسر القراءة المختلط بوجود صعوبة في قراءة الكلمات ذات النطق غير العادي (الكلمات التي تكتب بطريقة وتنطق بطريقة أخرى مثل سلوى، يح بيالخ) ويبدو أن هذه الصعوبات تنتج عن وجود نوعين من النقص المعرفي: خلل وظيفي صوتي مماثل للخلل الموجود في حالة الديسلكسيا الصوتية وخلل بصري إنتباهي مماثل للخلل الموجود في الديسلكسيا السطحية². يتضح لنا أن هذا النوع يعتبر أخطر الأنواع حيث يرجع سببها في قصور السيوريتين المعرفتين (البصرية والسمعية)، مما أدى إلى إعاقة المسارين الفونولوجي والمفرداتي، فتظهر عليه أعراض صعوبات القراءة العميقة والسطحية ويصبح غير قادر على قراءة أي نوع من الكلمات.

يتبين لنا أن أنواع عسر القراءة أو الديسلكسيا عديدة تظهر على التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة على شكل مؤشرات وأعراض، إذ تم تحديد كل نوع بحسب الحالة وخصائص كل نوع إذ نجدهم يعانون من عسر القراءة المرئي من خلال اضطراب و التباس في التحليل البصري للحروف والكلمات ويتمثل عسر القراءة السطحي في ضعف إدراك المعنى مباشرة من خلال الكلمات المكتوبة دون تهجئتها وتحليلها و الوقوع في أخطاء دلالية وعسر القراءة العميق يرجع إلى قصور معرفي فونولوجي يتميز بعدم القدرة على أداء الإجراءات الخاصة بطريقة التجميع وفك الرموز و الربط بين الأحرف و أصواتها وعسر القراءة الفونولوجي يتمثل في عدم قدرة الأطفال على تحليل الوحدات الصوتية التتابعية للكلمة وعجز في التهجئة و تحويل الحرف إلى صوت ، إلا أن أكثر الأنواع خطورة نجد عسر القراءة المختلط حيث يصبح غير قادر على قراءة أي نوع من الكلمات فيكون بذلك في وضعية عسر قرائي شديد.

¹سريد عبد الحميد سليمان السيد، الديسلكسيا، رؤية نفسية علمية - دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2006م، ص 105

² آبي ديمون، الديسلكسيا، المرجع نفسه، ص 111.

المبحث الثالث: عوامل وأسباب عسر القراءة

يجمع كثير من الباحثين إلى أن هناك عوامل تساهم في صعوبات القراءة يمكن تصنيفها إلى

مجموعات رئيسية¹ هي:

أولاً- العوامل العضوية

ثانياً - العوامل النفسية النمائية

ثالثاً- العوامل البيئية

رابعاً- العوامل الوراثية

خامساً- العوامل العصبية

أولاً: عوامل عضوية: والتي تنقسم بدورها إلى:

أ عوامل جسمية:

هي تلك العوامل التي ترجع إلى التركيب الوظيفي والعضوي والتي تظهر في شكل إختلالات

في الوظيفة العصبية للأعضاء المسؤولة عن التّعلم ومنها اضطراب السيادة المخية والوظائف السمعية

البصرية².

أ-1/. الاضطرابات السمعية والبصرية:

ترتبط صعوبات القراءة بالاضطرابات البصرية والسمعية، فبعض التلاميذ لديهم صعوبات في

الرؤية الأمر الذي يؤثر على إعاقه عملية القراءة، فمن الأطفال من يعاني من عيب بصري شديد

ومنهم الذي يستطيع القراءة ولكن باستخدام نظارة طبية إذا كان ضعف الرؤية راجع إلى خطأ

¹ ينظر، أسامة محمد البطاينة، مالك أحمد الراشدان، عبيد عبد الكريم السبائلة وآخرون، صعوبات التعلم - النظرية والممارسة، دار

المسيرة، عمان، الأردن، ط 1، 2005 م، ص 134

² عبير عبد الحليم عبد الباري النجار، صعوبات التعلم والتدخل المبكر في رياض الأطفال، د.ط، ص 100.

انكساري ولكن لا تفيد النظارة إذا كان عيب الرؤية ناتج عن خلل بصري من غير علة عضوية ظاهرة، ومن هنا نعتبر الحدّة المنخفضة سببا محتملا للقراءة الضعيفة.

وبالمثل فإن الإضطرابات السمعية الحادّة تكون سببا في صعوبة القراءة وذلك لأن حاسة السمع تتيح للطفل سماع أصوات الحروف والكلمات ونطقها نطقا صحيحا أثناء عملية القراءة. فأبّي إختلال أو إضطراب في الوظائف البصرية والسمعية من شأنه أن يؤثر على عملية القراءة¹، فيؤدي إلى صعوبتها وعسرهما، ذلك لأنّ الوسيط الحسي البصري يسهل التعرف إلى الحروف وأشكالها بالصورة التي تمكن الطالب من قراءة الكلمات والجمل بسهولة ويسر بينما الوسيط الحسي السمعي يسهل مهمة التعرف إلى الحروف وأصواتها مما يسهل نطقها نطقا سليما².

ومن هنا فإن هذه الوسائط تسهل على عملية القراءة وأي اضطراب فيها يؤثر على مهارات القراءة من ناحية والفهم من ناحية أخرى و يؤدي إلى فشل في تعلمها.

أ-2/. عيوب النطق والكلام:

هو عدم ممارسة الطفل لنطق الكلام بما يتناسب مع عمره الزمني مما يؤثر في وجود اضطراب نطقي كلامي نتيجة لمشكلات في التناسق العضلي أو عيب في مخارج الحروف، أو خلل عضو أو شق الشققة³. فالتلاميذ الذين يعانون من عيوب في النطق تكون قراءتهم غير سليمة وغير مسترسلة و غير واضحة كباقي زملاء مما يجعلهم ينفرون ويتعدون عن القراءة و ينزلون عن باقي الزملاء. وهي عيوب في حد ذاتها تشكل العامل الرئيسي في عسر القراءة.

¹ ينظر، محمود عوض الله سالم، صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2006م، ص147.

² أسامة محمد البطافية، مالك أحمد الراشدان، عميد عبد الكريم السببيلة وآخرون، صعوبات التعلم - النظرية والممارسة، المرجع نفسه، ص134.

³ ينظر حميدة السيد العربي، العسر القرائي - الماهية - التشخيص - العلاج المرجع نفسه، ص 185

أ-3 المشكلات الصحية:

إن تعلم القراءة عملية صعبة وشاقة أحيانا بالنسبة للطفل، يحتاج تعلمها إلى أن يكون يقضا ونشطا، أي عرض جسماني أو عضوي من شأنه الإقلال من نشاط وحيوية الطفل ويشكل عائقا يحول بينه وبين التركيز¹.

تبين من خلال القول أن تعلم القراءة يتطلب تركيزا وصحة جسيمة أو عضوية سليمة، حيث أن الأمراض والمشاكل الصحية تؤثر عليه مما تؤدي إلى الفشل في ممارسة عملية القراءة .

أ-4./ اتجاه الكتابة:

فقد تبين للعلماء أن إبدال اليد اليمنى باليسرى أو العكس يمكن أن يؤدي إلى عكس الحروف والكلمات عند النظر إليها، فضلا عن الطفل إدراكيا وانفعاليا وحركيا.² نستنتج أن هناك ارتباط قوي بين القراءة والكتابة فأني قصور أو خلل في جانب قد يؤثر في الجانب الآخر بشكل عام فيكون سبب في عسر القراءة.

ومما سبق يتضح أن الأسباب العضوية تعد عاملا مؤثرا في عملية القراءة، فالقراءة عملية عضوية، ومن ثم فإن أي قصور أو اضطراب في النواحي السمعية أو البصرية أو العقلية أو العصبية أو من ناحية النطق والكلام ومن ناحية الصحة العامة و اتجاه الكتابة يؤدي بلا شك إلى التأخر وصعوبة القراءة وعسرهما.

¹ ينظر، يوسف أبو القاسم الأخرش، محمد شكر الزبيدي صعوبات التعلم، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ط 1، 2008م، ص192

² هند عصام العزازي، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المكتب العربي للمعارف لل نشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، يناير 2014م، ص 45

ثاني: العوامل النفسية النمائية

تعتبر من بين العوامل التي تسهم بدرجة كبيرة في التأخر القرائي، فحالات الإنطواء مثلا ونقص ثقة الفرد بنفسه، والضغط الأسري على الطفل لتحقيق مستوى تحصيلي أعلى والحرمان الثقافي، كلها عوامل أدت إلى وجود صعوبة أثناء القراءة.

وقد تعددت العوامل النفسية المسببة لصعوبات القراءة إلى الحد الذي يمكن معه القول بأن الباحث المهتم بهذه القضية يجد صعوبة في تحديد هذه العوامل وعلى ذلك نحاول تحديد هذه العوامل فيما يلي:¹

- ✓ اضطرابات الإدراك السمعي.
- ✓ اضطرابات الإدراك البصري.
- ✓ اضطرابات العمليات المعرفية (الانتباه - الإدراك - الذاكرة)
- ✓ انخفاض مستوى الذكاء
- ✓ الاضطرابات اللغوية.

وسوف نوضح كل واحد منها فيما يلي:

(1) اضطرابات الإدراك السمعي:

تعتمد عملية تعلم القراءة عند الأطفال بصورة أساسية على حاسة السمع والتي هي من أهم وظائفها الإدراك السمعي الذي يرتبط بها فتتطلب القراءة منه مهارة في إدراك أصوات الحروف التي تتكون منها الكلمة ثم مهارة الربط بين هذه الأصوات.

¹ محمود عوض الله سالم، التشخيص والعلاج، المرجع نفسه، ص 148.

وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات اللغوية الأساسية أو تمييز التشابه والاختلاف بين الكلمات مثل نام ، قام ، لام وبين الكلمات ذات النغمة المتشابهة من أهم ميزات الطلاب الذين يعانون من مشكلات سمعية في القراءة¹.

تبين لنا أن حاسة السمع ضروري في عملية القراءة و عملية الإدراك تبدأ باستشارة حواس الفرد من خلال السمع والقراءة ترتبط بالخصائص الإدراكية المرتبطة بتمييز الكلمات وتمييز الأصوات المتشابهة خلال هذه الكلمات و نطقها نطقا سليما.

2) اضطرابات الإدراك البصري:

من أهم الوظائف البصرية وظيفة الإدراك البصري والتي يعتمد على مهارتي التحليل البصري والتكامل البصري وتعد مهارة هامة في تعلم القراءة والكتابة فعند تعليم الأطفال القراءة والكتابة يعلمون كيف يخللون الكلمات إلى حروفها أو تراكيبيها لتكون كلمة أو جملة فإذا كان الطفل غير قادرة على إمتلاك هذه المهارة البصرية سيواجه صعوبة في تعلم القراءة².

تبين لنا أن عملية القراءة تعتمد بصورة أساسية على حاسة البصر، وأن الرؤية العادية تسهم في التعرف على الكلمات و الجمل بسهولة و يسر و هي الشرط الأساسي للنجاح الأقصى للقراءة والرؤية الصعبة تسبب الفشل الدراسي.

3) اضطرابات العمليات المعرفية:

إن الإضطرابات في العمليات المعرفية يسهم بشكل كبير في صعوبات تعلم القراءة فأول هذه العمليات:

¹ ينظر أسامة محمد البطانية ، م الملك أحمد الرشدان، المرجع نفسه ص 137-138

² ينظر المرجع نفسه ص 138

❖ **عملية الانتباه:** الانتباه عملية معقدة أو مركبة تشمل التركيز العقلي والانتباه الانتقائي والبحث والتهيؤ والطفل إذا لم يكن قادرا على التركيز مع المادة المطبوعة سوف يعاني من صعوبة في تعلم القراءة وتؤثر كفاءة وفاعلية عمليات الانتباه على كافة عمليات النشاط العقلي المصاحبة للقراءة¹.

تبين لنا أن الانتباه عملية صعبة تعتمد على التركيز واضطراب عمليات الانتباه تؤثر سلبا على النشاط العقلي مما يؤدي إلى عسر القراءة.

❖ **عمليات الإدراك:** يؤثر الإدراك بشقيه البصري والسمعي في قدرة الفرد على القراءة، ولقد أجريت العديد من الدراسات لمعرفة العلاقة بين الإدراك السمعي والبصري في صعوبات القراءة فوجد أنّ هناك علاقة إيجابية، ولقد أثبتت الدراسات أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة يجدون مشكلات في التمييز البصري بين الحروف والكلمات ولا يستطيعون سماع المتشابهات في بداية أو نهاية أصوات الكلمات ولا يستطيعون تقسيم الكلمات إلى مقاطع أو أصوات متصلة.

تبين لنا أن الإدراك عملية عقلية لا يستطيع التلميذ بدونها تنفيذ المتطلبات الفعلية المهمة (تحليل الكلمات إلى حروف و تراكيب لتكون جملة و تمييز الكلمات و الأصوات المتشابهة خلال هذه الكلمات).

❖ **عملية الذاكرة:** الذاكرة تلعب دورا مهما في عملية القراءة و ذلك فيما يستخدمه التلميذ من وسائل التعرف على الكلمات وينجح الطفل في التعرف على الكلمة إذا أصبحت جزءا من لغته التي يتحدث بها وينبغي أن يكون الطفل قادرا على تذكر المثبرات الجديدة سواء كانت مثبرات سمعية أو بصرية²، نستنتج بأن الذاكرة عملية مهمة في أداء القراءة وهي القدرة على إحياء حالة شعورية مضت

¹ محمود عوض الله سالم، صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج، نفس المرجع، ص 149

² المرجع نفسه ص 149-150

و تتطلب من الطفل القدرة على استرجاع الصور وتخزينها بصريا و استرجاع الأصوات و تخزينها عن طريق السمع و أي قصور فيها سيؤدي إلى صعوبات قرائية .

4- انخفاض مستوى الذكاء: إن مفهوم الذات الأكاديمي هو عامل نفسي هام يجب أن لا يغفل عند تشخيص القارئ صاحب الصعوبة في القراءة أشار كثير من الباحثين إلى أنه يوجد علاقة إيجابية بين تحصيل القراءة ومفهوم الذات ويرى فرنسيس بريور أن تغيير مفهوم الذات لدى القارئ الذي يعاني من صعوبة في القراءة عن طريق تأكيد مشاعره عن ذاته بما تكون الخطوة الأولى إتجاه تحسين المشكلات الأكاديمية¹.

لهذا السبب فإن عامل مفهوم الذات الأكاديمي ينبغي ألا يغفل عن تشخيص وعلاج مشكلات التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.

5-الاضطرابات اللغوية: إن النمو اللغوي غير الطبيعي عامل مهم من عوامل صعوبات القراءة ويمكن استخدام الإختبارات في النمو اللغوي لتقييم كفايات الأطفال التعبيرية والاستيعابية في مناطق الصوتيات والمعاني والتركيبات، و التي تعتبر مؤشرا مهما لصعوبات القراءة².

وما نلاحظه أن هناك بعض الأطفال يواجهون صعوبات في مجالات اللغة في كيفية استخدامها في الكلام والتعبير وتنظيم الأفكار، وعادة ما نجدهم يميلون نحو الانعزال خشية أن يكشف ضعفهم التعبيري المتمثل في استخدام القواعد اللغوية أو الجمل المركبة³.

¹ محمود عوض الله سالم، صعوبات التعلم، التشخيص والعلاج، المرجع نفسه، ص 150

² ينظر، حميدة السيد العربي العسر القرائي، نفس المرجع، ص 187

³ ينظر، أسامة محمد البطانية، صعوبات التعلم، النظرية والممارسة، ص 140

وعليه نستخلص أن مثل هؤلاء يفهمون ويستوعبون بحكم قدراتهم العقلية المتوسطة أكثر مما يتكلمون أو يكتبون، لكن مع ذلك يجدون صعوبة في إنتاج الكلام ومحاورة الآخرين، وغالبا ما يبرز على هؤلاء كثرة الأسئلة والاستفسار وطلب إعادة التعليمات.¹

نستنتج من خلال ذلك أنه تؤثر الحصيلة اللغوية للطفل وقاموس المفاهيم لديه على طريقة فهمه واكتسابه وتفسير وشرحه للمادة القرائية، فقد يفهم بعض الأطفال ما ينطق، أو يسمع لكنهم لا يستطيعون استخدام اللغة في الكلام والتعبير وتنظيم الأفكار مما يجعلهم يميلون إلى الانعزال والخجل والخوف والذي يكون سببا في صعوبات القراءة على نحو خاص صعوبات الفهم القرائي.

ثالثا: العوامل البيئية:

تساهم الظروف البيئية في الضعف القرائي، فالطفل الذي يعيش في جو غير مريح الناحيتين الأسرية والصحية كالمشاجرات بين الوالدين وإهمالهم الطفل، وكذلك بيئة المتعلم من حيث المستوى الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي يؤثر في مستواه التعليمي.²

فهي العوامل التي تحيط بالطفل أثناء القراءة فعدم تدريب الطفل على القراءة وإهماله وتجاهل أخطائه و الإنقاص من شأنه و الضغط عليه لتحصيله على مستوى تعليمي أعلى يؤدي به إلى فشل في القراءة التعلم .

طرق التدريس: نلاحظ أن للمعلم دور بالغ الأهمية في عملية تعلم القراءة، فقد يؤثر فيها إيجابيا أو سلبيا والأطفال المحظوظون هم الذين يحظون بمعلم كفاء ، ثم تدريبه بصورة جيدة، وقادر على توفير المناخ النفسي المناسب لعملية التعلم.³

¹ المرجع السابق، ص140.

² ينظر، سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعلم الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 2010، ص 310

³ ينظر، المرجع نفسه ، ص311

تبين لنا أن المعلم هو الركيزة الأساسية في عملية التعلم وأن أحسن ضمان للنجاح هو إعداد المعلم إعدادا جيدا لأن المهم ليست الطريقة التي يتم بها التعليم بل الشخص الذي يطبق هذه الطريقة لأنه هو الذي يوفر الجو الملائم للرغبة في التعلم و يزيح المشاكل والصعوبات التي تواجه التلميذ أثناء القراءة .

رابعا: العوامل الوراثية

يسهم الجانب الوراثي في الإصابة بصعوبات التعلم الأكاديمية ولاسيما عسر القراءة وكان من المتعارف لسنوات عديدة أن صعوبات القراءة تورث في العائلات وقد تراكمت الأدلة على تأثير العامل الوراثي، وتشير التقديرات الحالية إلى أن خطورة إصابة الابن يعسر القراءة إذا كان والده يعاني منه تقدر بـ 40% و أمه 36%¹. ليتضح من خلال ذلك أهمية العوامل الوراثية بالنسبة للعسر القرائي، حيث أن تورث عسر القراءة بين العائلات له احتمالية و قابلية عالية يستدل على ذلك من خلال الدراسات العائلية.

ولدينا دراسة ديبراي **debray** : هي دراسة مقارنة بين مجموعة أطفال مسعورين، ومجموعة أخرى لأطفال غير مسعورين وتوصل الباحثان إلى أن 40% من الأطفال المسعورين قرائيا لديهم أقارب يعانون من نفس الإضطراب² تبين لنا بان الجانب الوراثية يلعب دورا كبيرا في إصابة الطفل بعسر القراءة.

وقد نشرت مجلة العلوم magazine science مجلد رقم 263(11 فبراير 1994).ملخصا لبعض البحوث الميدانية الحديثة التي تجري بحثا عن العوامل المسببة للديسلكسيا في أحد هذه البحوث وقد قارن الباحث pennintion وحدد مدى الارتباط بين درجات آلاف من الأطفال على أحد

¹ ينظر، حميدة السيد العربي، العسر القرائي، الماهية - التشخيص - العلاج - نفس المرجع ص 182

² ينظر، راضية بن عربية - نصيرة شوال - مدخل إلى الارطوفونيا - علم اضطرابات اللّغة والتواصل - المرجع نفسه ص 119

نقلا عن Debray. p. La dyslexie de l'enfant. 2^{eme} Edition. Casterman

الإختبارات المقننة لمهارات القراءة وبين الرموز الجينية genetic codes لهؤلاء الأطفال وتمكن الباحث من التحديد التقريبي لمنطقة من الشريط الوراثي DNA التي يقع عليها الجين المسبب للديسلكسيا، وهو يقع على الكروموسوم (6) الذي بسببه يعاني الملايين من البشر من غياب القدرة على إكتساب واستخدام المهارات اللغوية للديسلكسيا، والجديد في بحثه أنّ ذلك ونتيجة ملاحظة ذكية فحواها أنّ هذه الكروموسومات تقع في المنطقة من الشريط الوراثي DNA التي تتحكم في وظائف الجهاز المناعي للإنسان (humane immune system) ¹.

من خلال هذه الدراسة تبين أنّ الجينات الوراثية مسؤولة عن حدوث عسر القراءة تحمله أحد الكروموسومات.

خامسا: العوامل العصبية

لقد تنوعت التفسيرات العصبية والفيزيولوجية لإضطراب عسر القراءة فمنها من إعتبر المشكلة متعلقة بالإدراك البصري والحركي والذاكرة البصرية، ومنها من إعتبرها مشكلة لغوية دقيقة ². يمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

2 -قصور أو تلف في الجهاز العصبي:

التلف أو القصور في الجهاز العصبي هو أحد أسباب إعاقات التعلم التي تعد الديسلكسيا إحداها فقد يتعرض بعض الأطفال لبعض الأمراض التي تصيب المخ، وذلك قبل أو أثناء أو بعد الولادة، فيعاني هؤلاء من حالات معوقة مثل فقدان القدرة على الكلام أو شلل المخ أو تأخر في النشاط العقلي.

¹ ينظر أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، مرجع نفسه ص 77

² ينظر راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرتوفونيا، علم اضطرابات اللغة والتواصل، المرجع نفسه، ص 119.

وقد أشار محمد كامل إلى أنّ هناك خللا وظيفيا بسيط بالمخ ينتج عنه أعراضا متعددة تتجلى في صعوبات التعلم نتيجة لإضطراب في الوظائف المعرفية والحركية تظهر بدورها في صورة صعوبات لغوية وانخفاض الاتساق بين الوظائف المعرفية وانخفاض التحكم والتناسق في الحركات الدقيقة والكبيرة⁽¹⁾. وظلت هذه النظرية سائدة في معظم الدوائر العلمية المهتمة بمشكلات إعاقات التعلم، بينما نشرت حديثا بعض البحوث الطبية التي تنتقد هذه النظرية على أساس أن هناك طائفة من الأفراد الذين يعانون من الديسلكسيا أو غيرها من إعاقات التعلم في أغلب الأحوال، لا يعانون من تخلف عقلي، بل إنّ ذكائهم عادي ، أو ربما كان ذكائهم مرتفعا في كثير من الحالات²

تبين لنا بأن أي قصور في الجهاز العصبي يكون له تأثير في المخ وبالتالي عدم التنسيق بين الرموز البصرية وفقدان القدرة على الكلام أو قد يؤدي إلى سيطرة أحد شقا المخ الذي يؤثر في متابعة الحروف. فقد تكون إلى اليمين أحيانا أو إلى اليسار أحيانا تبعا لتغلب الشق المخي وهذا له تأثيره المباشر في استعداد الطفل لتعلم القراءة بشكل سليم فأى اضطراب في المخ يؤثر على عملية القراءة.

3 النمو غير الطبيعي لبعض خلايا المخ:

كشفت بعض البحوث التي أجريت على فسيولوجيا المخ بالمركز الطبي لعلاج حالات الديسلكسيا وإعاقات التعلم بجامعة ميامي، أنّ نسبة عالية من الأطفال الذين يعانون من الديسلكسيا، يعانون من زيادة غير طبيعية وليس من نقص في عدد خلايا أنسجة المراكز العصبية للمخ³. ومن المعروف أنّ مخ الإنسان يتكون من نصفين كرويين: الأيمن وهو المسيطر في أعضاء الجزء الأيسر من الجسم، و النصف الكروي الأيسر يتحكم في أعضاء الجزء الأيمن فضلا على ذلك أنه تقع عليه مراكز اللّغة والتعلم و القراءة والكتابة، وهو عند معظم الأفراد العاديين أكبر قليلا في الحجم، وقد وجد الباحثون أن نسبة مرتفعة من الأطفال يعانون من الديسلكسيا لديهم النصفين

¹ ينظر، سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرتوفونيا، المرجع نفسه ص 74

² ينظر، أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، نفس المرجع ص 68

³ ينظر، المرجع نفسه ص 70

الكرويين إما متساويان، وأما النصف الأيمن أكبر من النصف الأيسر على عكس الغالبية¹. وقد أكد الباحث ranjan duara أن الأطفال الذين يتساوى لديهم حجم النصفين الكرويين للمخ، هم أكثر عرضة للإصابة بإعاقة الديسلكسيا من غيرهم من أغلبية البشر الذين يكون النصف الكروي الأيسر لديهم أكبر حجماً من النصف الكروي الأيمن².

ومن خلا هذا أن حالات الديسلكسيا خالية تماماً من أي تلف في المخ وقد يعني هذا أمرين: إما أن العامل المسبب ليس تلقائي في أنسجة المخ، وإما أن الديسلكسيا عوامل مسببة أخرى خلاف تلف تلك الأنسجة.

اتضح مما سبق أنّ العوامل السابقة لا شك أنها تؤثر في عملية القراءة، وإحداث صعوبات منها العوامل الوراثية والمعرفية من اضطرابات لغوية واضطرابات الإنتباه واضطرابات الذاكرة و العوامل البيئية والوراثية و العصبية الخ

المبحث الرابع: أعراض عسر القراءة

من المعلوم أنّ لكل مرض أعراض ومؤشرات تدل على أنّ الشخص مصاب بمرض معين كذلك لعسر القراءة علامات وأعراض تدل عليه، سواء يلاحظها الأولياء، أو المدرسون أو الطبيب وتختلف من فرد إلى آخر، ويظهر بعضها في حالة معينة، بينما تظهر أعراض أخرى عند فرد آخر. ومن بين هذه الأعراض نذكر:

1. أشار james c. chalfant إلى بعض المؤشرات ومنها هؤلاء الأطفال:

- الحذف omission يميل الأطفال إلى حذف الكلمات في القراءة أو أحيانا يحذفون أجزاء من الكلمة المقروءة مثل (أحمد) تقرأ (حمد)، (قلم كبير جداً) تقرأ (قلم كبير).

¹ سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرتوفونيا، نفس المرجع ص 75

² ينظر، أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، نفس المرجع ص 71

- الإدخال insertion أحيانا يدخل الطفل كلمة إلى السياق ليست موجودة أصلا، مثلا (ذهبت) بدلا من (ذهب)، (حضرت إلى المدرسة في الصباح الباكر) بدلا من (حضرت إلى المدرسة)¹

2. ترى إيمان عباس أنها تتمثل في الآتي:

- الإبدال Substitution بين الكلمات ويتضمن إبدال حرف مكان حرف آخر لا يكون بينهم صلة في الشكل أو الصوت مثل (تلميذ) بدلا من (طالب)، (عاش) بدلا من (كان).
- التكرار Repetion هو تكرار الحرف أو الكلمة أكثر من مرة مثل (صباح صباح الخير)، (ذهبت ذهبت إلى المدرسة)²

3. من الصفات التي ذكرها مصطفى نوري:

- صعوبة التمييز بين الأحرف المتشابهة كتابة والمختلفة لفظا عند القراءة مثل: ج، ح، خ.
- صعوبة التمييز بين الأحرف المتشابهة لفظا والمختلفة كتابة عند القراءة مثل: (ت، د، ق)، (ك)³.

4. ويشير عاكف عبد الله إلى نواحي القصور في هذا المجال تتمثل في:

- الأخطاء العكسية حيث يقرأ الكلمة معكوسة من نهايتها بدلا من بدايتها مثل كلمة (زر) بدلا من (رز) ويقرأ (درب) بدلا من (برد).
- التردد في القراءة لعدّة ثوان عند الوصول إلى كلمات غير مألوفة لديه.

¹ ينظر samuel A .kirle . james.c .chalfant صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، دار المسيرة، عمان ، ط 1، 2012، ص298

² ينظر، إيمان عباس الخفاف، صعوبات التعلم، دار المناهج، عمان ط 1، 2015 م، ص81

³ ينظر، مصطفى نوري القمش، فؤاد عبيد الجوالدة، صعوبات التعلم، رؤية تطبيقية، دار الثقافة، عمان، الأردن ط 1، 2012، ص103

- القراءة بصوت مرتفع واستخدام تعابير قرائية غير ملائمة أثناء القراءة مثل: التوقف في مكان لا يستدعي التوقف¹. وهذه الأخطاء كلها نتيجة عدم تركيز الطفل على القراءة، أو الأجواء التي تحيط به أثناء قراءته فإن كان يخاف سخرية أصدقائه يتسبب ذلك أكيد في تشويش أفكاره.
- 5. ويذكر وليد فتحي أنماط صعوبات القراءة التي تتمثل في:

القراءة في اتجاه واحد وتتمثل في:

- الخلط في ترتيب الكلمات في الجملة من حيث تتابعها.
- تبادل مواضع الكلمات وأماكنها.
- انتقال العين بشكل خاطئ على السطر².
- 6. يرى محمود احمد عبد الكريم الحاج أنّ أعراض ديسلكسيا القراءة تشمل:

العادات القرائية والتي تتضمن:

- الحركات الإضطرابية عند القراءة
- الشعور بعدم الأمان.
- القيام بحركات رأس نمطية أثناء القراءة تعوق عمليات القراءة.
- جعل الأدوات القرائية قريبة منه أثناء القراءة فلم يتعب العين.
- صعوبة في متابعة المكان الذي يصل عنده في القراءة وتحديد السطر الذي يليه.
- الصعوبة في إسترجاع الكلمات، فتراه أحيانا يقرأ الكلمة صحيحة في أول الصفحة ثم إذا

¹ ينظر، عاكف عبد الله الخطيب، مدخل إلى صعوبات التعلم – دليل ع ملي لمعلمي صعوبات التعلم – عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن ط1، 2015، ص63

² ينظر، وليد فتحي، الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة بالمدارس الابتدائية، العلم والإيمان، النشر والتوزيع، دسوق، ميدان المحطة، 2006م، د.ط، ص 30

- تكررت في سطر آخر قد ينطقها بصورة خاطئة¹. وهذه العادات تؤثر على التلميذ بشكل كبير كما يعد الجمهور الهاجس الأكبر للقارئ، يصبح حينها متوترا وخائفا من الجميع أو زملاء في الصف لذلك تحصل الأخطاء أو ما يسمى بالديسلكسيا.
- 7. ويشير علي أحمد مذکور إلى نواحي القصور في عسر القراءة التي تتمثل في:
 - القراءة المتقطعة ويكون ذلك نتيجة لعدم فهم وظيفة علامات الترقيم أو عدم الفهم الكامل للمقروء.
 - كثرة الحركات الرجعية حيث ينظر التلاميذ إلى الكلمة تلو الأخرى، وقد ينظرون إلى أجزاء من الكلمة ويهملون الجزء الآخر.
 - صعوبات الكلمات الجديدة².
- 8. يرى حمدي علي الفرماوي أنّ صعوبات القراءة تتمثل في:
 - فقدان الميل للقراءة وعدم الإستمتاع بها وتتجنب مواقف القراءة الفردية أمام الآخرين.
 - صعوبة في الإدراك والتحديد البصري المكاني للحروف والكلمات المطبوعة.
 - صعوبة استخدام الكلمات في سياقات أخرى³.
- 9. ولقد حدد السرطاوي بعض المظاهر التي يميز بها الأطفال الذين يعانون من صعوبات القراءة وهي:
 - القراءة السريعة وغير الصحيحة.
 - القراءة البطيئة جدا بهدف إدراك وتفسير رموز (حروف) الكلمات.

¹ ينظر، محمود أحمد عبد الكريم الحاج، الصعوبات التعليمية – الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص، العلاج، دار اليازوري، الأردن عمان، 2010م، ص 55

² ينظر، علي احمد مذکور، طرق تدريج اللّغة العربية، المرجع نفسه، ص 192

³ ينظر، حمدي علي الفرماوي، نيوروسيكولوجيا، معالجة اللغة و اضطرابات التخاطب، مكتبة الانجلو المصرية للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2006م، ص 259

- حذف أو إضافة أصوات إلى الكلمة التي يقرأها¹.
- 10. ترى وسمية عبد الله عبد العباد أنّ المظاهر عسر القراءة تتمثل في:
 - يتشوش بالمنبغات البصرية غير المتصلة بالموضوع.
 - يستعمل إصبعه للمتابعة أثناء القراءة، يخطئ كثيرا عندما ينسخ عن السبورة.
 - يتحدث بجمل غير مفيدة واستخدام الكلمات والأفعال في الأوضاع غير مناسبة فيضع على سبيل المثال الفعل مكان الفاعل.
 - يخطئ في معاني الكلمات والجمل، حيث يجدون صعوبة في الإجابة عن الأسئلة.
 - يتكلم بلهجة مترددة وخجولة.
 - مندفع و غير قادر على التحكم في تصرفاته ويتشتت بسهولة².
- 11. أشارت هدى عبد الله إلى بعض المؤشرات ومنها هؤلاء الأطفال:
 - متباطئ في القراءة الجهرية وهذا البطء مصحوب بأخطاء.
 - يجدون صعوبة في تعلم لغة أخرى غير لغتهم.
 - يستخدمون مفردات وجمل قصيرة وقواعدهم اللغوية ضعيفة مقارنة مع أطفال في مثل عمرهم.
 - يجدون صعوبة في إيجاد الأصدقاء وقد يقضي وقته مع أطفال أقل سنا لأن لغته البسيطة أسهل للفهم³.

¹ ينظر، السرطاوي، زيدان، سالم، كمال، المعاقون أكاديمي وسلوكي، دار عالم الكتب ط 1، الرياض 1987، ص 125

² ينظر، وسمية عبد الله العباد ، سيكولوجية القراءة بين الجانب المعرفي والتطبيقي، دار حنين، الكويت ط2، 2017م ،ص294-295

³ ينظر، هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي، أطفالنا وصعوبات ، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 2004م ،ص128

12. ويرى عصام جدوع أنها تتمثل في الآتي:

صعوبة التمييز بين الحروف وتشمل:

- تمييز الحروف المشددة عن غيرها.
- تمييز الفرق بين اللام الشمسية والقمرية.
- التمييز بين الهاء والتاء المربوطة والتاء المبسوطة.
- تمييز التنوين.
- تمييز هاء الوصل¹. وهذه الأخطاء كلها نتيجة ضعف التركيز والاستيعاب وتعليم الكلمات دفعة واحدة وغياب المطالعة.

13. وتذكر بطرس حافظ بطرس أنماط صعوبات القراءة التي تتمثل في:

- ضعف في التمييز بين أحرف العلة فقد يقرأ كلمة (فول) بدل (فيل).
- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وازدياد حيرته، وارتبلكه عند الانتقال من نهاية السطر إلى بداية السطر الذي يليه أثناء القراءة.²

14. يرى محمود عوض الله أن أعراض ديسلكسيا القراءة تتمثل في:

القصور في القدرة الأساسية على الاستيعاب والفهم.

ويظهر ذلك واضحاً من خلال ما يلي:

- عدم القدرة على القراءة في وحدات فكرية ذات معنى.
- عدم القدرة على إستخلاص الحقائق والإحتفاظ بها وتذكرها.
- المعرفة المحدودة لمعاني الكلمات.

¹ ينظر: عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013م، ط1، ص130-1331

² ينظر: بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الميسرة، عمان، ط1، 2009م، ص305.

-القصور في فهم معنى الجملة وتذوق النص¹.

15. يرى فكري لطيف أنها تتمثل في الآتي:

❖ الأعراض المتعلقة بالذاكرة:

-صعوبة الإستدعاء من الذاكرة في ترجمة الإشارات البصرية إلى إشارات سمعية والعكس (إشارات سمعية إلى كلام فكتابة).

-ضعيف وسريع النسيان فيما يتعلق يتعلق يتهجي الكلمات أو أرقام الحساب وعمليات الضرب ونسيان الأسماء والمصطلحات وتسلسل أحرف الهجاء وأيام الأسبوع وأشهر السنة.

-صعوبة في تسجيل أفكاره أو التعبير عنها كتابة². وهذا نتيجة تزويد التلاميذ بمادة لا تناسب مستواهم.

16. أشار أحمد عبد الكريم حمزة إلى بعض المؤشرات منها:

❖ الأعراض المتعلقة بالتوافق الذاتي:

-سريع الغضب، مندفع.

- قد يعاني من صداع ودوخة وميل إلى القيء.

-بعض الحالات في الفوبيا، كالخوف من الظلام أو من الأماكن المرتفعة.

-مشاعر الفشل و عدم الأمان وفقد الثقة بالذات³.

17. يرى محمد أحمد خصاونة أنها تتمثل فيما يلي:

-صعوبة في إستخلاص الأفكار الرئيسية من النص القرائي

¹ ينظر، محمود عوض الله سالم ، صعوبات القراءة – التشخيص والعلاج، المرجع نفسه، ص154

² فكري لطيف متولي، مشكلات التعلم النمائية والأكاديمية، مكتبة الرشد، ط1، 2015م، ص225-226

³ أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، المرجع نفسه ص 64-65

- صعوبة في تلخيص المعلومات التي يحتويها النص.
- صعوبة في تذكر التفاصيل التي يحتويها النص.¹
18. و يذكر سعيد حسني عزة أنماط صعوبات القراءة المتمثلة في:
- الإعتماد على المدرس بشكل ملحوظ.
- ضعف في تطبيق ما تعلموه.
- رداءة خط الطالب بحيث يصعب قراءته.
- صعوبة في كتابة الأرقام ذات الإتجاه المعين².
19. يشير زكريا إسماعيل إلى النواحي القصور في هذا المجال المتمثل في:
- انتقال العين بشكل خاطئ على السطر.
- عدم القدرة على إستخلاص الحقائق والإحتفاظ بها.
- عدم الإستفادة من القراءة في عمليات تنظيم المعرفة.
- عدم الإستفادة من القراءة في عمليات التقييم والتفسير.
- عدم مناسبة السرعة في الفهم³.
20. يرى معمر نواف أنّ أعراض الديسلكسيا القراءة تتمثل في:
- صعوبة في تتبع مكان الوصول في القراءة وبالتالي صعوبة في الانتقال إلى السطر الذي يليه أثناء القراءة⁴.

¹ ينظر: محمد أحمد خصرأونة، صعوبات التعلم النمائية، دار الفكر، عمان، ط 1، 2013م، ص26.

² ينظر، سعيد حسني العزة، صعوبات التعلم، المفهوم -، التشخيص - الأسباب، أساليب لتدريس واستراتيجيات العلاج- دار العملية الدولية ، دار الثقافة، عمان ط ،1، 2002م، ص 105-106

³ ينظر زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللّغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1990م، ص124.

⁴ ينظر، معمر نواف الهوارنة، سيكولوجية الطفل، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2016، ص223.

21- يرى محمد صبحي أنها تتمثل في

- الميل إلى وضع الحروف والرموز بشكل مقلوب.
- قراءة الكلمة بشكل صحيح ثم الفشل في التعرف عليها في سطر لاحق.
- المقدرة على الإجابة شفهيًا عن الأسئلة وإيجاد صعوبة في الإجابة كتابيًا.
- صعوبة في تدوين المعلومات.
- يبدو ذكيا في نواحي كثيرة لكن يظهر صعوبة واضحة في جوانب أخرى¹.

ويتضح لنا من خلال الدراسات السابقة، أنه تتعدد مظاهر صعوبات القراءة وتتنوع من فرد إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر ومن بيئته إلى أخرى، وأيضا تتدخل فيها عدة عوامل منها الأسرة والبيئة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية الخ وعليه تأخذ أشكالا عديدة منها الخلط بين الحروف ، الحذف و الزيادة و الإبدال ، ضعف الفهم ، صعوبة التمييز بين الحروفالخ.

وكذلك من خلال هذه الأعراض يصبح من اليسير التعرف على التلاميذ الذين يعانون عسر القراءة حتى يكون بإمكان الأولياء المعلمين الحد من هذه الأعراض أو التقليل منها، لما يمكن أن يترتب عنها من آثار سلبية.

¹ ينظر، محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الطفل، مؤسسة اقرأ، للنشر والتوزيع، عمان، ط 1 2009م، ص 42-43.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عسر القراءة التي تعد من أهم مواضيع صعوبات التعلم، حيث حاولنا إعطاء بعض التعريفات لها وحاولنا التطرق إليها ومناقشتها، وتطرقنا أيضا إلى تصنيف عسر القراءة فنجد صعوبات القراءة العميقة وهي ترجع إلى قصور معرفي فونولوجي وعسر القراءة السطحي يتمثل في ضعف إدراك المعنى مباشرة من خلال الكلمات المكتوبة دون تهجئتها وعسر القراءة المختلط حيث يصبح غير قادر على قراءة أي نوع من الكلمات فيكون بذلك في وضعية عسر قرائي شديد .

وتطرقنا إلى أسباب وعوامل عسر القراءة ولا يمكننا إرجاعها إلى سبب واحد نظرا لوجود عدة أسباب تشترك فيها بين العصبية الفيزيولوجية والوراثية والمعرفية والوراثية، كما تكلمنا عن مظاهر ومؤشرات العسر القرائي التي يظهر بشكل واضح في البطء في القراءة وأخطاء كاخلط بين الحروف والحذف والزيادة و التكرار و ضعف التمييز بين الأحرف لفضا وكتابة...الخ.



الفصل الثاني:

التقويم العلاجي لعسر القراءة

بين الواقع والمأمول

تمهيد:

تعد صعوبات القراءة من أكثر المشكلات شيوعاً لدى التلاميذ لأن القراءة من أصعب و أعقد الوظائف الإنسانية التي يؤديها الإنسان ولقد حيرت العلماء الباحثين على مر التاريخ لأنه بفضلها تمكن الإنسان بصفة عامة الأطفال بصفة خاصة من إدراك حقيقة وإمكانية التعبير عن كلامهم بحروف مطبوعة. وقد تطرقنا في هذا الفصل إلا تشخيص حالات عسر القراءة وكيفية علاجها وواقع حال التعامل مع هذه الحالات.

المبحث الأول: تشخيص حالات عسر القراءة

تعتبر عملية التشخيص من أهم العمليات وأصعبها وأدقها والتشخيص جملة من الوسائل ولخطوات التي يعتمد عليها المختص للكشف عن علة لدى الفرد، ويختلف التشخيص بحسب المرض أو الإعاقة التي يعاني منها الشخص.

والتشخيص في العسر القرائي يختلف عن كل ال تشخيصات الأخرى، أو أنه يشمل خطوات محدودة منها، وهو إجراء ضروري ومهم للكشف عن حالات الديسلكسيا وإعطاء العلاج المناسب، لذلك يرى محمد منير مرسى و إسماعيل أبو العزائم أن: "نسبة نجاح البرنامج العلاجي يتوقف على التشخيص الدقيق"¹. فكلما كان التشخيص منظم وشامل ودقيق كلما كان أقدر على وضع برنامج علاجي مناسب للتقليل من العجز القرائي .

ويؤكد فوجلر وزملاءه أهمية التشخيص العلاجي بقولهم: "إن التصرف المبكر مع الأشخاص المعرضين للعسر القرائي هي خطوة أولية هامة نحو تقليل الضرر الذي يمكن أن يحدث من الفشل الأكاديمي الذي يعزى إلى عسر القراءة غير المعروف أو المكتشف"². كلما كان الكشف عن المرض مبكرا كلما كان الضرر قليل.

- أسس تشخيص العسر القرائي

- تحديد نوعية الصعوبة عند الطفل وهل هي صعوبة قراءة أم كتابة أم حساب وذلك من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطفل في الإختبارات المقدمة له في تلك المواد.

¹ نصره محمد، عبد المجيد جلجل، العسر القرائي - الديسلكسيا - دراسة تشخيصية علاجية - دار النهضة المصرية ، القاهرة، ط2، 1995 م، ص 36

²Vogler.Handily history as an indicator of risk reading disability.journal of learning disability vol ,18,no,7,1985,p415.

- إجراء مقارنة بين نتائج التحصيل الدراسي الحالي للطفل والتحصيل الدراسي المتوقع منه في بعض المواد الدراسية على ضوء النتائج التي يتحصل عليها في اختبار من إختبارات الذكاء.
- تحديد جوانب الصعوبة التي يعاني منها الطفل فإذا كانت صعوبة في القراءة مثلا فهل هي ناتجة عن صعوبة في النطق أم في التهجي أم تركيب الجمل.
- التأكد مما إذا كانت صعوبة التعلم عند الطفل ترجع إلى عوامل نفسية أم إلى ظروف أسرية معينة أم نوعية علاقته بزملائه في المدرسة¹.

2- خطوات تشخيص حالات عسر القراءة

تمثل هذه الخطوات باستخدام عدة إجراءات وملاحظات مناسبة من قبل المعلمين

والأخصائيين:

- ملاحظة أداء الطالب القرائي وهل يتناسب ذلك الأداء مع عمره الزمني أو العقلي أم لا.
- تقويم قدرات الطالب الحسية، السمعية والبصرية باستخدام الإختبارات ذات الصلة.
- تقويم قدرات الطالب الأكاديمية (التحصيلية) باستخدام إختبارات.
- تقويم قدرات الطالب العقلية (الذكاء).
- ملاحظة أداء الطالب القرائي وخاصة القراءة الجهرية فهل ينطق نطقا صحيح أو يحذف أو يعدل في قراءة الحروف والكلمات². معنى إن قدرات و قدرات و أداء الطالب هو الذي يبين مكان الخلل و القصور .

3- أهم وسائل التشخيص التي تستخدم في تحديد صعوبة القراءة.

- 1 - التشخيص الرسمي: يقوم به الخبراء والأخصائيون ويشمل: الفحص الطبي العصبي بمعرفة الأطباء، والفحص النفسي للقدرات العقلية والميول القرائية وسمات الشخصية من قبل الأخصائيين النفسيين،

¹ ينظر، حميدة السيد العربي، العسر القرائي - الماهية - التشخيص - العلاج، المرجع نفسه، ص 200

² ينظر، تامر فرح سهيل، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، جامعة القدس، د.ط، 2012م، ص 76

والبحث الاجتماعي للبيئة المحيطة للتعلم في الفصل والأسرة والحي بمعرفة الأخصائيين الاجتماعيين وأخصائي التربية¹. فهو يستخدم اختبارات مقننة، ويمكن تصنيف اختبارات القراءة الرسمية إلى: اختبارات تشخيصية، اختبارات مسحية، بطاريات اختبارات شاملة.

أ- اختبارات تشخيصية: تعمل على توفير معلومات أكثر عمقا عن نواحي القوة والضعف في القراءة لدى التلميذ.

وهي نوعين: اختبارات تشخيصية جماعية: وهي اختبارات تحليلية تقاس فيها درجة التلميذ لتحديد مستواه القرائي وتكون بهدف تشخيص المشكلات الجماعية التي يعاني منها التلميذ.

اختبارات تشخيصية فردية: ويستخدم هذا النوع للحصول على بيانات ومعلومات ضرورية عن التلميذ².

• ومن أمثلة الاختبارات التشخيصية لعسر القراءة:

أ/ 1- الاختبارات المقننة لتشخيص عسر القراءة:

وهو يقيس المهارات النوعية للقراءة لفظي وهذه المهارات هي:

• المفردات السمعية: معاني الكلمات، أجزاء الكلمات، التمييز السمعي وتحليل النطق و التحليل التركيبي.

• الفهم القرائي: قراءة الكلمة، الفهم القرائي، معدل القراءة، القراءة السريعة المسح، التحليل التركيبي.

• اختبارات دوروين: التشخيص للقراءة من خلال التعرف على الكلمات . وهذا الاختبار يقيس مهارات التعرف على الكلمات من خلال قياس المهارات التالية:

¹ يوسف أبو قاسم الاحرش، محمد شكر الزبيدي، صعوبات التعلم، المرجع نفسه، ص 196

² ينظر، حميدة السيد العربي، العسر القرائي - المفهوم - التشخيص و العلاج، المرجع نفسه ، ص 212

التعرف على الحروف-التعرف على الكلمات- التعرف على أصوات النهايات-الإيقاع الجمعي للأصوات - التهجي.

أ/2 - اختبار الفهم القرائي (لوايدر هولت) **Wider Holt** ويقسم اختبار الفهم القرائي إلى: معاني المفردات العامة - المتماثلات - فقرة قرائية بالإضافة إلى أربعة اختبارات فرعية هي: المفردات الرياضية - معاني المفردات الاجتماعية - مفردات علمية - قراءة في توجيهات العمل المدرسي¹.

ب- الاختبارات المسحية: لتحديد المستوى العام للتحصيل القرائي وهذه الاختبارات توفر بصورة عامة درجتين، درجة للتعرف على الكلمات، والثانية للفهم القرائي. يطلق عادل عبد الله على هذا النوع من الاختبارات "اختبارات الفرز والتصفية" وقد تتضمن قائمة قصيرة من الأسئلة يتم توجيهها إلى الوالدين أو المعلمين وتتضمن عبارات مثل: هل يواجه الطفل صعوبة في التهجي؟ هل يجد الطفل صعوبة في إدراك التعليمات²، أي أن الاختبارات تهدف إلى جمع معلومات عن النمو القرائي العام للطفل ومستواه التحصيلي.

ج- بطاريات الاختبارات الشاملة: التي تقيس مختلف المجالات الأكاديمية بما فيها القراءة³.

نستنتج بأن التشخيص الرسمي يستخدم اختبارات مقننة ذات معايير مرجعية و سببها المحتمل لتقويم قدرة الطفل الكامنة للقراءة ومستواه التحصيلي فيه.

2- التشخيص غير الرسمي: يرى التربويون أن التشخيص الرسمي يستلزم العديد من الدراسات والفحوصات والاختبارات ويستغرق مالا ووقتا وجهدا، لذا يقترحون بدلا من التشخيص الرسمي

¹ محمود عوض الله سالم، صعوبات التعلم - التشخيص والعلاج، المرجع نفسه، ص 153

² حميدة السيد العربي، العسر القرائي، الماهية - التشخيص - العلاج - المرجع نفسه، ص 210-211

³ صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، مكتبة الفلاح ،الكويت، ط 1، 2005م، ص 21

تشخيصاً غير رسمي يقوم به المعلم داخل الفصل¹. وهو أبسط طرق وأساليب تقويم القراءة بصورة غير رسمية و أقل تكلفة و تعباً .

يذكر جوسون وآخرون "أن إستبيان القراءة غير الرسمي يوفر ثروة هائلة من المعلومات التي تتعلق بمهارات القراءة، وتحديد مستويات القراءة، وأنماط الأخطاء، والأساليب التي يمكن إستخدامها لمعالجة مهارات عدم التعرف على الكلمات". يتضح لنا هذا التشخيص أنه ذو معلومات هائلة فهو يكشف عن المستوى القرائي للتلميذ وقدراته وتحليل أخطائه لتقويم الفهم القرائي ومهاراته في التعرف على الكلمات التي لا يعرفها.

ويذكر كيرك و كالفانت : "أن الطرق غير الرسمية للتقييم تستخدم إجراءات ومواد تعليمية شائعة تساعد المعلم في تقييم أداء الطفل في مواقف تعليمية متنوعة، علاوة على أنها تتميز عن التقييم الرسمي بأنها تتطلب وقتاً وكلفة أقل، ويمكن تمثيل عينة كبيرة ومتنوعة من سلوك القراءة، كما يمكن إستخدامه خلال فترة التدريس"². يتبين لنا هذه الطرق وهو يتميز بالخصائص التالية:

- يمثل عينة كبيرة من سلوك القراءة في حياة التلميذ الذي يتضح أمام المعلم أثناء مهام التدريس والنشاط والتقويم داخل الفصل وخارجه.
- يعطي فترة زمنية طويلة من نشاط القراءة على مدار العام الدراسي.
- يمكن إستخدامه خلال عمليات التدريس اليومي ومناشطه ويكون هذا النوع من التشخيص على النحو التالي³:

أولاً- تحديد مستويات القراءة:

نجد أنفسنا إزاء ثلاث مستويات يتعين تحديدها وهي:

¹ هند عصام العزازي، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المرجع نفسه، ص 44

² صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، المرجع نفسه، ص 20-21

³ نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعلم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 2، 2004، ص 98

- ✓ - المستوى الإستقلالي: يقصد به قدرة التلميذ على القراءة وبنسبة إتقان 95 % في التعرف على الكلمات، ويجب بنسبة 90 % إجابة صحيحة على أسئلة الفهم، وهو المستوى الذي يستطيع عنده التلميذ أن يقرأ كتب المكتبة العامة معتمدا على نفسه.
- ✓ - المستوى التعليمي: وهو مستوى في وسع التلميذ أن يتعرف على 90% من الكلمات المختارة مع فهم بنسبة 70% ويستطيع أن يستفيد من توجيه ومساعدة معلم القراءة.
- ✓ - مستوى الإخفاق: هو مستوى يستطيع أن يتعرف فيه التلميذ على أقل من 90% من الكلمات ويحصل على درجة أقل من 70% في إختبارات فهم القراءة، ولا تفلح معه الأنشطة التدريسية العادية و إنما يتطلب تعليما أو تدريسا أو علاجا¹.

ثانيا- أساليب تحديد مستوى القراءة

يقوم المعلم بإتباع الإجراءات التالية مع التلميذ الذي يعاني من صعوبة القراءة:

- ✓ - تطبيق إختبار للقراءة الجهرية لقطعة يختارها المعلم من صفوف دراسية متدرجة والصف الذي يقف عنده مستواه في القراءة.
- ✓ - تطبيق إختبار في القراءة الصامتة حيث يتطلب من التلميذ قراءة قطعة ويسأل عنها لتحديد مستوى فهمه لها.
- ✓ - إختبار الطفل في قراءة كلمات منفصلة في سياق معين.
- ✓ - تطبيق إختبار تمييز الكلمات المكتوبة أمام بصر الطفل.

¹ هند عصام العزازي، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المرجع نفسه، ص 45

ويهدف المعلم من تطبيق الإختبارات السابقة لتحديد مستوى التباين بين القدرة الكامنة لدى الطفل بحكم سنه ومستوى تحصيله في القراءة منسوبا إلى الصف الدراسي المقيد به والذي تدرس فيه المقررات موضع الإختبار.¹

ثالثا- تحديد أخطاء القراءة وتتمثل في:

الحذف: ويقصد به حذف حرف من كلمة مقروءة.

الإدخال: حيث يدخل المتعلم كلمة غير موجودة إلى السياق المقروء

الإبدال: حيث يحل المتعلم كلمة محل أخرى

التكرار: حيث يكرر المتعلم كلمات أو جمل يصعب عليه قراءة الكلمات أو الجمل التي تليها

حذف أو إضافة أصوات: قد يحذف المتعلم أصواتا (حروف) أو يضيف أصواتا إلى الكلمة التي يقرأها

الأخطاء العكسية: فقد يميل المتعلم إلى قراءة الكلمة بطريقة عكسية

القراءة السريعة غير الصحيحة: حيث يقرأ المتعلم بسرعة ويحذف الكلمات ولا يستطيع قراءتها

القراءة البطيئة: فبعض المتعلمين يركزون على تفسير رموز الكلمات ويعطونه إنتباهها أقل للمعنى

ويقصد القراءة بها كلمة بكلمة

نقص الفهم: فبعض المتعلمين يركزون على تفسير رموز الكلمات و نطق حروفها و يعطون إنتباه أقل

للمعنى.²

¹ يوسف أبو قاسم الأحرش، محمد شكر الزبيدي، صعوبات التعلم، المرجع نفسه، ص 198-199

² هند عصام العزازي، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المرجع نفسه، ص 46

من خلال ما تطرقنا إليه يتضح مما سبق أن التشخيص هو عملية إجرائية وخطوة أولية للحكم على صعوبة طبيعية للطالب، وهو الخطوة الأولى للبدء ببرنامج علاجي، ومن أهم الوسائل المستخدمة في عملية التشخيص هي التشخيص الرسمي " فهو أكثر تقنيا وموضوعية ذات معايير مرجعية ويوفر بيانات موثوقا فيها إلى حد كبير والتشخيص غير الرسمي يعتمد على إختبارات غير مقننة وهو أقل تكلفة وابطس الطرق وأساليب التقويم لذلك يجب الاعتماد على كلا النوعين لتشخيص عسر القراءة لضمان تشخيص كامل وموضوعي.

المبحث الثاني: علاج عسر القراءة

إن علاج صعوبات القراءة تستدعي تخطيطا مسبقا ودقيقا لأن ذلك يساعد على:

إستغلال الوقت والجهد، وبالتالي يمكن أن تحقق الأهداف بسهولة ويسر، ولكن يجب أن تتصف أي خطة علاجية بالفردية، وأن تتناسب مع المتعلم وسماته، وأن تتعلق بالنقاط المراد معالجتها، وليست بالعموم أن تكون محددة وأن تختار المادة الجيية والمرغوبة للمتعلم وليس للمعلم، وأن تتناسب مع قدراته كما يجب أن تكون متسلسلة على خطوات من السهل إلى الصعب. وعليه يجب أن تتصف الخطة العلاجية بالصفات التالية:

- يجب أن تكون الخطط فردية على أساس أن المتعلمين يتعلمون بأساليب مختلفة وأنهم في حاجة إلى برامج تلي احتياجات كل واحد منهم.

- يجب أن تتماشى الخطة مع الصفات المميزة للطفل، فإذا كان لديه ضعف في قدرته العقلية، فليس من المتوقع أن ينجح في تحقيق الأهداف القرائية التي توضع الأطفال أكثر ذكاء منه ولا أن يتقدم بنفس السرعة التي يتقدمون بها.

- يجب أن تشتمل الخطة على أساليب علاجية متنوعة بعدما يتأكد المعلم أن هذا التنوع لا يحدث إرباكا لدى الطفل، وذلك بأن يجعل توجيهاته واضحة بسيطة.

- يجب أن تتسم الخطة العلاجية بالنشاط، فعلى المعلم أن يجعل الطفل يقبل على القراءة برغبته وفي فترات متعددة.

- يجب أن تكون مواد القراءة في مستوى الطفل وتساعد على تشخيصه¹.

نستنتج بأن الطرق العلاجية كثيرة يمكن تعديلها بما يتناسب و متنوعة مع كل مستوى من مستويات قراءة التلاميذ وقدراتهم وسماتهم ومؤهلاته م ، فهؤلاء التلاميذ يحتاجون لطرق مختلفة و متنوعة في العلاج لزيادة الفهم لديهم.

- وقد تباينت وتعددت البرامج والأساليب التي صممت لعلاج صعوبات القراءة لدى الأطفال الطرق والأساليب والبرامج الأكثر شيوعا واستخداما هي:

طريقة تعدد الحواس:

تعتمد هذه الطريقة التي ابتكرها "جريس فرنالذ" و"هيلين كيلر" على استخدام أكثر من حاسة إضافة إلى الحركة، ويطلق على هذه الطريقة إختصار (VAKT) يشير كل حرف من هذه الحروف إلى حاسة معينة².

الحرف V يرجع إلى حاسة البصر visual حيث يشاهد الطفل الكلمة المراد تعلمها

الحرف A يرجع إلى الحاسة السمعية Auditory حيث يسمع الطفل الكلمة وينطقها.

الحرف K يرجع إلى الحاسة الحسية - الحركية Kinesthetic حيث يتبع الطفل الكلمة بالحاسة الحركية

¹ يوسف أبو القاسم الأحرش، محمد شكر الزبيدي، صعوبات التعلم، المرجع نفسه، ص 200

² المرجع نفسه، ص 201

الحرف T يرجع إلى الحاسة اللمسية Tadile حيث يتبع الطفل الكلمة بأصبعه¹ ولهذه الطريقة أربعة مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة التتبع حيث يكتب المعلم الكلمة على السبورة ويدعوا المتعلم إلى تتبعها بإصبعه و نطقها جزءا فجزءا، ويكرر هذه العملية ويجري خلال التكرار نطق الكلمة بشكل كامل، ثم كتابتها تم يكتبها بعد مسحها مستعينا بالذاكرة البصرية.

المرحلة الثانية: مرحلة الاعتماد الذاتي حيث يتعلم نطق الكلمة من خلال النظر إليها دون الحاجة إلى التتبع بأصابعه، وهي مرحلة متطورة قياسا بالمرحلة الأولى إذ بإمكانه كتابة الكلمات من ذاكرته وقراءتها.

المرحلة الثالثة: مرحلة قراءة الكلمة المطبوعة حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة قراءة الكلمة بنفسه ثم كتابتها تاركا الكلمات التي أعدها المعلم إعدادا خاصا له، حيث يقدم له ما هو مطبوع، ويقرأ منه.

المرحلة الرابعة: مرحلة التعميم حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة من قراءة كلمات جديدة متشابهة للكلمات التي سبق أن تعلمها كليا أو جزئيا². هذه الطريقة تعتمد على استخدام أكثر من حاسة حيث التلميذ يشاهد التلميذ الكلمة عن طريق حاسة البصر وينطقها عن طريق السمع ويتتبعها بالحاسة الحسية الحركية واللمسية هي طريقة تعالج العجز الذي يترتب على استخدام بعض الحواس دون الأخرى .

¹ ينظر، زيدان أحمد السرطاوي، عبد العزيز مصطفى السرطاوي، صعوبات التعلم الأكاديمية و النمائية، دار المسيرة للنشر

والتوزيع و الطباعة، الامارات العربية ط1، 2012م، ص 313

² قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم، دار وائل، الأردن، ط1، 2004م، ص 227

❖ طريقة أورتون جلنجهام Orton-Gillingham Method

هذه الطريقة تستخدم عادة أكثر من حاسة لتعليم القراءة والكتابة والتهجئة، و الرموز الصوتية حتى سميت هذه الطريقة بالطريقة الصوتية أو الطريقة الهجائية تبدأ هذه الطريقة بتعلم الحروف ثم الكلمة ثم الجملة عن طريق عملية الربط إذ يجري:

أولاً: ربط الرمز البصري مع اسم الحرف

ثانياً: ربط الرمز البصري مع صوت الحرف

ثالثاً: ربط إحساس أعضاء كلام الطفل في تسمية الحروف وأصواتها ويسمع نفسه عند قراءتها¹. تحاول هذه الطريقة ربط النماذج البصرية والحسية، العضلية والجسمية، وهي طريقة صالحة مع المتعلمين ذوي الصعوبات الشديدة في تعلم القراءة، وهي تعتبر طريقة ترابطية متعددة الحواس والتنظيم تسهم في تحسين الوعي الصوتي الذي يساعد على الوعي اللغوي.

❖ طريقة فيرنالد Ferland Methode

تقوم هذه الطريقة على استخدام المدخل المتعدد الحواس في عملية القراءة. وفي هذه الطريقة يختار التلاميذ المفردات وينطقون الكلمة ويشاهدونها مرّة أخرى ومن ثم قراءتها قراءة جهرية للمعلم². نستنتج من خلال هذا أن هذه الطريقة تقوم على إعمال الخبرة اللغوية و أساليب التتبع في الأسلوب متعدد الحواس للتلميذ وإعطاءه الحرية في إختيار الكلمات حيث يصبح بذلك أكثر ايجابية وإقبالاً و رغبة على تعلم القراءة.

¹ ينظر، قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل، عمان، ط 2، 2008، ص 271

² صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، مرجع نفسه، ص 66

❖ طريقة هيج-كيرك-كيرك للقراءة العلاجية:

استخدمت هذه الطريقة مع فئة الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية بطريقة منظمة في إطار مبادئ التعليم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمية، ويعطي الطفل تغذية راجعة لتصحيح أخطائه وتصويب مساره باستمرار، وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة و تعليم أصواتها للأطفال¹. فهذه الطريقة تعتمد على التركيز الصوتي والتدريب بشكل متكرر ومتنوع و التعليم المبرمج ، و تم تطويرها لتناسب الأطفال ذوي الإعاقات العقلية ولكن قابلين للتعلم.

❖ طريقة مونرو:

إن هذه الطريقة اعتمدت بشكل أساسي على التركيز الصوتي والتدريب المتأني المتكرر والمتنوع، تعد من أشهر الطرق في علاج صعوبات القراءة، فبعض الأطفال قد يخطئ في نطق الحروف المتحركة أو الساكنة، وهناك من يعاني صعوبة الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق للحروف، وتتلخص هذه الطريقة فيما يلي:

-التدريب على التمييز بين الأصوات حيث يعمل المعلم بطاقات تحتوي على صورتين تبدأ

بنفس الحرف الساكن أو نفس الحرف المتحرك، وتبدأ من البسيط إلى الصعب.

-الربط بين الحرف و صوته الشائع ومن ثم جمع أصوات الحروف ليكون الكلمة².

¹ يوسف أبو القاسم الاحرش، محمد شكر الزبيدي، المرجع نفسه 202

² حميدة السيد العربي، العسر القرائي، الماهية - التشخيص والعلاج، المرجع نفسه، ص 269

❖ طريقة ريبوس Rebus approach

يستخدم في هذه الطريقة صور الكلمات بدل من الكلمات المكتوبة فعندما يريد الطفل أن يتعلم كلمة "كلب" فإنه يرسم له صورة كلب تتضمن هذه الطريقة 3 كتب كل كتاب يحتوي على 384 شكل يقوم التلميذ بتسمية هذه الأشكال بقلم الرصاص.

ولا ينتقل التلميذ للشكل التالي إلا بعد أن يجيب إجابة صحيحة وبعد الإنتهاء من هذه الكتب يوجد كتاب رابع عبارة عن:

- قاموس من الكلمات المرسومة.

- قاموس من الكلمات المعقدة ورسمها.

- 17 قطعة للفهم القرائي.

ثم يدخل الطفل بعد ذلك مرحلة التحول لقراءة الكلمات والهجاء الصحيح لها بدلا من معرفتها عن طريق رسمها، وفيها تكتب الكلمة بحروف كبيرة، ويدخل التلميذ بعد ذلك مرحلة القراءة المكتوبة للكلمات والجمل¹.

نستنتج من خلال هذه الطريقة أن التلميذ الذي يعاني من عسر القراءة نبدأ بتعليمه عن طريق الصور بدل الكلمات بالتدرج حتى يصبح قادرا على قراءة الكلمات المكتوبة أي يتعلم من خلال القراءة و يستغني عن ملاحظة الصور.

❖ برنامج إدمارك The Edmark Reding program:

ولقد نشر هذا البرنامج جمعية إدمارك وهو مصمم للتدريس 150 كلمة للتلاميذ ذوي القدرات المحدودة بطريقة التردد خلف المدرس ويشمل على 277 درس من 4 أنواع هي:

أ. دروس للتعريف على الكلمة وكل درس يشتمل على كلمتين فقط.

¹ محمود عوض الله سالم، صعوبة التعلم - التشخيص والعلاج - المرجع نفسه، ص 157

ب- دروس كتب الاتجاهات فيجب على التلاميذ تتبع الخطوط والاتجاهات المطبوعة للوصول إلى الكلمة.

ج- دروس الصور التي تتوافق مع العبارات.

د- دروس الكتب القصصية حيث يقرأ التلاميذ 16 قصة¹.

هذا البرنامج أعطى أهمية كبرى للتكفل البيداغوجي داخل القسم وكذا التفاعل بين المعلم والمتعلم لكي تبين العلاقة بينهما وتخلق الثقة لإكتساب الجد المثابرة وهو يقوم على تقسيم الدروس بطريقة مبسطة مع عمل مراجعات دورية ويسجل إستجابات للتلاميذ بطريقة بيانية.

❖ برنامج ديستار distar:

أعد هذا البرنامج أنجلمان وبرونز 1974 Engelman. Brenz وهو نظام قوي ومعد بطريقة جديدة لتوصيل مهارات القراءة تحت المتوسط للتلاميذ عبر الصف الثالث وفيه يجمع التلاميذ في مجموعات بحيث لا يزيد عدد المجموعات عن 5 تلاميذ وذلك طبقاً لقدراته.

- أول المستويين في البرنامج يعملان على تأكيد المهارات الأساسية عند التلاميذ ويعتمد التلاميذ في هذا البرنامج على الواجبات المنزلية والكتب العملية التي تتضمن التمارين التالية:
- ألعاب لتعليم المهارات والوعي باتجاه اليمين واليسار.

- تركيب الكلمات لتعليم التلاميذ المهجاء من نطق الكلمات بطريقة بطيئة ثم سريعة.

- تمارين الإيقاع (الوزن) لتعليم التلاميذ العلاقة بين الأصوات والكلمات.

أما المستوى الثالث من هذا البرنامج فيركز على قطع المكتوبة في العلوم والدراسات الاجتماعية

مع التركيز على تصحيح أخطاء التلاميذ و مراجعتها بطريقة منظمة². هذا البرنامج يعتبر نظاماً

¹ المرجع السابق ، ص 156

² أسماء عز الدين الشريف، محمد عبد الرحيم فاعلية برنامج تعليمي لتحسن مهارة القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد الثالث 2016م، ص 98

تعليميا لتعليم القراءة صمم لتعليم فئة دون المتوسط تقسم فيه الدروس بطريقة مبسطة ويعطي تعزيزا لكل إجابة صحيحة.

❖ برنامج القراءة العلاجية:

يستخدم البرنامج مع التلاميذ الذين يحتلون أدنى مستوى بالنسبة لأقرانهم في نفس الصف ويقدم لهم تعليم فردي مباشر، ومن أهم ما يميز البرنامج هو التعجيل بالتدخل المبكر ويتألف من الخطوات التالية:

-قراءة المؤلف لتنمية الطلاقة التعبيرية لديهم.

تقدم كتب جديدة للقراءة الأولى حيث يختار الطلاب كتب جديدة بهدف استشارة تحديات جديدة لهم¹. ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين مستوى التلاميذ ذو عسر القراءة بتلقي جلسات علاجية تعليمية مكثفة بواقع حصيلة تعليمية كل يوم لفترة محدودة بهدف مساعدتهم إلى الوصول إلى متوسط زملائهم في فترة سريعة في القراءة .

❖ علاج صعوبة فهم المادة المقروءة

ويقصد بالفهم تجاوز مجرد تمييز واسترجاع الكلمات والجمل إلى فهم المادة المكتوبة لاستخلاص

الأفكار الرئيسية التي يتضمنها ويشمل هذا الجوانب التالية:

- 1 فهم معاني الكلمات أو المفردات وإدراك دلالاتها
- 2 -استخلاص المفاهيم التي تتجاوز معنى الكلمة أو المفردات إلى المعنى القائم بين المفردات أو التعميق في إدراك الدلالات الإجرائية للكلمة أو المفردة كما تتحدد عمليا وحياتيا.
- 3 -القيام بعمليات الفهم المتدرج الشامل لموضوع القراءة وهذا يتضمن مايلي:

أ - القراءة من أجل الملاحظة واستدعاء التفاصيل

ب -القراءة من أجل معرفة الأفكار الرئيسة التي يتضمنها الموضوع المقروء.

¹ ينظر، مصطفى نوري القمش، فؤاد عبد الجوالده، صعوبات التعلم - رؤية تطبيقية - مرجع نفسه، ص 152-153

ج- تتبع سلسلة من الأحداث أو الخطوات في ثنايا الموضوع المقروء

د- تنظيم الأفكار الرئيسية في القطعة المقروءة للخروج بفكرة محورية

هـ- تطبيق ما قرأ في حل المشكلات الحياتية¹.

هذا البرنامج يستهدف علاج مستوى الفهم ، والتلميذ الذي يعاني صعوبة في فهم المادة المقروءة لا يستطيع القيام بمعظم أو بعض العمليات الثلاث سابقة الذكر .

❖ برامج الكمبيوتر ودورها في العلاج

تمكن العلماء من خلال برنامج كمبيوتر تفاعلي من تحسين المرحلة العمرية التي يستطيع فيها الطفل المصاب تخطي أزمته بشكل نسبي، وقد ساعدت هذه البرامج والألعاب الأطفال على النطق الصحيح حيث أن الأطفال المصابين الذين استخدموا البرنامج المعروف باسم (Fast forword) لمدة لا تزيد عن 100 دقيقة يوميا على مدارسته أسابيع قد حققوا نسبيا في عمر القراءة الخاص بهم. وطبيعة عمل البرنامج تعتمد على مساعدة الأطفال على تعلم الفصل بين الأصوات الكلامية والفترة الزمنية بين كل فونيم وبالتالي له فيما يلعب الأطفال لعبة كلمات بسيطة². فهذا البرنامج يعمل على تأكيد الأشياء التي يجد الأطفال المصابون بعسر القراءة صعوبة في تمييزها و نطقها.

❖ برنامج التدريس المباشر

تؤكد الدراسات على فعالية التدريس المباشر للتلاميذ ذوي عسر القراءة الحادة ، فالتدريس المباشر يشمل ستة مستويات مناسبة للصفوف الأولى من التعليم الأساسي من الصف الأول وحتى السادس، فكل مستوى يظم دروس مصممة على أساس التتابع الهرمي، وفقا للمبادئ الأساسية لعلم النفس السلوكي والتي يتم عن طريقها تعليم الأطفال حسب خطوات مخطط لها ومتابعة من قبل

¹ ينظر، يوسف أبو القاسم الأحرش، محمد شكر الزبيدي، صعوبات التعلم، المرجع نفسه، ص 205.

² أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة- الديسكلسيا - المرجع نفسه، ص 97

المعلم، باستخدام المعززات المتنوعة¹. نستنتج أن هذا البرنامج الذي يقوم على برامج مصممة وخطوات محددة الهدف كل على حسب المستوى الدراسي وتتبعاً للمنهج السلوكي وذلك عن طريق استخدام المعززات و التحفيزات المتنوعة لزيادة الرغبة لديه في القراءة .

من خلال ما تطرقنا له استنتجنا أن لصعوبات القراءة عدة أساليب وبرامج وطرق لعلاج القراءة منها طرق تعدد الحواس وطريقة فيرنالدو هيچ، كيرك ومورنو و ريبوس وبرنامج القراءة العلاجية و ديستار ورغم كل هذه الطرق والبرامج إلا أنه لا بد من تكاتف الجهود المسؤولة عن تسيير هذه البرامج بهدف الحدّ من عسر القراءة والتقليل من خطورته عسر القراءة في الأوساط التعليمية.

المبحث الثالث: واقع التعامل مع حالات عسر القراءة

I. معاملة المعلم

يجلس المعلم التلاميذ ذوي عسر القراءة في الصف الأول لزيادة انتباهه ، ولا يظهر له نقصه وضعفه ويعطيه وقت إضافي في القراءة والاختبارات ، ويتابع أداءه وقيمه بشكل مباشر ، وتخصيص زميل للجلوس بجانبه يكون مستواه التعليمي قوي وجيد ليستفيد منه² ، ويتكلم معه بصورة واضحة وعدم استخدام كلمات غريبة لا يفهمها المتعلم ، ويشجعه على التفكير الاستكشافي بصوت مرتفع لتدريب استخدام النطق والتفكير، وكذلك يشجعه و يدربه على المهارات المتعلقة بالقراءة مثل مهارة التعرف على الحروف والسماح له باستخدام المواد التعليمية والأدوات المساعدة في القراءة ويوفر له البيئة المناسبة للتعلّم³ ويقدم له دروس إضافية ويعطيه أكبر قدر من الفرص في القراءة لتخطي

¹ ملحم سامي، صعوبات التعلم، دار الفكر، عمان، ط1، 2002م، ص 302

² ينظر، وسمية عبد الله العباد سيكولوجية القراءة - بين الجانب المعرفي والتطبيقي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ط2، 2017م ص339

³ ينظر، جاد البحيري، الديسلوكسيا ، كيف يمكن للمدرس المساعدة ؟ استراتيجيات لتدريس المعسرين قرائياً ، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم الأمانة للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية www.pbffactory . com

الصعوبة التي يواجهها ويغرس حب القراءة في نفس المتعلم من خلال تشجيعه ببعض القصص المشوقة.

وكذلك يتعرف المعلم على أخطاء المتعلم ويصححها من قبل الطالب أولاً فإن عجز، فمن قبل زملائه وإن لم يستطيعوا فالمعلم يقوم بذلك¹. وكذلك يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ويهتم بالذين يعانون العسر² وكذلك يعزز له ثقته بنفسه و ذلك عن طريق تنويع مواد القراءة التي يقرأه³ وعند فشله في تعلمه مهارة ما يغير المعلم طريقة التعلم واستخدام طرق أخرى، وإذا لم ينجح يستبدلها بمهارة أبسط قليلاً، ويعطيه واجبات يومية و تعليمات ومتابعة كل يوم.

كذلك قيام المعلم بتدريبات تهدف إلى تكوين كلمات من مقاطع وحروف ثم تحليلها⁴ ويوجه التلميذ دو عسر القراءة انتباهه إلى أن الكلمات تقرأ من اليمين إلى اليسار ولا يضغط عليه بالقراءة المستمرة لكي يجعل هذه المهمة ممتعة بالنسبة للتلميذ وليست عينا عليه مع اكتسابه الثقة في النفس إزاء هذه المهمة⁵.

¹ فهد خليل زايد، أساليب تدرس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط1، ص 92

² محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار العودة، بيروت، لبنان، ط1، 2013 م، ص 92

³ رشدي أحمد طعيمة ومحمد علاء الدين الشعبي، تعلّج القراءة والآداب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ط 1، 2016 م، ص288

⁴ ينظر، محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2007 م، ص 119

⁵ ينظر، محمد فرحان القضاة، ومحمد عوض الله الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار حامد، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص96.

وتعريفه للتلميذ بالقواعد الصحيحة لنطق الحروف للتقليل من نسبة الأخطاء المرتكبة ولا يقاطع التلميذ أثناء قراءته حتى يتمكن من تحديد الأخطاء ثم تصحيحها بعد الانتهاء من القراءة¹ . ويسأله سؤالاً سؤالا ولا يسأله أسئلة كثيرة مرة واحدة ويستخدم أوراق مختلفة الألوان لأنه قد يساعده تغيير لون الصفحات على القراءة وكذلك.²

II. معاملة الوالدين:

الحرص على إجراء فحص دوري لابنهم يقوم به شخص مؤهل وإعطاء تعليمات ملائمة لحالته ومتابعتهم اليومية لدروسه وواجبات المطلوبة منه ، ويوفرون الرعاية الملائمة له دون زيادة محلة ولا إهمال مقصر، ويعاملونه بذكاء ولا يظهرون له بأنه ضعيف ولا يحسونه بالنقص ويقومون بالعلاج المبكر له، والتركيز على مناطق الضعف لديه سواء في قدرته على معالجة الكلمات أو في عملية استيعابه لمحتوى النص المقروء³ ، تقبله م لابنهم كما هو وإمكاناته العقلية بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده دون الاستهزاء به و تفضيله على الآخرين⁴ . فتقبله م له يحسسه بالاعتبار والأهمية.

وتخطيهم لمشكلته بصبر وعدم معاقبته على التقصير وتحمله عبئا أعلى من طاقته وقدراته ، وتعاونهم مع المدرس واختصاصي التربية الخاصة وتنهيدهم لتعليماته بما تقتضيه مصلحة ابنهم . ويتعاملون معه بإستراتيجية مفيدة له بنسبة كبيرة لأنهم هم الأدرى بنقاط ضعفه وقوته . واهتمامهم

¹ ينظر: هدى على جواد الشمري وسعدون محمود الساموك، مناهج اللغة وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن، ط 1، 2006 ، ص174

² ينظر: جاد البحيري، الديسلوكيا، كيف يمكن للمدرس المساعدة؟ استراتيجيات لتدريس المعسرين قرائيا، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم الأمانة العامة للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، www.pbffactory.com

³ ينظر، وسمية عبد الله العباد، سيكولوجية القراءة - بين الجانب المعرفي والتطبيقي، المرجع نفسه، ص 340

⁴ ينظر، محمد بومي أحمد خليل، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء، القاهرة، د.ط سنة 2000م ، ص 75

المتزن به وتجنب الإفراط في تحليله وتقديره فيك نسب بذلك فكرة عن نفسه تطابق حقيقته فلا هي أعظم من قدراته فيتغير ولا هي أقل من قدرته فيدل¹.

وبقدر ما هناك معاملات ايجابية وجيدة يتعامل بها الوالدين مع ابنهم المعسر قرائيا هناك بعض المعاملات السلبية والسيئة التي يعامل الوالدين بها ابنهم تتمثل في الشتم والضرب وعدم الاهتمام ورفضه ونبده². فهم يلومونه على ضعفه الذي يعاني منه ويحاسبونه على أخطائه التي يرتكبها أثناء القراءة ولا يبالون به ويرفضون شخصيته وينقصون من قيمته وينقدونه نقد استمرار او يكشفون عيوبه أمام الغير ويقللون من شأنه بالقياس مع أطفال آخرين ولا يتفاعلون معه ويرغمونه على القراءة بقوة وعنforce وإجباره على القراءة بشكل جيد واستعمالهم للعنف والقسوة في طريقة تعلم القراءة.

III. معاملة المرشد النفسي:

الإرشاد النفسي يهدف إلى تبصير المفحوص بأسباب مشكلته و مساعدته في إتخاذ قراراته وتعديل سلوكه ويعرفه زهرات : "الإرشاد النفسي للطفل بأنه عملية المساعدة في رعاية نمو الأطفال نفسيا وتربيتهم إجتماعيا وحل مشكلاتهم اليومية و يهدف إلى مساعدة الطفل لتحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوي"³

فالمرشد النفسي معاملته مع الطفل الذي يعاني عسر القراءة تكمن في رعايته وتوجيهه نفسيا وتربويا ومهنيا واجتماعيا ويساعده في حل مشكلاته⁴. ويساعد على تقوية الطفل للوصول إلى معرفة ذاته، يعمل على تقوية شخصيته وتدعيمه وزرع الثقة في نفسه و إنه قادر على الشفاء وانه يستطيع

¹ ينظر، عبد المنعم المليحي وآخرون، النمو النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، سنة 1971، ص 227

² ينظر، يونس انتصار، السلوك الإنساني، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، 1972م، ص 395

³ رمضان محمد القدافي، التوجيه والارشاد النفسي، دار الرواد، بيروت، ط1، 1997م، ص 20

⁴ ينظر، زينب محمود الشقير، علم النفس العيادي والمرض للأطفال والراشدين، دار الفكر، الأردن، ط2، 2002م، ص 147

القراءة بشكل جيد مثله مثل أقرانه العاديين فهم ليسوا أفضل منه و لبادته وعزيمته يستطيع أن يكون مثلهم أو أفضل منهم.

ما نخلص إليه هو أن عسر القراءة مشكلة خطيرة على حياة التلميذ المعرفية، له ذا يتعامل معها الكثير من المتخصصين والمعلمين والأولياء بغرض الوصول إلى صورة شاملة حول طبيعة المشكلة للتقليل من حدة انتشارها والتقليل منها.

خلاصة

تطرقنا في الفصل إلى كيفية التشخيص والإجراءات المتبعة فيه، فعملية التشخيص هي خطوة وإجراء أولي لمعرفة الإضراب.

وباعتبار القراءة من المهارات والمواد الأساسية الدراسية التي يجب أن يتقنها ويجيدها التلميذ قدمنا بعض طرق وبرامج العلاج التي يمكن إتباعها للحد أو التقليل من هذا الاضطراب وواقع حال التعامل مع حالات عسر القراءة.



الفصل الثالث:
الجانب التطبيقي

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية وسيلة ضرورية وهامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة وهي الركيزة الأساسية التي يعتمدها الباحث في وضع الإطار الافتراضي لبحثه إذ عن طريقها نستطيع جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المراد دراستها والبحث فيها، وهذا طبعا لتدعيم الجانب النظري. ويقوم الجانب الميداني في هذه الدراسة حول بناء وسيلة البحث والمتمثلة في وضع الاستمارة واختيار عينة البحث، والمعالجة الإحصائية للمعطيات وأخيرا تحليل النتائج المتحصل عليها. وكما هو معلوم يقوم الشق الميداني أو الدراسة الميدانية على أسس عدة من بينها: الاستبيان، وعينة البحث، والحدود الزمانية والمكانية.

1 يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين. تتضمن مجموعة من الأسئلة، أو الجمل الخبرية يطلب من المجيبين الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث.²

هي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب.³

يعد وسيلة من وسائل جمع المعلومات، وقد يستخدم على إطار واسع ليشمل الأمة أو في إطار ضيق على نطاق المدرسة، وبطبيعة الحال فهو يختلف في طوله ودرجة تعقيده، إذ الجهد الأكبر في الاستبيان ينصب على بناء فقرات جيدة والحصول على استجابات كاملة، ومن الأهمية بمكان أن تكون أسئلة الدراسة وفرضياتها واضحة ومعرفة كي يكون بالإمكان بناء الفقرات بشكل جيد.⁴

الهدف من الاستبيان :

يهدف الاستبيان الذي تقوم عليه هذه الدراسة على مجموعة من الأسئلة الموجهة لأستاذة الطور الأول و التي تهدف إلى الكشف عن الصعوبات و المشاكل التي تعاني منها ذوي عسر القراءة و تطرقنا إلى أسبابها و طريقة علاجها .

¹ دوقان عبيدات واخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، دط، دس، ص 121.

² عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط 2، 2012، ص 79.

³ ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، دط، دس، ص 90.

⁴ منذر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2007م، ص 91.

عينة الدراسة

هي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسة عليه وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.¹

كما أنها تعتبر الجزء من الكل، أي أنه تأخذ عينة من مجتمع الدراسة بحيث يكون لها نفس الخصائص.² كما أنها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة.³

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.⁴

تمثلت عينة هذه الدراسة في 12 معلم ومعلمة للتعليم الابتدائي.

مجالات الدراسة

أ - المجال الزمني للدراسة

ويقصد به الوقت المستغرق لإنجاز هذه الدراسة وكانت دراسي الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 11 ماي 2020-30 جوان 2020.

ب - المجال المكاني

¹ رحيم يونس عمرو الغنزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ط 1، 2008م، ص161.

² صلاح مراد، فوزية هادي، طرائق البحث العلمي تعميماتها وإجراءاتها، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط 1، 2002م، ص96.

³ رجاء محمد أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط 6، 2011م، ص162.

⁴ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، الأردن، ط 2، 1999م، ص84.

تم اجراء الدراسة الميدانية بمنازل المعلمين وذلك نظرا للظروف الصعبة وتفشي الوباء "كورونا" وغلق المدارس. وينتسب هؤلاء المعلمين إلى مدرسة علواني عبد الرحمن التي تأسست سنة 1967م بها 244 تلميذ وتلميذة.

تحليل ومناقشة الاستبيانات

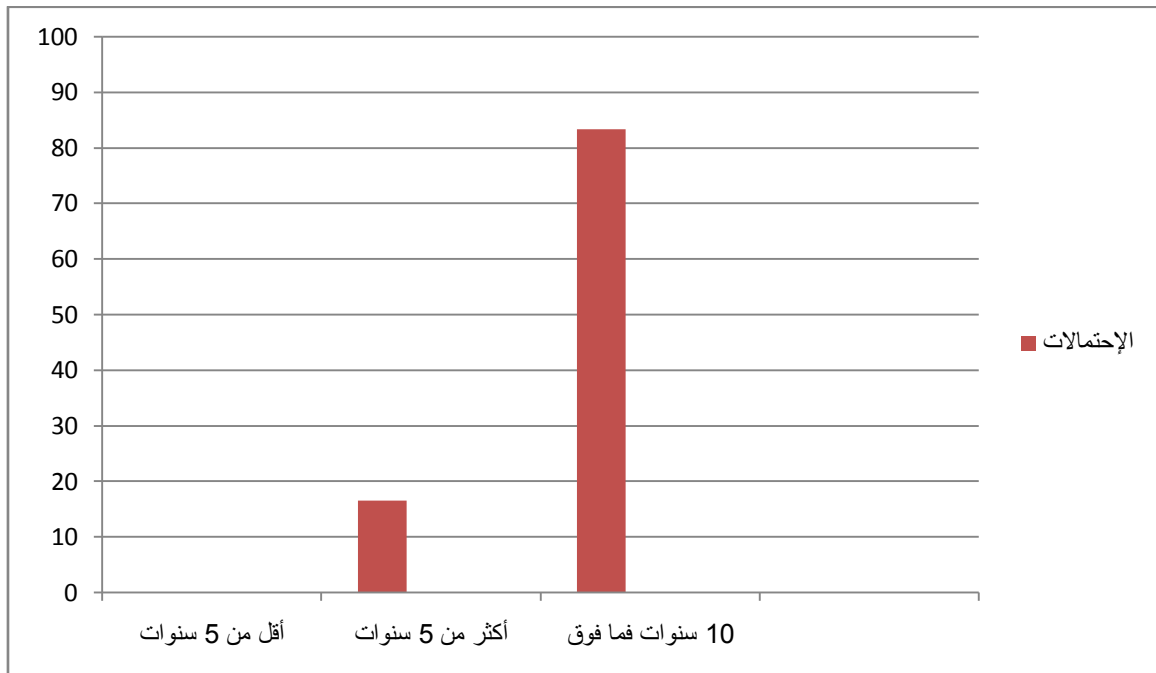
1. كم هي خبرتك في التدريس

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	0	00%
أكثر من 5 سنوات	2	16.6%
10 سنوات فما فوق	10	83.3%

الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة

تبين من خلال إجابات الأغلبية أن خبرات المعلمين تفوق العشر سنوات. وهي نسبة

83.3% أما خبرة الأكثر من 5 سنوات قدرت بـ 16.6%.

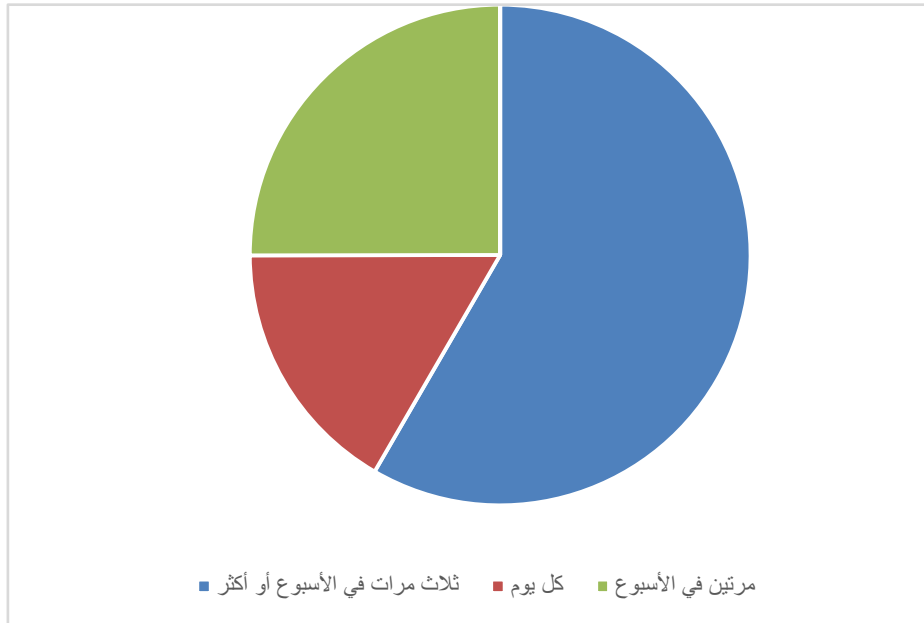


الشكل رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة

2. ماهو مجمل حصص القراءة في الأسبوع

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كل يوم	2	16.6 %
ثلاث مرات في الأسبوع أو أكثر	7	58.3 %
مرتين في الأسبوع	3	25 %

الجدول رقم (02): يبين توزيع حصص القراءة في الأسبوع



الشكل رقم (02): يبين توزيع حصص القراءة في الأسبوع

نستنتج أن مجمل الحصص تختلف من سنة لسنة. فالسنة الأولى حصصها تختلف عن السنة الثالثة والرابع تختلف عن السنة الخامسة، ومجمل الحصص حسب أجوبة المعلمين هي: ثلاث مرات في الأسبوع أو أكثر قدرت نسبتها بـ 58.3 %، ونسبة كل يوم قدرت بـ 16.6 %. أما مرتين في

الأسبوع قدرت بـ 25% والسبب في ذلك هو أن الحصص تختلف من سنة لسنة فالسنة الأولى ليست كالثانية... إلخ، وهذه الحصص كالنحو التالي حصة القراءة وحدها وحصة قراءة وتراكيب وحصة قراءة ونحو أو صرف وحصة قراءة وتدريب على التعبير الكتابي.

3. ماهي أهمية القراءة حسب رأيك؟

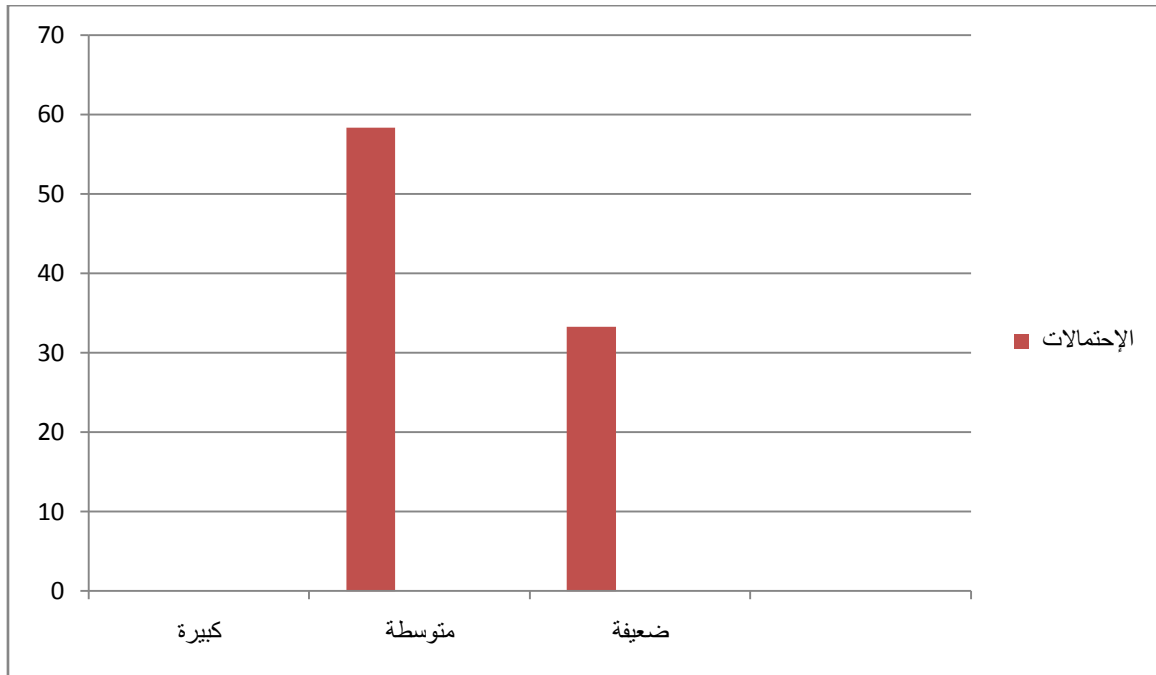
حسب إجابات المعلمين المقدمة إلينا كانت على النحو التالي:

- القراءة هي الأهم لأنها البوابة الرئيسية لاكتساب مختلف العلوم والمعارف تعمل على ترقية الافراد وتطوير المجتمعات، هي نافذة المعارف الإنسانية المختلفة تحقق التوازن والانسجام للقارئ وتنمية قدراته اللغوية كالتركيز والانتباه والملاحظة الدقيقة للأشياء، كما أنه يكسب كلمات ومصطلحات جديدة وعبارات وأساليب وأفكار، وتحقق جودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى واكتساب المهارات القرائية كالسرعة والاستقبال في القراءة، وحسن الوقف عند اكتمال المعنى وتساعده على الربط بين ما هو مسموع وما هو مكتوب في الحياة اليومية.
- كما أنها تساعد في تقوية الشخصية والميول والاتجاهات، وهي من أهم عوامل التعلم الجيد تؤدي دور محوري في تحقيق أهداف التربية وتنمية اتجاهات وميول إيجابية، وتزويده بعادات التفكير المنطقي وممارسته على أسلوب حل المشكلات.
- وفي ميدان التعلم تعمل على توثيق الصلة بين التلميذ والكتاب كي يكسب خبرات متنوعة.

4. كم هي نسبة عسر القراءة

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
0%	0	كبيرة
58.3%	7	متوسطة
33.3%	4	ضعيفة

الجدول رقم (03): يوضح توزيع نسبة صعوبات القراءة لكل التلاميذ



الشكل رقم (03): يوضح توزيع نسبة صعوبات القراءة لكل التلاميذ

يتضح لنا من خلال الجدول أن هناك اختلاف واضح في نسب عسر القراءة عند التلاميذ والنسبة الأكثر اتفاقاً بين المعلمين هي نسبة عسر القراءة متوسطة قدرت بـ 58.3%. أما نسبة

عسر القراءة الضعيفة قدرت بـ 33.3% وهذا نتيجة ضعف صحة التلميذ والتي تؤثر عليه سلبا في نموه القرائي، ويقصد بالحالة الصحية الضعف البصري والعوامل الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في السكن الغير مناسب والغذاء الغير كافي ونسبة الأمية في البيت والعوامل العقلية المتمثلة في نسبة الذكاء العام، والقدرة على تذكر صور الكلمات وإدراك العلاقات والعوامل النفسية كالخوف والخجل والارتباك والعوامل الإنفعالية كعدم النضج الانفعالي الذي يكون سببا في التخلف العقلي وقلة اهتمام بعض المعلمين بتدريب التلاميذ في الصف الأول خاصة على التحليل والتركيب وتجاهل تصحيح أخطائهم والانتقال الآلي للمتعلم دون هضم المعلومات.

ولتفادي وتجنب هذه الاضطرابات والعوامل المسببة في هذا العسر والضعف يجب تشجيع التلاميذ ماديا ومعنويا وتوعية الأهل بمتابعة أبنائهم بشكل إيجابي في التدريس ومتابعة الوضع الصحي للتلميذ وتخصيص برامج تدريبية في مدة زمنية أطول لعلاج هذا العسر والاعتماد على أسلوب المواجهة بعدم الخوف والتكرار واستخدام أسلوب التعليم الفردي.

5. ما هو أثر عسر القراءة في التحصيل المعرفي

عسر القراءة من أشهر صعوبات التعلم انتشارا وتأثيرا على مستوى التحصيل المعرفي بشكل سلبي لدى التلاميذ، فإذا لم يتعلم التلميذ جيدا ويعاني صعوبة نطق الكلمات فهذا يساهم في تأخر اكتساب المهارات اللغوية والمعرفية ويؤثر في تخزينه للمعلومات في ذاكرته. وبالتالي يتأثر جانبه المعرفي فيما بعد كما أنها تهدر الكثير من الوقت والجهد في معالجة ظاهرة لا يعرف عنها الكثير من الأوساط الدراسية.

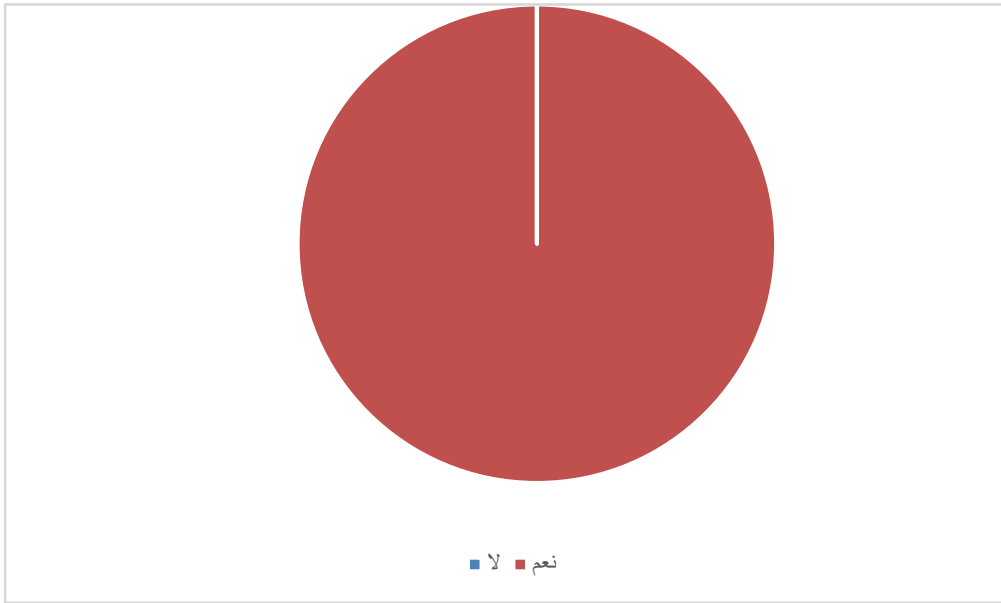
كما أنها تؤثر فيهم سلبا على مدى فهمهم للمواد الدراسية ويخلق لديهم تأخر في مواكبة باقي زملائهم، مما يولد لديهم شعورا بأنهم أقل ذكاءا من زملائهم ويخلق لديهم خجلا وخوفا من القراءة الجهرية أمام زملائهم وخلق فوارق داخل الفصل.

6. هل ترى أن المتعلم الذي يعاني عسر القراءة يخلط بين الحروف المتشابهة شكلا

وصوتا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	100%
لا	0	0%

الجدول رقم (04): تبين مدى خلط التلاميذ بين الحروف المتشابهة شكلا وصوتا



الشكل رقم (04): تبين مدى خلط التلاميذ بين الحروف المتشابهة شكلا وصوتا

من خلال السؤال الذي طرح على المعلمين أصحاب الخبرة إتفاقهم على أن المتعلم الذي يعاني من عسر القراءة يخلط بين الحروف المتشابهة شكلا وصوتا بنسبة 100% في الشكل مثل (ض.ط) أو في الصوت مثل (س.ص) وهذه الظاهرة منتشرة بكثرة في المدارس ويعود سببها إلى: ضعف التركيز وضعف الاستيعاب وعدم كفاية التدريب على قراءة الكلمات الجديدة واستخدامها في جمل وقلة

التنوع في مادة القراءة والاعتماد على الكتاب المقرر فقط وتعليم الكلمات دفعة واحدة ونقص حصص القراءة وغياب المطالعة.

ويمكن علاج هذه الظاهرة والتقليل منها وذلك بالتدريب على نطق هذه الحروف المتشابهة والتنبيه إلى الفرق بينهما في النطق والتدريب على كلمات جديدة مقترنة بمعناها كما وردت في سياق التعبير، والتدريب المكثف لنطق هذه الحروف من بطاقات معدة مسبقاً، وملاحظة الفروق في رسمها ونطقها وإعطاء التلاميذ أمثلة من المفردات تحتوي على هذه الحروف، وكتابة جمل وعرضها على اللوحات الجدارية وقراءتها بين حين وآخر وتدريبهم على تجريد الحرف بصوته دون التعرض لذكر اسمه ونطق الحرف المضبوط بالسكون لمعرفة صوته وعدم الانتقال من كلمة إلى أخرى حتى يتقنها وتمييز الحرفين المتشابهين بلونين مختلفين وجعل الطالب يكتب كل منها بلون مختلف وتكليف التلاميذ من حين إلى آخر على استعادة بعض ما قرأه.

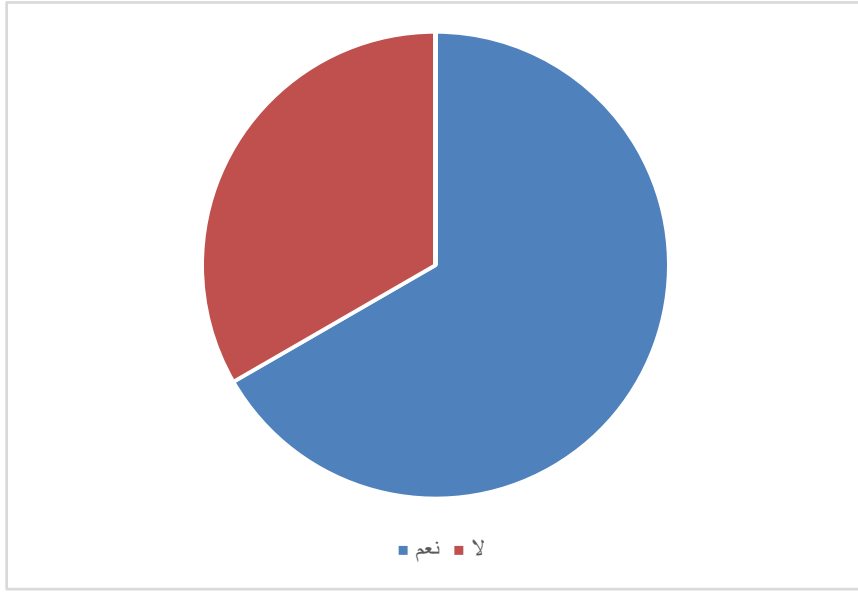
7. هل التلميذ الذي يعاني عسر القراءة يكرر بعض الكلمات أثناء القراءة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	66.6%
لا	4	33.3%

الجدول رقم (05): تبين نسبة تكرار التلاميذ لبعض الكلمات أثناء القراءة

يوضح نسبة المعلمين الذي يؤكدون أن التلميذ المعسر قرائياً يكرر بعض الكلمات أثناء القراءة قدرت بـ 66.6% والذين لا يكررون بعض الكلمات أثناء القراءة قدرت بـ 33.3% ونوضح ذلك

بـ



الشكل رقم (05): تبين نسبة تكرار التلاميذ لنفس الكلمات أثناء القراءة

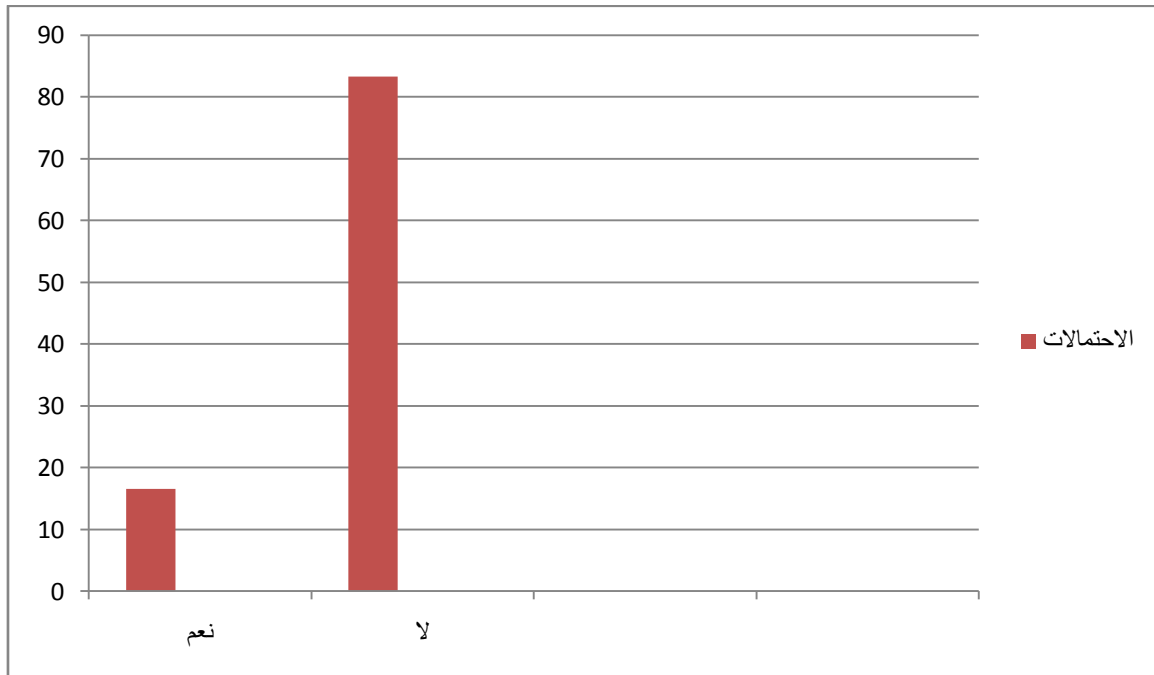
من خلال السؤال المطروح عن كون التلميذ المعسر قرائياً يكرر بعض الكلمات أثناء القراءة يتضح لنا أن معظم المعلمين يؤكدون على أن التلميذ المعسر قرائياً يكرر بعض الكلمات أثناء القراءة والسبب في ذلك هو صعوبة المادة المقروءة وشعوره بالخوف أثناء القراءة، وضعف الانتباه والتركيز لديه ولديه ضعف في الفهم والاستيعاب لرموز اللغة ويتشتت ذهنه أثناء القراءة ويركز في أشياء أخرى بدل قراءته ولديه صعوبة في إدراك الكلمات.

ولعلاج هذا الضعف وتفاديه يجب تدريب التلاميذ على معرفة كلمات جديدة وتشجيع التلاميذ على الهدوء والمتابعة والتروي عند القراءة وتقديم المادة القرائية المناسبة لمستوى التلميذ ومعالجة عيوبه النطقية وتزويد التلاميذ بفقرات من النص لقراءتها وإتباع القراءة الجهرية الجماعية مع الطلاب في وقت واحد وبصوت مناسب والانضمام مع الطلاب في مختلف الأنشطة ومشاركتهم بها.

8. هل التلميذ الذي يعاني من عسر القراءة يحذف ويزيد بعض الكلمات أثناء القراءة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	16.6%
لا	10	83.3%

الجدول رقم (06): تبين نسبة التلاميذ الذين يحذفون ويزيدون بعض الكلمات أثناء القراءة



الشكل رقم (06): تبين نسبة التلاميذ الذين يحذفون ويزيدون بعض الكلمات أثناء القراءة

من خلال النتائج المتوصل إليها تبين لنا من وجهة نظر المعلمين بلغت نسبة 16.6% الذين

أجابوا بأن التلميذ الذي يعاني من عسر القراءة يحذف ويزيد بعض الكلمات أثناء القراءة ونسبة 83.3% الذي قالوا أن التلميذ الذي يعاني من عسر القراءة لا يحذف ولا يزيد بعض الكلمات أثناء القراءة وذلك لأن التلاميذ يركزون على المعنى أثناء القراءة ويراعي الموازنة بين القراءة وفهم ما يقرأ. كما أن المعلم يقدم له مادة سهلة وممتعة له وقريبة من ثروته اللغوية، كما يحرص على قراءته أمام

المعلم لمتابعته بشكل دقيق ويكلفه بالقراءة الجماعية مع مشاركة المعلم فيها ويستخدم البطاقات الخاطفة التي تحتوي على جملة ناقصة وأخرى كاملة مع الموازنة بينهما.

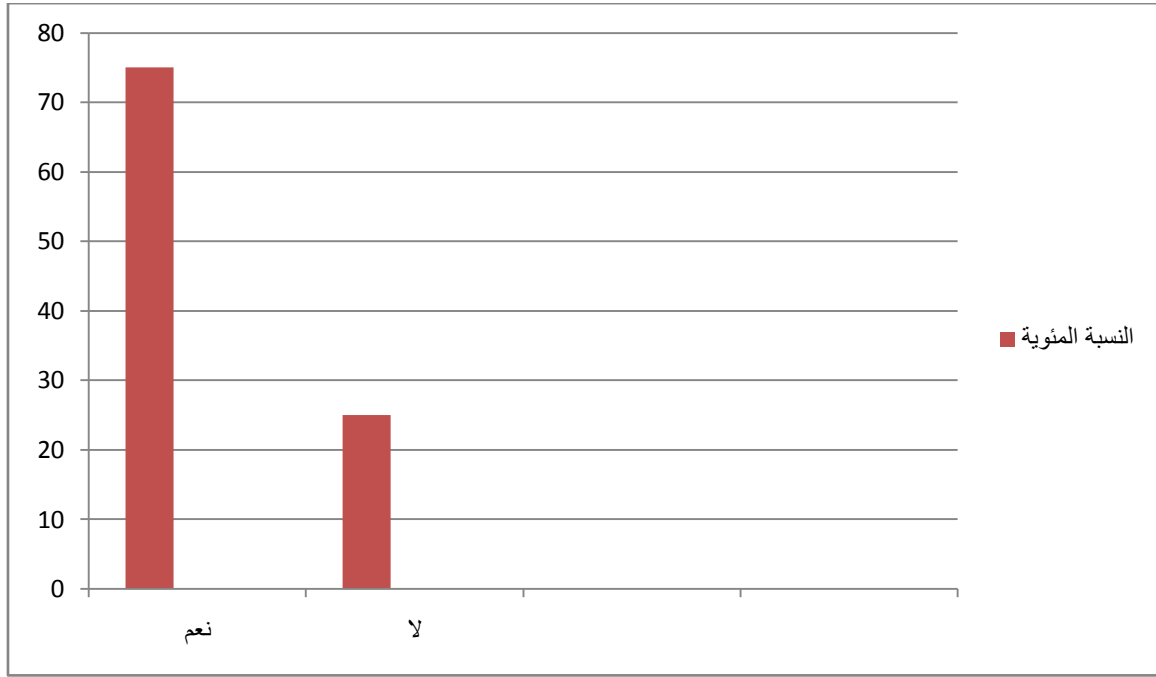
9. هل التلميذ الذي يعاني عسر القراءة لديه صعوبة في الإجابة عن أسئلة حول المادة

المقروءة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	75%
لا	3	25%

الجدول رقم (07): توزيع نسبة التلاميذ الذين لديهم صعوبة في الإجابة عن أمثلة حول المادة

المقروءة



الشكل رقم (07): توزيع نسبة التلاميذ الذين لديهم صعوبة في الإجابة عن أمثلة حول المادة

المقروءة

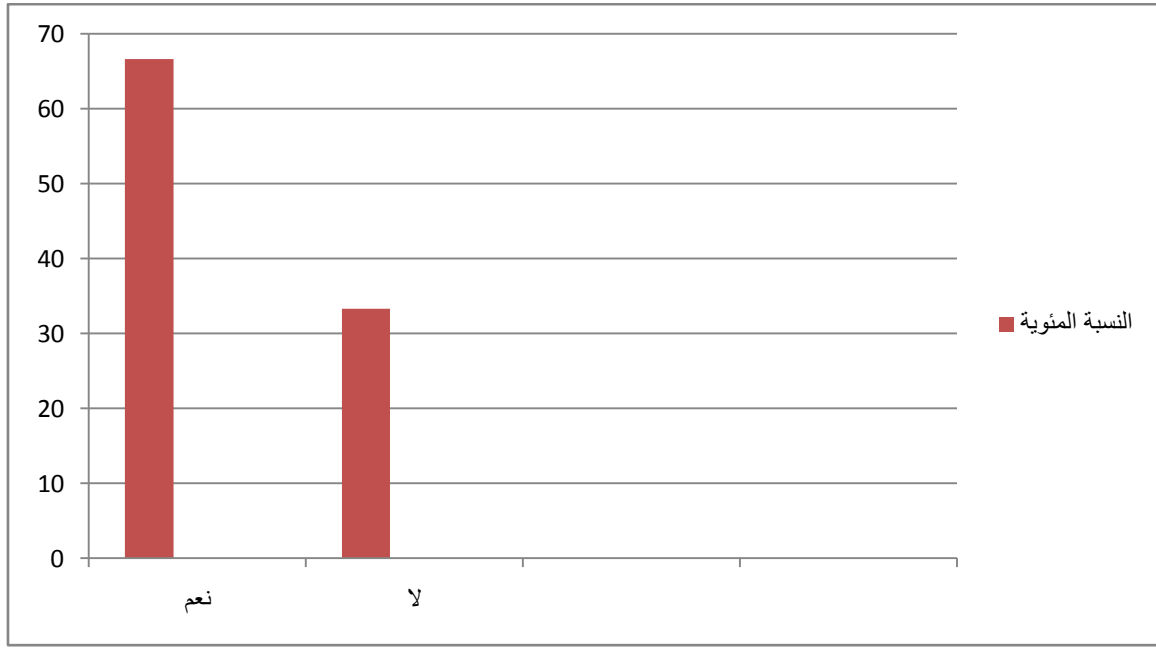
من خلال النسبة المتحصل عليها الكائنة في الجدول وهي 75% يتضح لنا أن التلميذ الذي يعاني من عسر القراءة لديه صعوبة في الإجابة عن أسئلة حول المادة المقروءة و 25% الذين ليست لديهم صعوبة في الإجابة على أسئلة حول المادة المقروءة ويرجع سبب هذه الظاهرة إلى العجز عن توجيه الانتباه وصعوبة المادة المقروءة لغرابة الألفاظ وطول الجمل وعدم مناسبة الفكرة التي يدور حولها النص لمستوى التلميذ وعجز المدرس عن عمل تعيينات تهدف إلى تحقيق أعراض واضحة وعدم القدرة على التعبير كتابيا، بحيث يتجاوب مع المعلمة شفويا.

ولعلاج هذا الاضطراب يجب توجيه الانتباه المباشر إلى المعنى وتدريب التلاميذ على قراءة النص فقرة فقرة ثم طرح أسئلة حول مضامينها وتكليف التلاميذ من حين إلى آخر على استعادة بعض ما قرؤوه وتكثيف حصص الاستدراك والدعم وقراءة مادة سهلة.

10. من هي الفئة الأكثر تعرضا لعسر القراءة الذكور أم الإناث

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات	الجنس
66.6%	8	نعم	ذكور
33.3%	4	لا	إناث

الجدول رقم (08): توزيع أفراد عينة دراسة المعسررين حسب الجنس



الشكل رقم (08): توزيع أفراد عينة دراسة المعسرین حسب الجنس

تبين لنا أن الفئة الأكثر عرضة لعسر القراءة هي الذكور بنسبة 66.6%، أما الإناث قدرت بنسبة 33.3% والسبب في ذلك هو العوامل البيولوجية وقد يكون للهرمون الذكري علاقة في ذلك وثمة عوامل متصلة بالنضج، لأن الإناث تنضج قبل الذكور، كما أن الذكور لا يحبون المطالعة والقراءة ولا يهتمون بها كثيرا رغم أهميتها في تحصيلهم المعرفي والعملي عكس الإناث فهم بطبعهم هادئات ويحبون المطالعة والشعر والكتابة، أكثر نشاطا ولديهم عنصر المناقشة مع بعضهم. كما أن لديهم ذاكرة قوية أكثر من الذكور وذلك لأن الذكور يميلون إلى المواد العلمية مثل: الرياضيات كما أنهم يملون بسرعة وكل هذا يستدعي دراسات معمقة حيث دعا الأولياء والمعلمين إلى الاهتمام والانتباه إلى هذه الظاهرة.

11. هناك فروقات فردية كيف تتعامل معها؟

إن المعلم هو أداة فعالة في أية خطة نعالج الفروق الفردية ونقبلها فنحن هذه الفروقات نعتبر وجودها أمرا طبيعيا بين التلاميذ كي لا تأثر عليهم، ونراعيها بين التلاميذ في العملية التعليمية وذلك

باستخدام طرق تدريسية تراعي هذه الفروق وتتكيف مع البيئة المدرسية وتناسب قدراتهم، ومن الطرق التدريسية التي نتبعها هي:

● التنوع في طرق التدريس وتسهيل المعلومات المتقاربة ومعالجتها بطريقة متوازنة وتقديم شروحات بطريقة مبسطة مع استعمال الوسائل الإيضاحية، وتقديم حصص لمعالجة ضعفهم وتخفيفهم وتشجيعهم وإدماجهم في أفواج يتعلمون من بعضهم البعض وتقديم الاهتمام لهم وإعطاء كل تلميذ فرصة تبين مستواه والطريقة التي لا بد من التعامل بها تختلف من تلميذ إلى آخر ومتابعة مستواه التحصيلي من أجل معرفة مستواه، ووضع اختبارات تناسب التلميذ المجتهد والتلميذ المتعثر دراسياً وتنقل الطالب الضعيف إلى الأمام وليس العكس، لا نقوم بوضعه في نهاية الصف لكي يشعر أن له أهمية في القسم.

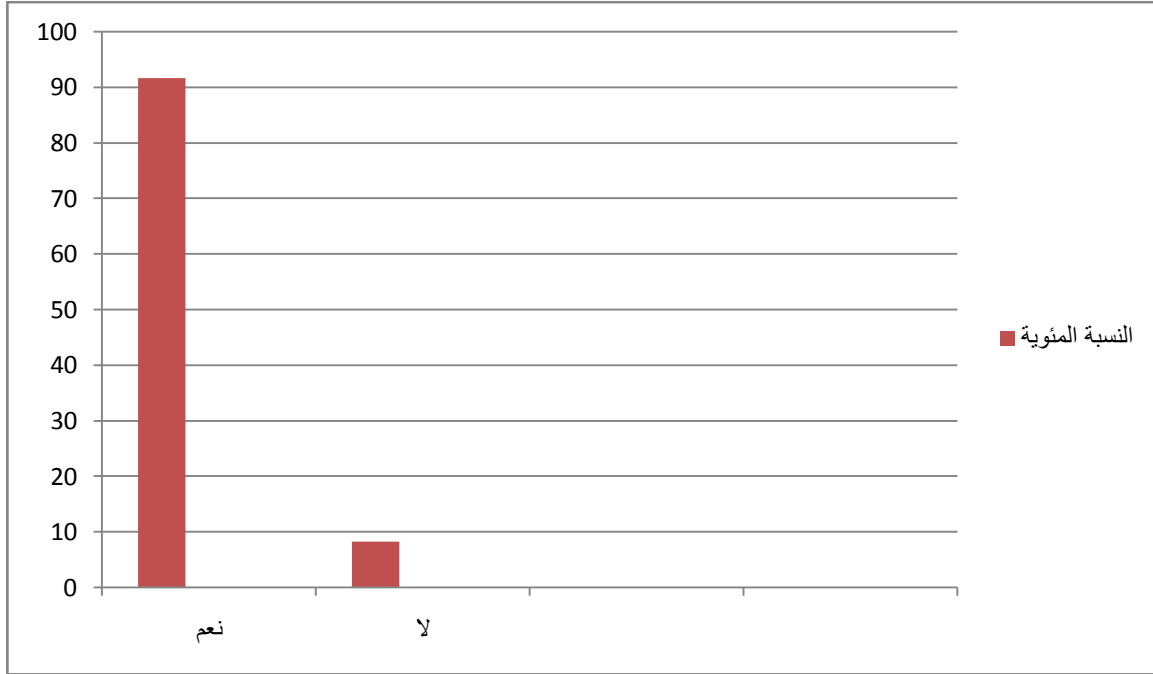
نستنتج أن كل معاملة تكاملت حول اهتمام إما قد يكون عن طريق حصص استدرائية التي تقدم للتلاميذ أو المعاملة السوية التي تقدم من طرف المعلم، والهدف من التدريس هو المساعدة على النمو المثمر ومساعدة الطلاب على أن يصبحوا مهتمين بعملية التعليم، ويذكر أن التلاميذ عادة ما يكونون مهتمين فإذا تم الحفاظ على الاهتمام وفضول الأطفال الموجودون مسبقاً أو هي إثارتهم فإنهم يستطيعون أن يفعلوا كل أنواع الأشياء بطرق لا يمكن تخيلها، وبعبارة أخرى أن دور المعلم هام وهو أن يبقى التلاميذ مشاركين ومنتجين في عملية التعلم.

12. هل ترى أن عيوب النطق من الأسباب التي تؤدي بالدارس إلى صعوبة تعلم القراءة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	91.6%
لا	1	8.3%

الجدول رقم (09): يوضح أن عيوب النطق من الأسباب التي تؤدي بالدارس إلى صعوبة تعلم

القراءة



الشكل رقم (09): يوضح أن عيوب النطق من الأسباب التي تؤدي بالدارس إلى صعوبة تعلم

القراءة

ما يلاحظ من خلال عينات النسب المئوية أن عيوب النطق أحد الأسباب التي تؤدي إلى صعوبة تعلم القراءة، وتتجلى اضطرابات النطق في شكل أخطاء كلامية وتظهر على شكل إبدال أي استبدال الحرف من الكلمة بحرف آخر واللجاجة أو التلعثم، وهو تكرار حرف عدة مرات والخمخمة والسرعة أثناء القراءة والتلعثم وعسر الكلام وعدم القدرة على التمييز بين الأصوات التي تتألف منها الكلمة.

ومن أسباب هذه الظاهرة هناك أسباب عضوية كنقص أو اختلال الجهاز العصبي المركزي واضطرابات الأعصاب المتحركة في الكلام.

- أسباب جسمية وعصبية: منها (تشوه الأسنان، الضعف الجسمي العام، الضعف العقلي).

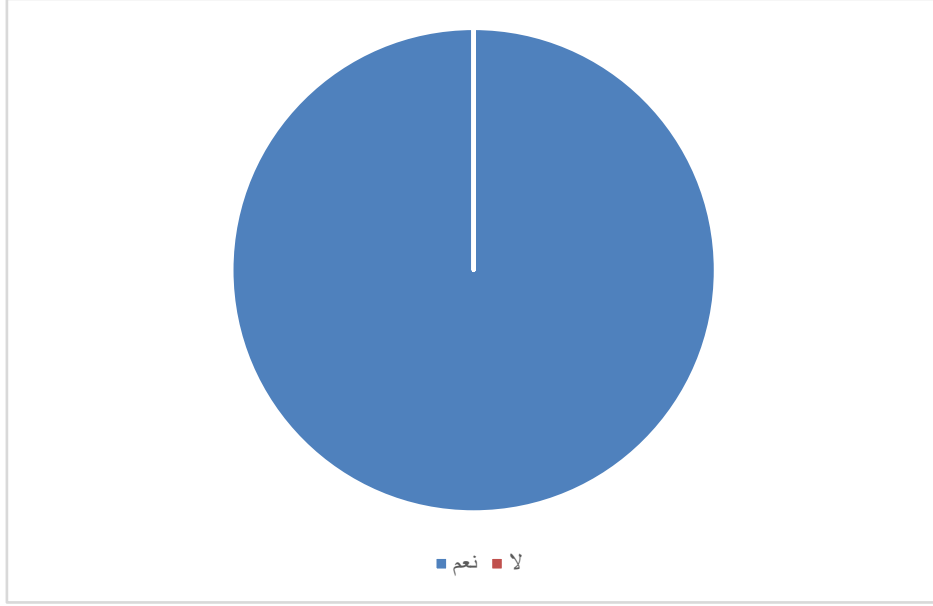
- أسباب نفسية (القلق، الخوف، التوتر النفسي، الشعور بالنقص، فقدان الثقة بالنفس).
- التحدث مع الطفل في موضوع لا يفهمه فلا يجد ما يعبر به فتكون اللجلجة وسيلة كلما ضاع منه اللفظ المناسب.

ومن أثارها التعرض للسخرية والاستهزاء من قبل الآخرين مما يؤدي إلى التوتر والخوف من المواجهة وعدم القدرة على إبداء رأيه أو الدفاع عن حقوقه، مما يؤدي إلى شعوره بالظلم أو النقص. ولعلاج هذه الظاهرة والتخلص منها يجب معالجة المشاكل النفسية كزيادة الثقة بالنفس وتنمية الشخصية ويتطلب من المعلم رعاية الحالات التي لديها عيوب في النطق بمحاولة علاج هذه العيوب أو الاكتفاء منهم بالقراءة الصامتة أو عليه أن يمنع المعلمين الآخرين من التحكم بهم، أو السخرية من قراءتهم، بل عليه تشجيعهم على تحطى صعوبة النطق لديهم وتدريب التلاميذ على الكلام والذهاب إلى مراكز خاصة، حيث يقومون بتدريبه على الاسترخاء وبعض التمارين المتعلقة بالنطق، وتقوية العضلات المتخصصة بالنطق.

13. هل ترى أن العجز البصري هو سبب في صعوبة تعلم القراءة لدى المتعلم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	100%
لا	0	0%

الجدول رقم (10): يبين توزيع نسبة العجز البصري في صعوبة تعلم القراءة



الشكل رقم (10): يبين توزيع نسبة العجز البصري في صعوبة تعلم القراءة

مما يلاحظ من خلال النسبة المئوية أن جل المعلمين أجابوا بـ(نعم) وهي أن العجز البصري هو سبب رئيسي في صعوبة تعلم القراءة لدى المتعلم، وهذا الاضطراب سببه عدم التشخيص المبكر لهذه الحالة وتجنب المتابعة المستمرة لحالته.

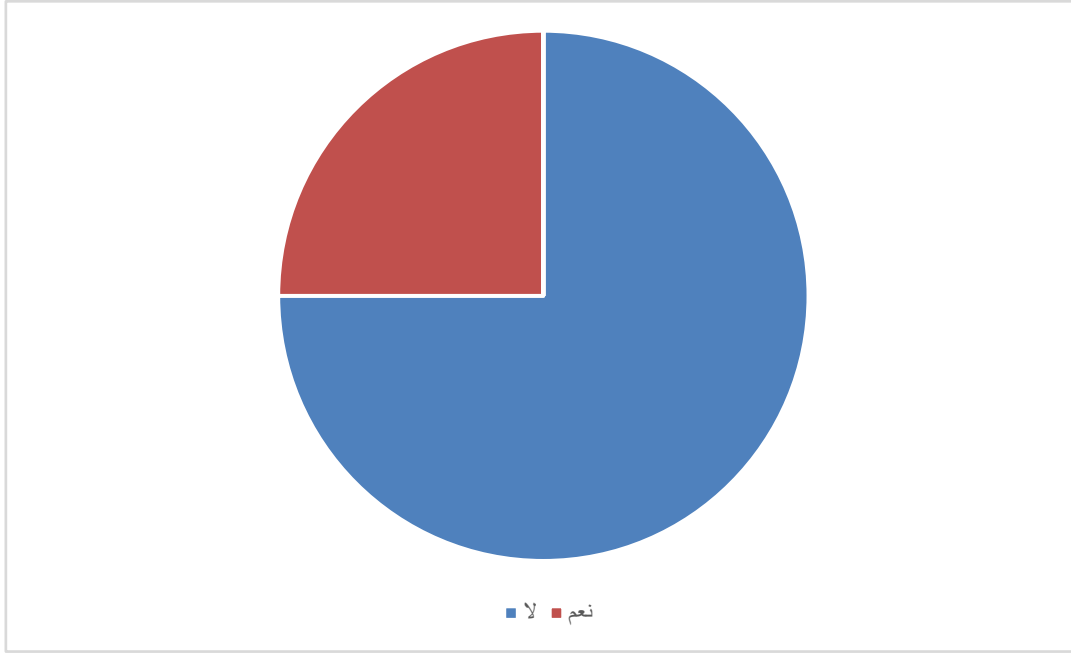
ولعلاج هذه الظاهرة يجب استعمال الوسائل المختلفة في التدريس كالإنارة والصورة واستعمال النظارات المناسبة لدرجة بصره وتنويع أماكن جلوسه.

14. هل ترى أن التلميذ الذي يعاني من صعوبات القراءة يتجنب القراءة بصوت مسموع

ومرتفع؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	75%
لا	3	25%

الجدول رقم (11): يبين مدى نسبة تجنب التلاميذ القراءة بصوت مسموع ومرتفع



الشكل رقم (11): يبين مدى نسبة تجنب التلاميذ القراءة بصوت مسموع ومرتفع

من خلال النتيجة المتحصل عليها لاحظنا أن نسبة 75% الذين لهم صعوبات في القراءة

يتجنبون القراءة بصوت مرتفع ويفضلون القراءة الجماعية والسبب في ذلك: الخوف من الوقوع في الأخطاء والخجل والارتباك وعدم الثقة في النفس والاضطرابات النفسية.

وهي تؤدي إلى تشتت الذهن والرغبة من التحدث أمام جماعات كما أنها لا تدرب على صحة

النطق ولا يتمكن التلميذ من اكتشاف عيوب النطق، كما أنها لا تعالج الخجل لدى التلميذ في

مواجهة الآخرين كما أن التلميذ فيها قد يسرح ذهنه فلا يركز بشكل جيد.

ويمكن معالجة هذه الظاهرة المنتشرة بين التلاميذ تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة

كالمسابقات والإذاعة، وتوفير فرص لتهيئتهم لقراءة النصوص الحماسية بصوت أعلى ومعالجة هذه

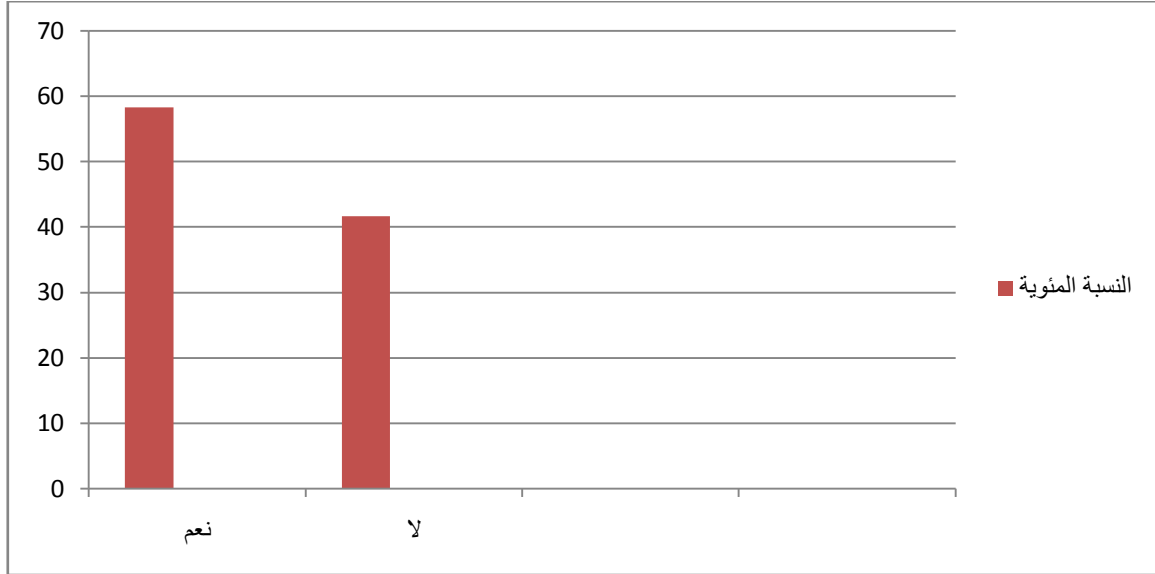
الاضطرابات والخوف ومعالجة المشاكل الصحية.

15. هل تكون قراءة الدارس الذي يعاني من صعوبة في تعلم القراءة يقرأ قراءة متقطعة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	58.3%
لا	5	41.6%

الجدول رقم (12): توزيع نسبة التلاميذ الذين يقرؤون قراءة متقطعة

الجدول يوضح نسبة المعلمين الذي يؤكدون على التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة يقرؤون قراءة متقطعة قدرت بـ 58.3% والذين لا يقرؤون قراءة متقطعة قدرت بـ 41.6% ونوضح ذلك بالأعمدة البيانية.



الشكل رقم (12): توزيع نسبة التلاميذ الذين يقرؤون قراءة متقطعة

من خلال تتبع النتائج والنسب يتضح لنا أن الإجابة بـ: نعم هي الغالبة في هذا السؤال وذلك

بسبب:

عدم التركيز على المعنى وقلة التنوع في مادة القراءة والاعتماد على الكتاب المقرر فقط والخوف والارتباك، وتعليمهم الكلمات دفعة واحدة وعدم كفاية التدريب على قراءة الكلمات الجديدة واستخدامها في جمل.

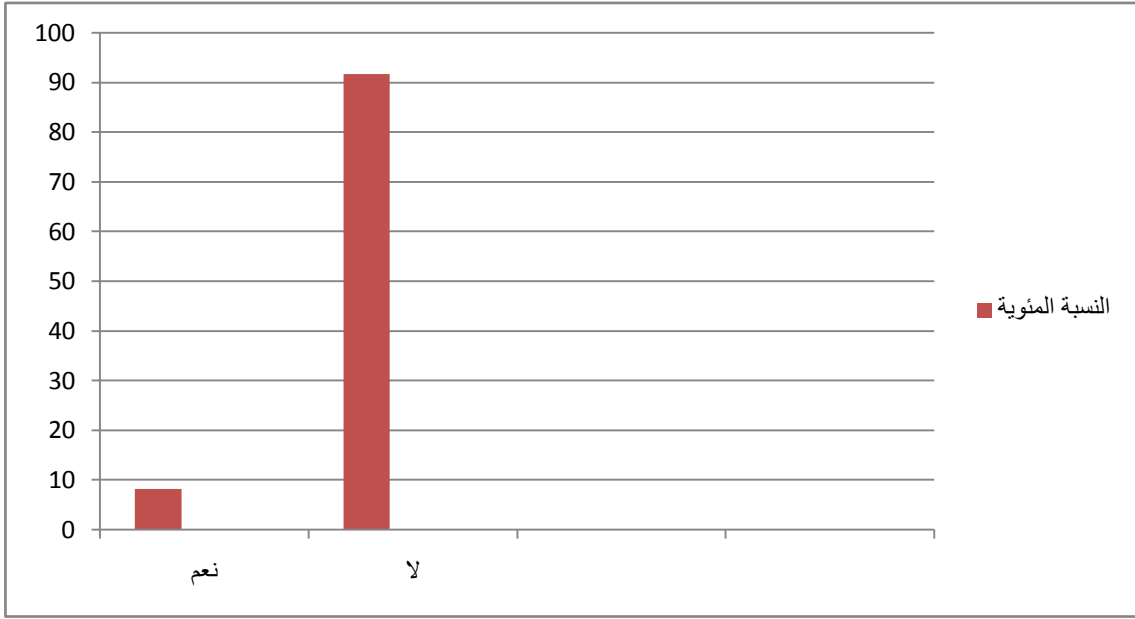
ولعلاج هذه الظاهرة وهذا الاضطراب وتجنبه يجب جعل سرعة القراءة هدفا واضحا، وذلك بتدريب التلاميذ على القراءة في زمن محدد عند القراءة الصامتة والتدريب على الكلمات الجديدة، مقترنة بمعناها كما وردت في سياق التعبير وتشجيع التلاميذ على أن يقرأ كأنما يتكلم كلاما طبيعيا، أو كأنه في محادثة عادية أي بدون انفعال، واستخدام الكلمات أو الجمل المكتوبة على السبورة من الكتاب.

16. هل التلميذ المصاب بعسر القراءة يقرأ الكلمة بطريقة عكسية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	8.3%
لا	11	91.6%

الجدول رقم (13): يبين نسبة المتعلمين الذين يقرأون الكلمة بطريقة عكسية

نلاحظ من خلال النسب المئوية المتحصل عليها أن التلميذ الذي له اضطرابات في تعلم القراءة لا يقرأ الحروف بشكل معكوس أو مقلوب وذلك نتيجة حرص المعلم على القراءة وذلك عبر السبورة وتمييزه له بين اليسار واليمين وتدريبه على القراءة مع مراعاة اتجاه العين أثناء القراءة وتعويدته على الانتباه المباشر إلى كل كلمة وتدريبه على تحليل الكلمات وتدريبات تتضمن تتبع الحروف والألفاظ و الاتجاه الصحيح مع اقتران ذلك بحركة الأصبع أو استخدام وضع الخطوط تحت الحروف أثناء للقراءة.



الشكل رقم (13): يبين نسبة المتعلمين الذين يقرءون الكلمة بطريقة عكسية

17. هل التلميذ الذي يعاني عسر القراءة يخلط في النطق بين اللام الشمسية واللام

القمرية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	66.6%
لا	4	33.3%

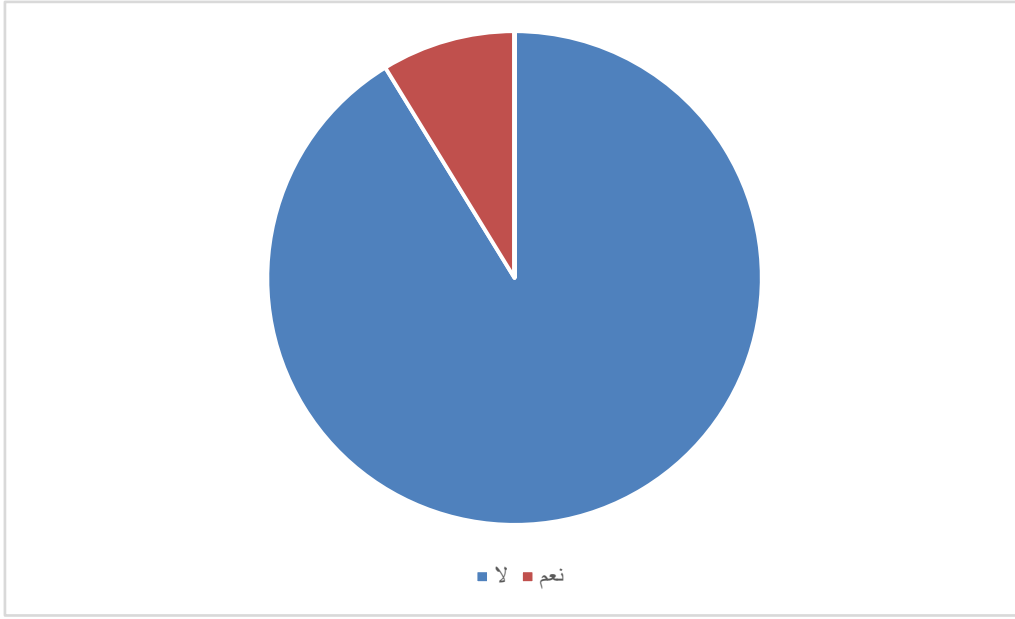
الجدول رقم (14): توزيع نسبة التلاميذ الذين يخلطون في النطق بين اللام الشمسية

واللام القمرية

الجدول يوضح نسبة المعلمين الذي يؤكدون على التلميذ المعسر قرائيا يخلط في النطق بين اللام

الشمسية واللام القمرية أثناء القراءة قدرت بـ 66.6% والذين لا يخلطون في النطق بين اللام

الشمسية واللام القمرية قدرت بـ 33.3% ونضع ذلك بدائرة نسبية.



الشكل رقم (14): توزيع نسبة التلاميذ الذين يخلطون في النطق بين اللام الشمسية واللام القمرية

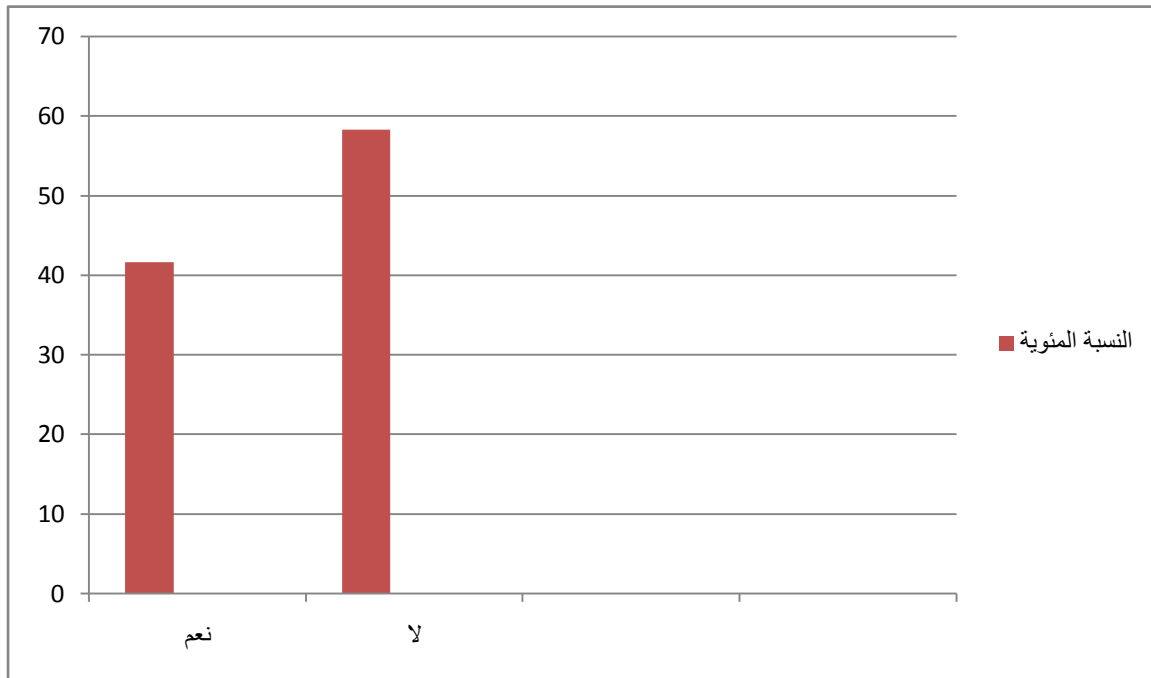
من خلال السؤال المطروح عن كون التلميذ المعسر قرائياً يخلط بين اللام الشمسية واللام القمرية في النطق يتضح لنا أن معظم المعلمين يؤكدون على أن التلميذ المعسر قرائياً يخلط بينهما في النطق والسبب في ذلك يعود في المرحلة الأولى من التعليم بكثرة حيث يتعود على الخطأ وعدم تصحيحه من طرف المعلم وتعوده على الوصل أثناء القراءة وتعوده على اللغة العامية من المحيط وربطها باللغة الفصحى واضطرابات النطق وعدم تكثيف حصص الإملاء وغياب استعمال اللوحة. ولعلاج هذا الضعف وتجنبه يجب تكليف التلاميذ بنطق كلمات فيها لام شمسية وأخرى لام قمرية بعد نطقها من قبل المعلم ليلاحظ التلاميذ الفروق بينهما ويدركونها، وإعداد وسيلة توضيحية بالحروف القمرية وأخرى بالحروف الشمسية تبقين تحت أنظار التلميذ في القسم. وإملاء الكلمات من طرف المعلم على اللوحة ثم التصحيح الجماعي على السبورة مع تصحيح النطق وتوظيفها في جملة ثم قراءتها والوصل بينهما.

18. هل التلميذ الذي يعاني عسر القراءة يجد صعوبة في استعادة النص المقروء؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	41.6%
لا	7	58.3%

الجدول رقم (15): يوضح نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في استعادة النص

المقروء



الشكل رقم (15): يوضح نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في استعادة النص

المقروء

من خلال الأجوبة والاحتمالات تبين لنا أن للمعلمين آراء مختلفة حيث نجد النسبة الأكبر

كانت التلميذ الذي يعاني عسر القراءة لا يجد صعوبة في استعادة النص المقروء نسبة قدرت

بـ 58.3%. أما التي تليها كانت التلميذ الذي يعاني عسر القراءة يجد صعوبة في استعادة النص

المقروء قدرت بـ 41.6% والسبب في ذلك هو تزويد التلاميذ بمادة تناسب مستواهم وتكليفهم

بتلخيص ما قرءوه وتكليف التلاميذ أن يعيدوا بأسلوبهم الخاص ما قرءوه من جمل وفقرات وموضوعات وتكثيف حصص القراءة.

19. هل يمكن أن نرجع صعوبة القراءة للمعلم؟

استنادا إلى الإجابات المقدمة إلينا تبين لنا أن هناك اختلاف في الإجابات، فهناك من المعلمين من أرجع هذا العسر إلى التلميذ وهناك من أرجعه إلى المعلم نفسه. وذلك من خلال اضطراب الحالة الصحية للتلميذ لأن صحة التلميذ تساعد على ارتفاع مستوى الحيوية والفاعلية في النشاط التعليمي والقرائي، فالتأخر في النطق وضعف البصر أو ضعف السمع يؤدي إلى بطء التلميذ في القراءة وبهذا تتضاءل حصيلته اللغوية وتقل إجابته للأداء القرائي. وهناك من لديه اضطرابات في القدرة العقلية والمتمثلة في نسبة الذكاء العام والقدرة على تذكر صور الكلمات أو على إدراك العلاقات أو تتبع سلسلة الأفكار.

وبالتالي قد يكون التلميذ بطيء التعلم، ولدينا كذلك اضطرابات في الحالة الاجتماعية والاقتصادية، حيث أن الظروف البيئية المحيطة بالتلميذ كفقدان أحد الأبوين أو السكن الغير مناسب أو الحالة المادية المتدنية أو الأمية لدى الأب والأم تؤثر كثيرا في اهتمام التلاميذ بالقراءة وقد تحملهم على كثرة الغياب من المدرسة. وهناك من التلاميذ من لديه اضطرابات نفسية وهي من بين الاضطرابات التي تسهم بدرجة كبيرة في التأخر الدراسي كإنخفاض مستوى الذكاء وحالات الانطواء ونقص الثقة بالنفس.

أما صعوبة تعلم القراءة التي يرجع سببها للمعلم من خلال الممارسات الخاطئة التي يقوم بها المعلمون أثناء تدريس مهارة القراءة، من أمثلة هذه الممارسات تجاهل المعلم تصويب أخطاء المتعلمين القرائية، إهمال التعامل والتفاعل مع الذي يعانون من صعوبة تعلم القراءة، وعدم قدرتهم على تشخيص العيوب القرائية وتصويبها وعدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ وتقديم مواضيع مملة وغير مفهومة والكثافة العالية للفصول.

20. هل يوجد مستشار نفساني في المؤسسات؟

حسب أجوبة المعلمين لا يوجد مستشار نفساني في مؤسساتهم.

21. ما تأثير المستشار النفسي والبرامج الخاصة على هذه الفئة من التلاميذ؟

تبين لنا من خلال أجوبة المعلمين أن المستشار النفسي والبرامج الخاصة لها تأثير إيجابي وكبير على هذه الفئة من التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة التي تعود عليهم بالفائدة والمنفعة. فالإرشاد النفسي يقوم بالمساعدة في رعاية نمو الأطفال نفسياً وتربيتهم اجتماعياً وحل مشكلاتهم اليومية ويوجه هذه الفئة نفسياً وتربوياً ومهنياً ويعمل على تقوية شخصيته وكسب الثقة بالنفس وعدم الشعور بالخجل ويقوي عزيمته وإرادته في النجاح.

كذلك البرامج الخاصة تساهم في علاج ودعم هذه الفئة من خلال تخصيص أوقات لقراءة الحصص، وكذلك تخصيص قراءة النصوص للمتعثرين بالتناوب وجعلهم يقرؤونها في البيت مرات عديدة، وبرامج المطالعة والقراءة التحفيزية من خلال تكرار قراءة الكلمات والجمل حتى يستعيد الثقة في نفسه، والتشجيع من طرف المعلمين والزملاء من خلال التحفيز المادي والمعنوي. المادي تقدم له منحة أو قصة أو قلم. والدعم المعنوي من خلال شكره والتصفيق له.

22. ماهي الطرق العلاجية والتقييمية المتبعة في المؤسسات التربوية ومدى فاعليتها في

معالجة الاضطراب أو الحد منه

هناك طرق علاجية كثيرة ومختلفة تتبعها المؤسسات التربوية تتماشى مع ما يتناسب مع كل مستوى من مستويات القراءة عند التلاميذ وقدراتهم وسماتهم فهم يحتاجون لطرق مختلفة في العلاج لزيادة الفهم لديهم. من بين هذه الطرق:

❖ طريقة القراءة العلاجية: وتتمثل في القيام بالتعليم الفردي المباشر للتلميذ الذي يكون مستواه

التحصيلي متدني عن زملاءه.

❖ طريقة فرينالد: في هذه الطريقة يختار التلاميذ المفردات وينطقون الكلمة ويشاهدونها مكتوبة ثم يتبعونها بأصابعهم، ويكتبونها من الذاكرة ثم يشاهدونها مرة أخرى، ومن ثم يقرؤونها قراءة جهرية للمعلم.

❖ طريقة مونرو: وتتمثل في التدريب على التمييز بين الأصوات وتبدأ من البسيط إلى الصعب والربط بين الحرف وصوته الشائع. ويمكن أن يتبع الحرف في البداية ومن ثم جمع أصوات الحروف ليكون كلمة.

❖ طريقة جلنجهام: وتبدأ هذه الطريقة بتعلم الحرف ثم الكلمة ثم الجملة عن طريق عملية الربط، إذ يجري أولاً ربط الرمز البصري مع اسم الحرف، ثم مع صوت الحرف ثم ربط إحساس أعضاء كلام الطفل مع تسمية الحروف وأصواتها كما يسمع نفسه عند قراءتها.

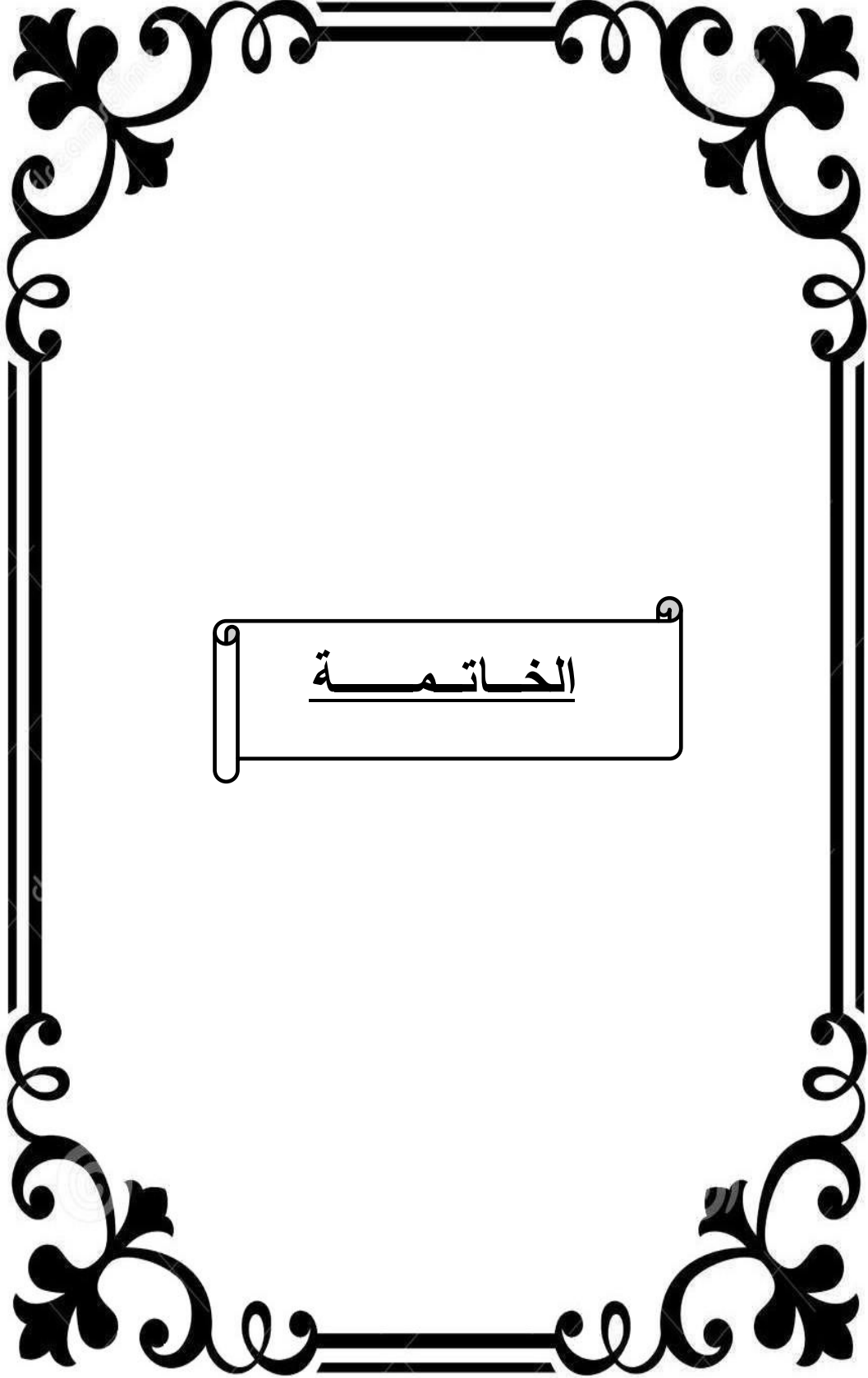
❖ طريقة تكرار القراءة: إن هذه الطريقة تهدف إلى منح الطالب فرصة لتكرار القراءة لتنمية الطلاقة الشفهية.

❖ طريقة ريبوس: ويستخدم في هذه الطريقة صور الكلمات بدلا من الكلمات المكتوبة. وهذه الطرق لها فعالية كبيرة في معالجة الاضطراب أو الحد منه.

خلاصة:

نستنتج في الأخير أن عسر القراءة مشكلة شائعة تصيب الأطفال في المراحل الابتدائية وهي أمراض خفية لا تظهر إلى بعد الالتحاق بالمدارس وهذه الصعوبات ترجع إلى عوامل متعلقة بالتلميذ وأخرى متعلقة بالمعلم، واستنتجنا المشاكل والصعوبات التي تعاني منها هذه الفئة وتطرقنا إلى أسبابها وطريقة وكيفية علاجها، وتوصلنا إلى أن التلميذ المعسر قرائيا لا يستطيع أن يتحدث بطلاقة ويغلب عليه الخجل والخوف وعدم الثقة بالنفس نتيجة شعوره الدائم بالفشل، وأهم الأسباب المتفشية لدى هذه الفئة هي ضعف أداء الحواس (البصر والسمع) فهذه المشكلة ليست بالأمر الهين لذلك علينا

أن لا نستهيئ بخطورتها، فليس لكل تلميذ نفس ظروف التلاميذ الآخرين فقد يتحطم مستقبله بسبب عسر القراءة لأنها تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي وبالتالي ضياع مستقبله.



الخاتمة

خاتمة:

تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن عسر القراءة هو مشكلة شائعة تصيب الأطفال في المراحل الابتدائية من مسيرتهم الدراسية وأنه يصيب الأذكياء والضعفاء، فهو من الأمراض الخفية التي يصعب تحديدها لا تظهر إلا بعد الالتحاق بمقاعد الدراسة لأننا لا نستطيع التمييز إن كان الطفل معسرا في حياته وسط عائلته.

واستنتجنا أن عسر القراءة من أكثر صعوبات التعلم خطورة على دراسة التلميذ، وتؤثر عليه بشكل كبير وتعيق تحصيله الدراسي، وتجعله عاجزا عن لفظ الكلمات وتهجئة الحروف، مما يؤدي إلى عدم فهم المعنى وإدراكه وينتج عنه العدوانية والخوف و الاضطراب والقلق ويواجه صعوبة في المجتمع و في حياته .

إن النتائج المتوصل إليها من خلال هذا البحث سمحت بالحصول على بعض النتائج وهي:

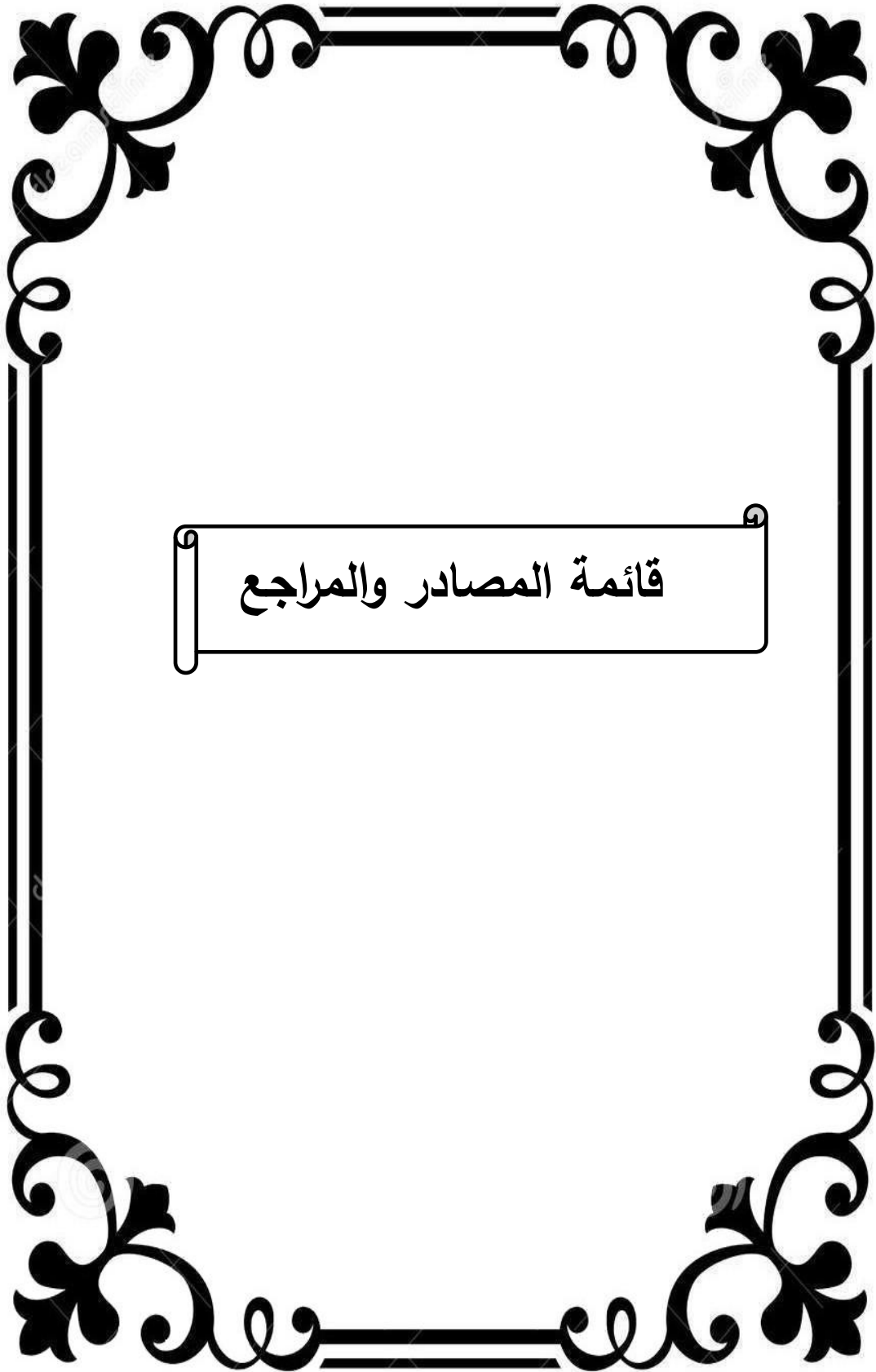
- القراءة أهم مصدر معرفي يعتمد عليه الإنسان لتكوين خبراته الحياتية على مختلف تشعباتها.
- صعوبة القراءة هي السبب الرئيسي و المباشر وراء فشل التلاميذ دراسيا .
- تعد صعوبة القراءة من أهم المشاكل التي تشغل بال المعلمين وهي اضطرابات في عملية تعلم القراءة نتيجة أسباب تعود إلى المتعلم أو المعلم في حد ذاته، أما أخرى فتعود إلى أسباب خارجية، ونقصد في ذلك البيئة المنزلية .
- إن مشكلات وصعوبات القراءة ظاهرة متفشية و منتشرة في المؤسسات التربوية في مختلف المستويات التعليمية وخاصة عند متعلمي المرحلة الابتدائية و بشكل ملحوظ و أكثر شيوعا ، وتختلف نوعية هذه المشاكل ونسبتها باختلاف حالة المتعلم والمشاكل والصعوبات التي يعاني منها.
- ضعف أداء حواس المتعلم وخاصة البصر والسمع هي من أهم الأسباب المتفشية لدى تلاميذ عسر القراءة.

- التلميذ الذي يعاني عسر القراءة لا يستطيع أن يتحدث بطلاقة ويغلب عليه الخوف والحجل وعدم الثقة بالنفس نتيجة شعوره الدائم بالفشل والعجز والضعف .

الاقتراحات والتوصيات:

- بعد دراستنا النظرية والتطبيقية لموضوع عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إرتأينا إلى أن نضع بعض التوصيات والاقتراحات التي قد تفيد من يتطلع على هذا البحث.
- ❖ تسليط الضوء على ذوي عسر القراءة والتعريف بأنهم ليسوا معاقين ذهنيا بل هم يعانون من صعوبات يمكن علاجها والتقليل منها.
- ❖ يجب متابعة هذه الفئة من ذوي صعوبات القراءة والاهتمام بها من قبل القائمين على المؤسسات التربوية.
- ❖ اختيار طرق تدريس مناسبة و متنوعة تساعد التلاميذ على تنمية قدراتهم القرائية وتحسين مستواهم الدراسي.
- ❖ الإطاحة والإلمام بالطفل والاستماع إليه وإلى صعوبات التي يواجهها والعمل على معالجتها.
- ❖ قيام المعلمين بدورات استدرائية لهذه الفئة من التلاميذ.
- ❖ تحديد أسباب العسر والضعف عند كل تلميذ حتى يتم تحديد المهارات المطلوب استخدامها.
- ❖ ضرورة اهتمام القائمين على العملية التعليمية، بالعمل على تعميم التكنولوجيات الحديثة في التربية والتعليم، والعمل على بعث روح الوعي بأهميتها لدى المعلمين والتلاميذ.
- ❖ إعداد دوريات مكثفة لتدريب المعلمين على كيفية التعامل ومعالجة الدارسين الذين يعانون من صعوبة في تعلم القراءة والتقليل من حدتها.
- ❖ إعداد معلمين أكفاء متدربين على التكفل وتدريب هؤلاء التلاميذ ذوي عسر القراءة بشكل فردي قدر الإمكان وإظهار النقاط الإيجابية لديه وإحساسه بأنك تقدر قدراته ومجهوداته و ذلك من شأنه أن يزيد من دقة بنفسه وتقديره لذاته و دافعية للإنجاز والتوفيق.

- ❖ توعية المعلمين و الأهل بخطورة صعوبات تعلم القراءة وما ينجم عنها من مشاكل وصعوبات تعليمية أخرى.
 - ❖ تكوين دورات للأولياء والمعلمين للمساهمة في التعرف على الاضطراب في حل مشكلة التلاميذ والحد منه.
 - ❖ ضرورة وجود مرشدين نفسانيين أو اجتماعيين في المدارس الابتدائية من أجل مساعدة التلميذ للتغلب على المشاكل الدراسية التي تواجههم.
 - ❖ إتاحة فرص لصاحب الصعوبة في القراءة لإثبات وجوده كشخص يستطيع أن يفكر لذاته و أنه ليس أقل من زملائه ، وأن ينجح بمناقشة وعون من الوالدين، وذلك بقصد تعزيز ثقته بنفسه وذاته والمساهمة في تطوير وتحسين مستواه القرائي والذي ينعكس على العملية التعليمية بشكل عام.
- وأخيرا أتمنى أن أكون وضعت لبة متواضعة في صرح العلم الشامخ، وأن تكون هذه المحاولة دعوة في سبيل الاهتمام بالتلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة آملة في الرقي بمستوى تحصيلهم لمهارة القراءة.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

-القرعان الكريم

أولاً: المصادر و المراجع العربية

1. إبراهيم محمد علي حراشة، المهارات القرائية وطرق تدريسها، بين النظرية والتطبيق، دار الخزامي جامعة حرش الأهلية، كلية التربية، 2007م.
2. أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة - الديسلكسيا، دار الثقافة، عمان، ط 1، 2008.
3. أسامة محمد البطانية واخرون، صعوبات التعلم، النظرية والممارسة، دار الميسرة، عمان، الاردن، ط1، 2005م.
4. أني ديمون، الدسلكسيا، اضطرابات اللغة في الأطفال، ترجمة إيناس صادق ولميس الراعي، مجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2002م.
5. إيمان عباس الخفاف، صعوبات التعلم، دار المناهج، عمان، ط1، 2015م.
6. بطرس حافظ بطرس، تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2009.
7. بيتر شيفرد، جريجوري ميتشل، القراءة السريعة، ط1، 2006م.
8. تامر فرح سهيل، صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، جامعة القدس، د.ط، 2012.

ثانياً: المراجع الأجنبية

9. جمال مثقال مصطفى القاسم، أساسيات صعوبات التعلم، دار الصفاء، عمان، ط 3، 2015م.
10. حليلة قادري، مدخل إلى الأرطوفونيا، تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة، دار الصفاء، عمان الأردن، ط1، 2015م

11. حمدي علي الفرماوي، نيوروسيكولوجيا، معالجة اللغة واضطرابات التخاطب، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006.
12. حميدة السيد العربي، العسر القرائي الماهية، التشخيص، العلاج، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2017م.
13. دانيال هالاهان، جون لويد وآخرون، صعوبات التعلم مفهوما، طبيعتها، التعليم العلاجي، دار الفكر، ط1، 2007م.
14. الحسن هشام، طرق تعليم الأطفال القراءة والكتابة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2017م.
15. دوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، دط، دس.
16. راضية بن عربية، نصيرة شوال، مدخل إلى الأرففونيا - علم اضطرابات اللغة والتواصل - قسنطينة الجزائر، ألفا للوثائق، ط1، 2016م.
17. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، الأردن، دط، دس.
18. رجاء محمد أبو علام، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، 2011.
19. الربيع بوفامة، تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، دار الطليعة، قسنطينة، العدد 2، 2003.
20. رديم يونس كرو الغزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، ط1، 2008.
21. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسيها، صعوباتها، دار الفكر العربي، عمان، ط1، 2009.
22. رشدي أحمد طعيمة، محمد علاء الدين الشعبي، تعليم القراءة استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوعة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2006.

23. رمضان محمد القدافي، التوجيه والإرشاد النفسي، دار الرواد، بيروت، ط1، 1997.
24. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1990.
25. زيدان أحمد السرطاوي، عبد العزيز مصطفى السرطاوي، صعوبات التعلم الأكاديمية والنمائية، دار الميسرة، الإمارات العربية، ط1، 2012م.
26. زينب محمود الشقير، علم النفس العيادي والمرضى للأطفال الراشدين، دار الفكر، الأردن، ط2، 2002.
27. سامي محمد ملحم، صعوبات التعلم، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط2، 2010م.
28. سامية محمد محمود عبد الله، الفهم القرائي، طبيعته، مهاراته، استراتيجياته، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2015م.
29. السر طاوي وآخرون، المعاقون أكاديميا وسلوكيا، دار عالم الكتب، ط1، الرياض، 1987.
30. سعيد حسني الغزوة، صعوبات التعلم، المفهوم، التشخيص، العلاج، الأسباب، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان، ط1، 2002.
31. سعيد عبد الله لافي، القراءة وتنمية التفكير، علم الكتب، ط2، القاهرة، 2012م.
32. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المرجع في صعوبات التعليم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 2010م.
33. سمك محمد صالح، فن التدريس للتربية اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1998م.
34. سميرة ركزة، أمين جنان، المدخل إلى الأرطوفونيا، جور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2018م.
35. سهير محمد أمين، اللججة، أسبابها وعلاجها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000م.
36. سيد عبد الحميد سليمان السيد، الديسلوكيا، رؤية نفسية علمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006م.

37. صلاح عميرة علي، صعوبات تعلم القراءة والكتابة، مكتبة الفلاح، الكويت، ط 1، 2005.
38. صلاح مراد، فوزية هادي، طرائق البحث العلمي تعميماتها واجراءاتها، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط 1، 2002.
39. عاكف عبد اللطيف، مدخل إلى صعوبات التعلم، دليل عملي لمعلمي صعوبات التعلم، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2015م
40. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط 2، 2012.
41. عبد الكريم بكار، القراءة المثمرة، مفاهيم وآليات، دار التعلم، دمشق، ط 2، 2008م.
42. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها، دار الفكر، ط 1، دمشق، سورية، أبريل 2007م.
43. عبد المنعم المليجي وآخرون، النمو النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط 1، 1971.
44. عبير عبد الحليم عبد الباري النجار، صعوبات التعلم والتدخل المبكر في رياض الأطفال، د.ط.
45. عربي خليل عبد الفتاح حماد وآخرون، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، سمير منصور للطباعة والنشر، غزة، فلسطين، ط 2، 2014م
46. عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري، عمان، الأردن، ط 1، 2013.
47. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، 1991م.
48. فتحي الزيات، صعوبات التعلم، الاستراتيجيات التدريسية والمداخل العلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط 1، 2008م.
49. فكري لطيف متولي، مشكلات التعلم النمائية والأكاديمية، مكتبة الرشد، ط 1، 2015.

50. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري، عمان، الأردن، د.ط.د.ت.
51. قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعلم، دا روائل، الأردن، ط1، 2004م.
52. قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل، عمان، ط2، 2008م.
53. لطيفة حسين الكندري، تشجيع القراءة، الكويت، المركز الإقليمي للطفولة والامومة، ط 1، 2004م.
54. ماهر شعبان عبد الباري، سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية، دار الميسرة، ط1، 2010م
55. محمد أحمد خصاونة، صعوبات التعلم النمائية، دار الفكر، عمان، ط1، 2013.
56. محمد بومي أحمد خليل، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء، القاهرة، د.ط، 2000
57. محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
58. محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل، الأردن، ط2، 1999م.
59. محمد عدنان عليوات، تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ط1، 2007.
60. محمد فرجان القضاة، محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد، عمان، الأردن، ط1، 2007.
61. محمود أحمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، لبنان، ط 1، 2013.
62. محمود أحمد عبد الكريم الحاج، الصعوبات التعليمية، الإعاقة الخفية، المفهوم، التشخيص، العلاج، دار اليازوري، الأردن، عمان، 2010.

63. محمود عوض الله سالم، صعوبات القراءة، التشخيص والعلاج، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2006م.
64. مصطفى نوري القمش، فؤاد عبد الجوالدة، صعوبات التعلم، رؤية تطبيقية، دار الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2012م.
65. معمر نواف الهوارنة، سيكولوجية الطفل، دار الإعصار العلمي، عمان، الأردن، ط1، 2016.
66. موسى محمد عمارة، اللغة وصعوبات القراءة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2015.
67. نبيل عبد الفتاح حافظ، صعوبات التعلم والتعلم العلاجي، مكتبة زهراء الشرف، القاهرة، ط2، 2004.
68. نصره محمد عبد المجيد جلجل، العسر القرائي الديسلشيا، دراسة تشخيصية علاجية، دار النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1995.
69. هبة عبد الحليم عبد ربه، علم نفس القراءة، دار الوفاء، رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ط1، 2015م.
70. هبة محمد عبد المجيد، أنشطة ومهارات القراءة والاستدكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار الصفاء، عمان، الأردن، ط1، 2006م.
71. هدى عبد الله الحاج، عبد الله العشراوي، أطفالنا وصعوبات التعلم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 2004م.
72. هدى علي جواد الشمري، سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة وطرق تدريسها، دار وائل، عمان، الأردن، ط1، 2006.
73. هند عصام الفرازي، صعوبات التعلم والخوف من المدرسة، المكتب العربي للمعارف، للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2014م.
74. هندر عبد الحميد الضامن، أساسيات البحث العلمي، دار الميسرة، عمان، ط1، 2007.

75. وسمية عبد الله العباد، سيكولوجية القراءة، بين الجانب المعرفي والتطبيقي، مكتبة الفلاح، ط2، 2017م.
76. وسمية عبد الله العباد، سيكولوجية القراءة بين الجانب المعرفي والتطبيقي، دار حنين، الكويت، ط2، 2017م.
77. وليد فتحي، الطرق الخاصة لعلاج مشكلات القراءة بالمدارس الابتدائية، المعلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ميدان المحطة، د.ط، 2006م
78. ويليام بروكسمير، الانطلاق في القراءة السريعة، مكتبة جرير، السعودية، ط4، 2007.
79. يوسف أبو القاسم الأحرش، محمد شكر الزبيدي، صعوبات التعلم، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ط1، 2008.
80. يونس انتصار، السلوك الإنساني، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 1972.
- Vogler, Handily History asan indicotor of risk reading disablity, Journal of learning disobity, Vol 18, No7, 1985.
81. Samuel A.Kirk،James Chalfant، صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية، دار الميسرة، عمان، ط1، 2012م.

ثالثا: المجالات

1. أسماء عز الدين الشريف، محمد عبد الرحيم، فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارة القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة، مجلة العلوم التربوية كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد الثالث 2016.
2. حطراف نور الدين، رومان محمد، اقتراح برنامج تربوي في علاج عسر القراءة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بمدارس معسكر، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة وهران، العدد السابع ديسمبر 2017م.

3. زينة عبد الأمير حسن، القراءة الصامتة، أهميتها، مفهوماها، مهارات وسبل تسميتها، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المصرية، العدد الحادي والسبعون 2011م.
4. مرزوق صالح عبد البلوي، صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 178، الجزء الثاني، أبريل 2018.

رابعاً: المواقع الالكترونية

- جمال بن عمار الأحمر الجزائري الأندلسي الخزرجي، عسر القراءة، المكتبة الإلكترونية، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com
- جاد البحيري، الديسلكسيا ، كيف يمكن للمدرس المساعدة ؟ استراتيجيات لتدريس المعسرين قرائياً، المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم الأمانة للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية [www.pbffactory . com](http://www.pbffactory.com)

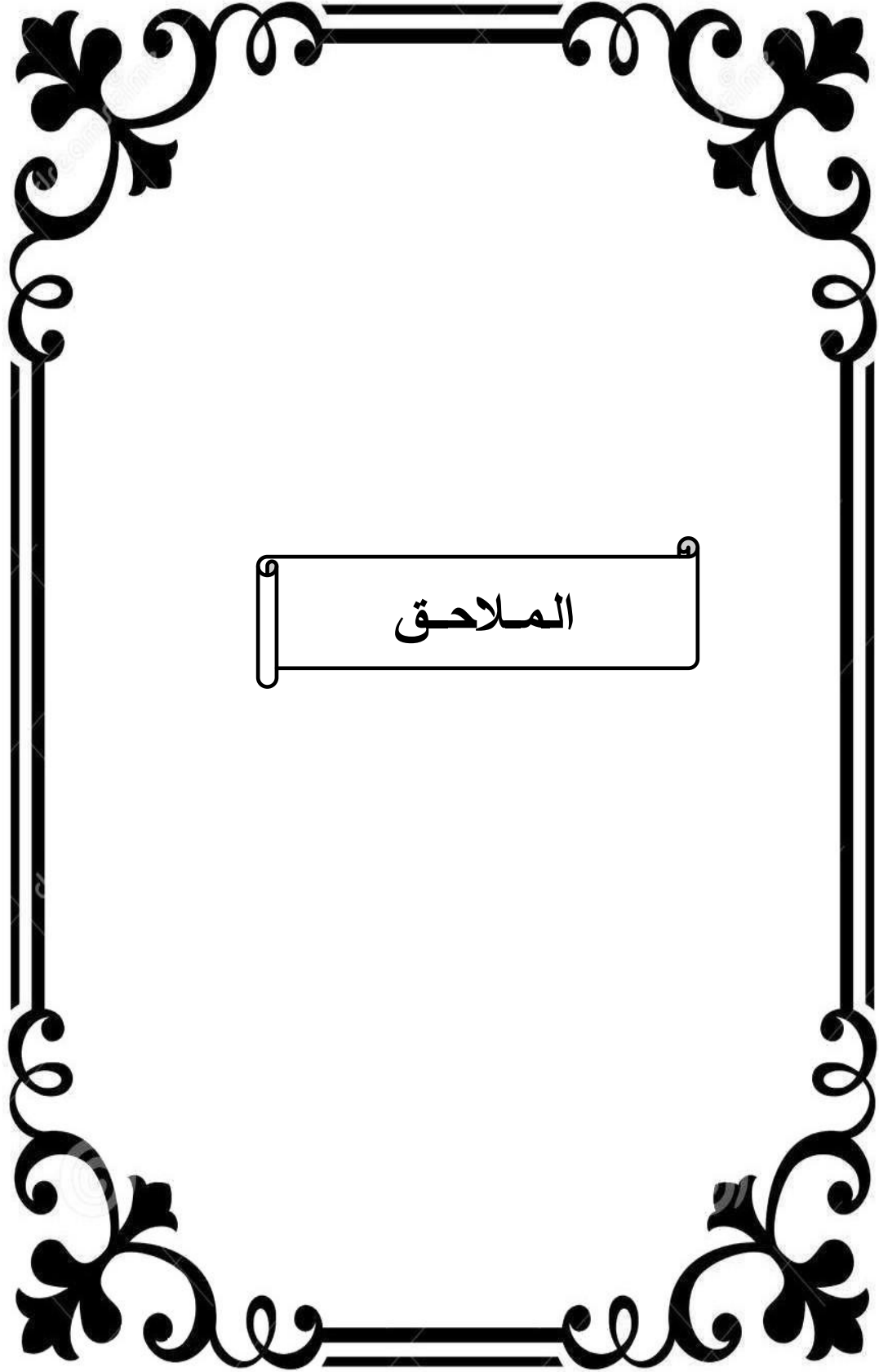


فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

-	شكر وتقدير
-	الإهداء
أ	مقدمة
1	<u>مدخل: القراءة حدودها وأهميتها</u>
1	أ - مفهوم القراءة
3	ب أنواع القراءة
11	ج - أهمية القراءة
15	<u>الجانب النظري: تأسيس نظري</u>
16	<u>الفصل الأول: عسر القراءة - أنواعه ومسبباته-</u>
16	مدخل
17	<u>المبحث الأول: تعريف عسر القراءة</u>
21	<u>المبحث الثاني: أنواع عسر القراءة</u>
26	<u>المبحث الثالث: عوامل وأسباب عسر القراءة</u>
37	<u>المبحث الرابع: أعراض عسر القراءة</u>
46	خلاصة
48	<u>الفصل الثاني: التقويم العلاجي لعسر القراءة بين الواقع والمأمول</u>
48	تمهيد
49	<u>المبحث الأول: تشخيص حالات عسر القراءة</u>
56	<u>المبحث الثاني: علاج عسر القراءة</u>

65المبحث الثالث: واقع التعامل مع حالات عسر القراءة
70خلاصة
72الجانب التطبيقي
72تمهيد
73الاستبيان
73عينة الدراسة
74مجالات الدراسة
75تحليل ومناقشة الاستبيانات
102خاتمة
106قائمة المصادر والمراجع
115فهرس الموضوعات
117الملاحق
-قائمة الجداول والأشكال
-ملخص



الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-

كلية الآداب واللغات

استمارة إستبانة

ملحق دليل المقابلة الخاص بالمعلمين

الطالبة: أوراغي غادة

يشرفني أن أتقدم إلى الأساتذة الكرام بهذا الطلب المتمثل في تقديم المساعدة لنا بالإجابة عن هذا الاستبيان وذلك للاستفادة منه في إنجاز مذكرة الماستر الموسومة بـ: "عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية-دراسة سيكولسانية-". وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة أو التعليل إن تطلب الأمر.

عينة الاستبانة

إسم المؤسسة:

الجنس: ذكر أنثى

الاسم واللقب:

المستوى التعليمي:

السنة المسندة:

كم هي خبرتك في التدريس؟

أقل من 5 سنوات أكثر من 5 سنوات 10 سنوات فما فوق

ماهي مجمل حصص القراءة في الأسبوع؟

كل يوم ثلاث مرات في الأسبوع أو أكثر مرتين في الأسبوع

ماهي أهمية القراءة حسب رأيك؟

.....
.....
.....

كم هي نسبة عسر القراءة:

كبيرة متوسطة ضعيفة

ماهو أكثر عسر القراءة في التحصيل المدرسي؟

.....
.....
.....

هل ترى أن المتعلم الذي يعاني عسر القراءة يخلط بين الحروف المتشابهة شكلا وصوتا؟

نعم لا

هل التلميذ الذي يعاني عسر القراءة يكرر بعض كلمات أثناء القراءة؟

نعم لا

هل التلميذ الذي يعاني عسر القراءة يحذف ويزيد بعض الكلمات اثناء القراءة؟

نعم لا

هل التلميذ الذي يعاني عسر القراءة لديه صعوبة في الإجابة عن أسئلة حول المادة المقروءة؟

نعم لا

من هي الفئة الأكثر تعرضا لعسر القراءة الذكور أم الإناث؟

ذكور إناث

هناك فروق فردية كيف تتعامل معها؟

.....

.....

.....

هل ترى أن عيوب النطق من الأسباب التي تؤدي بالدارس إلى صعوبة تعلم القراءة؟

نعم لا

هل ترى أن العجز البصري هو سبب في صعوبة تعلم القراءة لدى المتعلم؟

نعم لا

هل ترى أن التلميذ الذي يعاني من صعوبات القراءة يتجنب القراءة مسموع ومرتفع؟

نعم لا

هل تكون قراءة الدارس الذي يعاني من صعوبة في تعلم القراءة قراءة متقطعة؟

نعم لا

هل التلميذ المصاب بعسر القراءة يقرأ الكلمة بطريقة عكسية؟

نعم لا

هل التلميذ الذي يعاني عسر القراءة يخلط في النطق بين اللام الشمسية واللام القمرية؟

نعم لا

هل التلميذ الذي يعاني عسر القراءة يجد صعوبة في استعادة النص المقروء؟

نعم لا

هل يمكن أن نرجع صعوبة تعلم القراءة للمعلم؟

.....
.....
.....

هل يوجد مستشار نفسي في المؤسسات؟

نعم لا

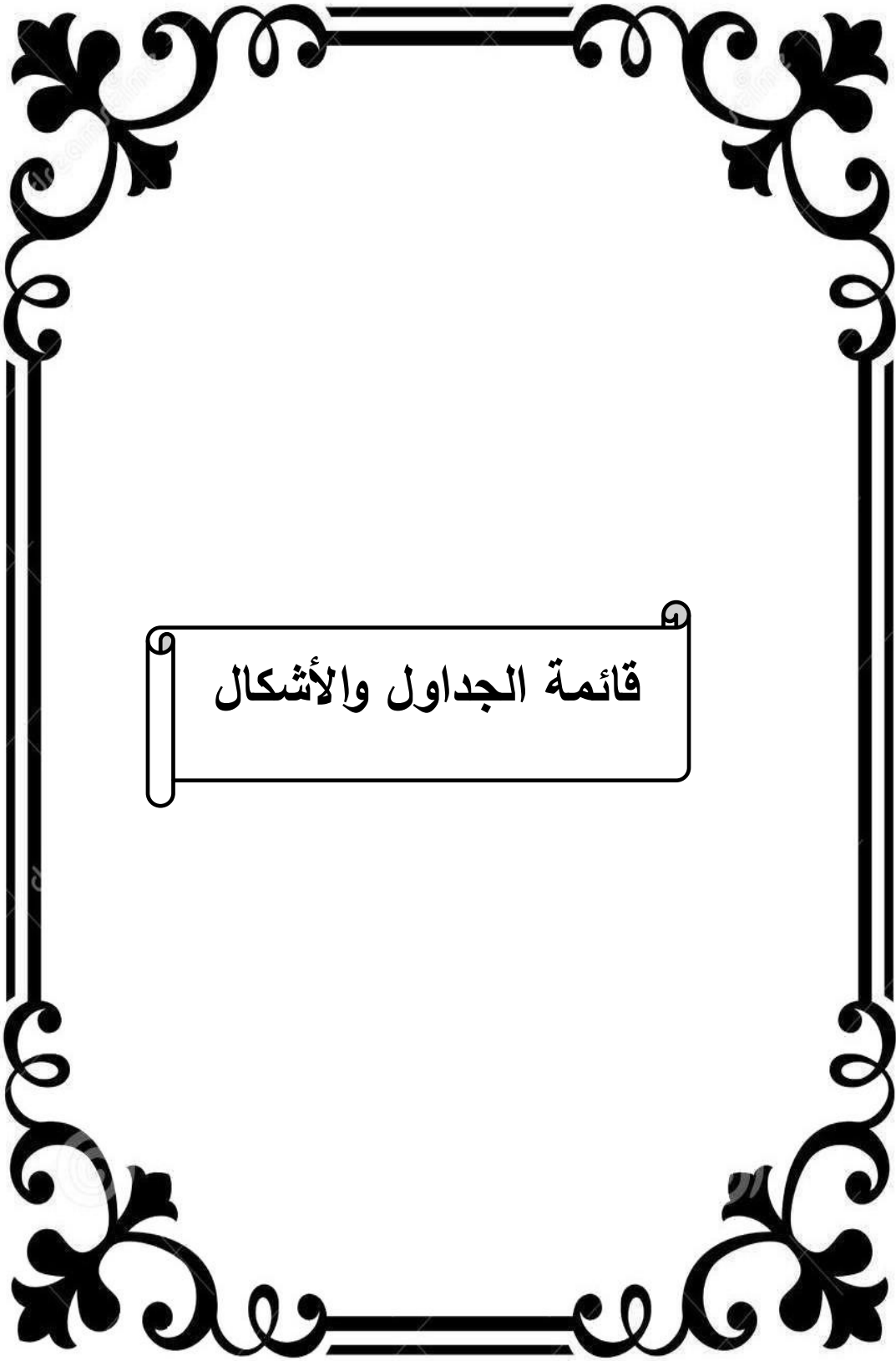
ما تأثير المستشار النفسي والبرامج الخاصة على هذه الفئة من التلاميذ؟

.....
.....
.....

ماهي الطرق العلاجية والتقويمية المتبعة في المؤسسات التربوية ومدى فاعليتها في معالجة

الاضطراب أو الحد منه؟

.....
.....



1. قائمة الجداول

الصفحة	إسم الجدول	الرقم
75	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة	01
76	يبين توزيع حصص القراءة في الأسبوع	02
78	يوضح توزيع نسبة صعوبات القراءة لكل التلاميذ	03
80	تبين مدى خلط التلاميذ بين الحروف المتشابهة شكلا وصوتا	04
81	تبين نسبة تكرار التلاميذ لنفس الكلمات أثناء القراءة	05
83	تبين نسبة التلاميذ الذين يحدفون ويزيدون بعض الكلمات أثناء القراءة	06
84	توزيع التلاميذ الذين لديهم صعوبة في الإجابة عن أمثلة حول المادة المقروءة	07
86	توزيع أفراد عينة دراسة المعسرین حسب الجنس	08
88	يوضح أن عيوب النطق من الأسباب التي تؤدي بالدارس إلى صعوبة تعلم القراءة	09
90	يبين توزيع نسبة العجز البصري في صعوبة تعلم القراءة	10
91	يبين مدى نسبة تجنب التلاميذ القراءة بصوت مسموع ومرتفع	11
92	توزيع نسبة التلاميذ الذين يقرءون قراءة متقطعة	12
93	يبين نسبة المتعلمين الذين يقرءون الكلمة بطريقة عكسية	13
94	توزيع نسبة التلاميذ الذين يخلطون في النطق بين اللام الشمسية واللام القمرية	14
96	يوضح نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في استعادة النص المقروء	15

2. قائمة الأشكال

الصفحة	إسم الشكل	الرقم
75	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة	01
76	يبين توزيع حصص القراءة في الأسبوع	02
78	يوضح توزيع نسبة صعوبات القراءة لكل التلاميذ	03
80	تبين مدى خلط التلاميذ بين الحروف المتشابهة شكلا وصوتا	04
82	تبين نسبة تكرار التلاميذ لنفس الكلمات أثناء القراءة	05
83	تبين نسبة التلاميذ الذين يحدفون ويزيدون بعض الكلمات أثناء القراءة	06
84	توزيع التلاميذ الذين لديهم صعوبة في الإجابة عن أمثلة حول المادة المقروءة	07
86	توزيع أفراد عينة دراسة المعسرین حسب الجنس	08
88	يوضح أن عيوب النطق من الأسباب التي تؤدي بالدارس إلى صعوبة تعلم القراءة	09
90	يبين توزيع نسبة العجز البصري في صعوبة تعلم القراءة	10
91	يبين مدى نسبة تجنب التلاميذ القراءة بصوت مسموع ومرتفع	11
92	توزيع نسبة التلاميذ الذين يقرءون قراءة متقطعة	12
94	يبين نسبة المتعلمين الذين يقرءون الكلمة بطريقة عكسية	13
95	توزيع نسبة التلاميذ الذين يخلطون في النطق بين اللام الشمسية واللام القمرية	14
96	يوضح نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في استعادة النص المقروء	15

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن صعوبات عسر القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ومدى تأثيرها عليهم، من خلال الوقوف على أهم الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ أثناء القراءة، محاولة الكشف عن مكان الخلل وتقديم العلاج لتخطى هذه الصعوبة. أما المنهج المعتمد في الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة وقد تم القيام بدراسة استطلاعية قوامها 12 معلم من المرحلة الابتدائية قدم لهم استبيان كأداة لجمع المعلومات والإجابة عن الأسئلة.

المصطلحات الأساسية: عسر القراءة-التلاميذ-المرحلة الابتدائية

Résumé:

Cette étude visait à découvrir les difficultés de lecture chez les élèves du primaire et l'étendue de leur impact sur eux à partir l'identification des difficultés et problèmes les plus importants les élèves souffrent pendant la lecture en essayant de révéler les défaut et proposer des alternatives pour surmonter cet obstacle

Quant à méthode utilisée dans l'étude , ceste l'approche descriptive et inductive pour atteindre l'objectif de cette étude

Une étude exploratoire a été réalisée par 12 enseignants du primaire à lesquels on a données un questionnaire comme un outil de récolte d'informations et de réponses aux questions.

Termes clés: dyslexie - élèves - école primaire

Summary:

This study aimed to reveal the difficulties of dyslexia among primary school pupils and the extent of their impact on them, by identifying the most important difficulties and problems that students suffer during reading, trying to reveal the location of the defect and providing treatment to overcome this difficulty.

As for the approach adopted in the study, the descriptive and inductive approach in order to achieve the objectives of this study

A prospective study consisted of 112 primary school teachers who were given a questionnaire as a tool to collect information and answer questions.

Key Terms: Dyslexia - pupils - elementary school